

1

هذا كتاب شرح الصلوات
للشيخ الدردير تأليف
الشيخ الورع الصاوي
غفر الله له
وللمسلمين
امين
م

605

4

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله الذي
اوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك
فجمعنا معه ومع الملائكة الكرام واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ندخل بها دار السلام بسلام
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله
امام كل امام صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه واتباعه
واحبابه الكرام وبعد فيقول العبد الفقير الراجي محو الزلات
والمساوي احمد بن محمد الصاوي المالكي مذهبا الخلوتي
طريقة الدرديري نسبة قد امرني شيخ الوقت والطريقة
ومعدن السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهبذي
الواصل المتحقق بانه لله داعي سيدي الشيخ صالح السباعي
ان اشرح صلوات قطب عصره على الاطلاق وحيد
الدائرة في الافاق شمس زمانه وبدر اوانه شهاب الملة
والدين من كان وجوده في الناس رحمة وبقية اثاره في
الناس نعمة سيدي واستاذي وشيخ مشايخي واستاذهم
الامام ابو البركات احمد بن محمد الدردير العدوي مالك
الصغير فامتثلت امره وان كان هذا المقام لست
من اهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم الطفيلي
مصحوبا بغيره ثم اني اعتذر لذوي الابصار بلسان
الذل والانكسار فما كان من صواب فالمنة فيه لله ولرسوله
وللمؤلف وما كان من خطا فهو من نفسي وارجوهم اقالة
عثراتي والصفح عن زلاتي واسأل الله النفع به كما نفع

باصله

اللهم رحمتك ارجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت

باصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير قال المؤلف
رضي الله عنه وعنا به بسم الله الرحمن الرحيم افتتح
المؤلف كتابه بها اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بقوله
عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال اي شان يهتم
به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
في رواية اقطع وفي رواية اجذم وهو من التشبيه البليغ
ومعنى الجميع انه ناقص وقليل البركة ومعدمها وان تم
وكمل حسا والبا للاستعانة متعلقة بمضمر يحتمل ان يكون
اسما وان يكون فعلا عاما او خاصا متقدما او متاخرا
والاولى ان يكون فعلا ويكون خاصا وان يكون موخرا اما اولوية
الفعل فلان العمل للافعال بالاصالة واما اولية كونه خاصا
فلان كل شارع بامر يضمر في نفسه ما جعلت البسملة
مبدا له واما اولوية التاخير فلان المقصود الاهم البداءة
باسمه تعالى قال بن عطا الله الباء بره الارواح بالهام
النبوة والرسالة والسين ستره مع اهل المعرفة بالهام
القدرة والانس والميم منته بدوام النظر اليهم
بعين الشفقة والرحمة قال ابو بكر ابن طاهر الباء بره
العارفين والسين سلامه عليهم والميم محبته
لهم وقال جعفر بن محمد الباء بقاؤه والسين سناؤه
والميم ملكه واضافته للجلالة من اضافة العام للخاص
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد وهو اعرف المعارف والمختار انه ليس بمشتق
وهو الاسم الاعظم عند المحققين وتخلف الاجابة

من عدم الاستيفا للشروط الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
بنيتا للمبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرحمنا
الله لكنه نزل منزله اللازم او يجعله لازما بنقله الي فعل
بالضم كظرف وشرف والرحمة في اللغه رقه في القلب
وانعطاف تقتضي التفضيل والاحسان وهذا المعني
محال في حقه تعالي فهي في حقه بمعنا الانعام او ارادته فهي
صفة فعل علي الاول وصفة ذات علي الثاني وانما قدم
الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم
ولذلك كان معناه المنعم بجلائل النعم كما وكيفا دنيا
واخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا واخري كما وكيفا
وهذا احسن ما قيل في تفسيرهما وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم سياتي الكلام علي معناه
ان شا الله المسبعات العشر اي العشرة اشيا المسبعة
تروي عن الخضر عليه السلام فانه هداها الي ابي موسي
ابراهيم ابن يزيد التيمي ووصاه ان يقولها قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب وقال اعطانيها محمد صلي الله عليه وسلم
كذا في الاحيا وذكر فيه ايضا ان التيمي راي النبي صلي الله
عليه وسلم وساله عن ذلك فقال صدق الخضر وساله
عن ثوابها فقال انه يغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع
الله سبحانه وتعالي عنه غضبه ومشقته ويامر
صاحب الشمال ان لا يكتب عليه شيا من السيات الي سنة
والذي بعثني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الا من خلقه
الله سعيدا ولا يتركه الا من خلقه الله شقيا

والخضر

والخضر بفتح الخا المعجمه وكسر الضاد المعجمه ويجوز اسكان
الضاد مع كسر الخا وفتحها وانما سمي به لانه جلس علي
فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا والفروة وجه
الارض وكنيته ابو العباس واسمه باليا بموحدة مفتوحه
ولام ساكنه ومثناة تحتية ابن ملكان بفتح الميم واسكان
اللام وبالكاف وسمعت من بعض العارفين من عرف
اسمه واسم ابيه وكنيته ولقبه دخل الجنه واختلف
فيه فقيل انه نبي وقيل انه ولي وعلي كل حال هو يتعبد
بشرع نبينا من يوم بعثه الله لقوله عليه الصلاة
والسلام لو كان موسي حيا لما وسعه الا اتباعي ولنزول
عيسى عليه السلام في اخر الزمان ويعبد الله بشريعة
نبينا قال شيخ مشايخنا السيد مصطفي البكري قال
العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام
باقيان الي يوم القيامة فالخضر يدور في البحور يهدي
من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدي من ضل فيها
هذا دابهما في النهار وفي الليل يجتمعان عند سد
ياجوج وماجوج يحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
يلتقي الخضر والياس في كل عام بمني فيحلق كل راس
صاحبه ويفترقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شا الله
لا يسوق الخير الا الله بسم الله لا يصرف السو الا الله
بسم الله ما شا الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله
ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله من قال هذه الكلمات
حين يصبح وحين يمسي امن من الغرق والحرق والسرق

ما شاء الله صح

والشيطان والسلطان والحية والعقرب واخرج ابن عساكر
ان الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت
المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من ماء زمزم
شربة تكفيهما الى مثلها من قابل وذكر بعضهم ان الخضر
ابن ادم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل بن قابيل ابن ادم
وقيل سبط هارون وهو ابن خالة اسكندر ذي القرنين
ووزيره واعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه نبي
وهو حي عند الجمهور لا يموت الا اخر الزمان اذا ارتفع
القران ويقتله الدجال ثم يحييه الله وانما طالت حياته
لانه شرب من ماء الحياة وليكذب الدجال انتهى مناوي
على الجامع الصغير وتروى عند سيدنا محمد ابن سليمان
الجزولي صاحب دلائل الخيرات هو الامام ابو عبد الله
محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن سليمان الجزولي نسبة
لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ولد رحمه الله
به وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف الدلائل وسبب
ذلك انه حضرت وقت الصلاة فقام يتوضى فلم يجد
ما يخرج به الماء من البير فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه
صبية من مكان عالي فقالت له من انت فاخبرها
فقالت له انت الرجل الذي يثني عليك بالخير وتتحير
فيما تخرج به الماء من البير وبصقت في البير ففاض ماؤها
حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد ان فرغ من وضوئه
اقسمت عليك بما نلت هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة
على من كان اذا مشى في البر الاقفر تعلقت الوحوش

باذياله

4

باذياله فحلف يمينا ان يؤلف كتابا في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو حسيني اي من ذرية سيدنا
الحسين ابن الامام علي كرم الله وجهه وكان بارعا
في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى الطريقة الشاذلية
مكث في الخلوة اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به
ودفن بالسوس الاقصى عام ثمانمايه وسبعين
في النصف الثاني من ربيع اول ثم بعد سبع وسبعين
سنة من موته نقل الى مراكش فوجد كهيئته يوم دفنه
رضي الله عنه وعنا به وجاز ان يكون رواها عن الخضر
عليه السلام لان من كان مثله لا يحجب عن الخضر ولا غيره
وهي من الاحزاب المعدة لدفع اهوال الدنيا والاخرة
جمع هول وهو كل امر مخوف كالاحتياج الى الخلق والفقر
والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء
وعضال الداء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة
السيئة وجار السوء وقسوة القلب وغير ذلك من
مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه اهوال الدنيا
واهوال الاخرة كحضور الفتانات عند الموت وميتة
السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع
من الشدائد والفضائح ووقت تطاير الصحف
ووزن الاعمال والمرور على الصراط وتفصيل ذلك لا يحد
ولا يحصر وهي منجية من ذلك كله بفضل الله فهي من جملة
ما خصت به هذه الامة دون سائر الامم وهي من اوراد
الطريق جمع ورد كحمل واحمال وهي الوظايف التي جعلوا

لها اوقاتا معينه بعينها من قراة اوذكر اوصلوات علي
النبي صلي الله عليه وسلم وغير ذلك والطريقه
عباره عن العمل بالشريعه علي الوجه الاحوط بترك
كل ريبه وترك ما لا يعني تقرؤ صباحا ومسا اي قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها كما في الاحيا اوكل يوم
مرة في المسا او الصباح لقوله تعالي وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا قال الحسن جعل احدهما خلفا عن الاخر فان
فاته شي من عبادة الله تعالي في احدهما ادركه في الاخر
فانظر الي رحمة من اهلك بطاعته من وقت الي وقت
فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلي الله عليه
وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك اوكل جمعة مرة قياسا علي كثرة
الصلاة والسلام علي النبي صلي الله عليه وسلم
في هذا اليوم وهو يوم المزيد في الجنة اي يوم المشاهدة
فمن اعتني بيوم الجمعه وليلتها في الطاعة كان له
حظ وافر في الجنة مع المشاهدة اوكل سنه مرة قياسا
علي قيام رمضان كل عام فانه مطهره من الذنوب
ومن فوائدها زوال الحقد وهو الانطوي علي العداوة والبغضا
لعباد الله وزوال الحسد من القلب وهو تمني زوال
نعمة الغير عنه وهذان الوصفان سبب طرد ابليس
عن رحمة الله تعالي لانه يتسبب عنهما كل فاحشه ظاهريه

وباطنيه

وباطنيه فحيث زالا عن شخص سعد في الدنيا والاخرة
واحب عباد الله انفعهم لعباده كما قال صلي الله عليه
وسلم الخلق عيال الله واحب عباد الله الي الله
انفعهم لعياله ولا شك انها اي المسبعات اشملت
علي الدعا لعباد الله المؤمنين دنيا واخره وهي اي
المسبعات الفاتحه وهذه هي الاولي وتسمي باسما
كثيره منها السبع المثاني وام القران وقدمها لانها
ام القران وتعدله في الثواب كما ورد ذكر التيمي ان
من لازم قراة الفاتحه ازال الله عنه الكسل والغل
والحسد وجميع افات النفس وفي الحديث هي الشفا
من كل دا وروي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا
فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق ملك في السما مقرب
الا استغفر له وعن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اتاه ملك
فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتم البقره والثانيه قل اعوذ برب الناس
وقدمها لان الوسواس اعظم المصايب ولذلك قال العارفون
الوسواس لا يعتري الا من كان معه خبل في عقله
او شك في دينه والثالثه قل اعوذ برب الفلق روي
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال لقد
انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما وانه لن يقرا احد
سورتين احب ولا ارضي عند الله منهما يعني المعوذتين
وعن عقبه ابن عامر قال رسول الله صلي الله عليه

وسلم يا ابن عامر الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون
قلت نعم يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين
الانسان فلما نزلت سورتا المعوذتين اخذ بهما وترك
ما سواهما واخرت عن الناس لان التحصين بها اعم
والرابعة الاخلاص اي سورة الاخلاص قال اليهود للنبي
صلي الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزل قل
هو الله احد الخ ولما كانت اصل التوحيد وخالصة
قدمت علي ما بعدها وورد انها تعدل ثلث القران
وان من قراها مائة الف مره فقد اشتري نفسه من الله
ونادي مناد من قبل الله تعالي في سمواته وفي ارضه
الا ان فلانا عتيق الله فمن كانت له قبله تباعة فلياخذها
من الله عز وجل وقال صلي الله عليه وسلم لبعض
اصحابه اقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا
يكفيك من كل شي وفي رواية من قرا قل هو الله احد والمعوذتين
ثلاثه مرات اذا اخذه مضجعه فاذا قبض قبض شهيدا وان
عاش عاش مغفورا له وورد في ذلك فوائد لا تحصي والخامسه
قل يا ايها الكافرون سبب نزولها ان رهطا من قريش
قالوا يا محمد اعبد الهتنا سنه ونعبد الهك سنه فان كان الذي
جيت به خيرا اشركناك وان كان الذي بايدينا خيرا اشركتنا
فقال صلي الله عليه وسلم معاذ الله ان اشرك به غيره
فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث ان من قراها فكانما
قرا ربع

قرا ربع القران وفيه من قرا قل يا ايها الكافرون ثم نام علي خاتمتها
فانها براءة من الشرك وقال العارفون من داوم علي قراتها
صباحا ومساء أمن من الشك والشرك وسو الاعتقاد
وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والسادسه اية
الكرسي قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي في نوادر
الاصول لقي جبريل موسي عليه السلام فقال جبريل
ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك من قال دبر كل صلاة
مكتوبه مره واحده اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس
ولمحه وطرفه يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شي هو
في علمك كاين او قد كان اقدم اليك بين ذلك كله الله
لا اله الا هو الحي القيوم الخ فان الليل والنهار اربع وعشرون
ساعة ليس منها ساعة الا ويصعد الي منه فيها سبعون
الف الف حسنه حتي ينفخ في الصور وتشتغل الملايكه
بكتابه ذلك التالي هذا وروي ان من قراية الكرسي
قبل خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم يمت حتي يعود
الي منزله ومن فوائدها ان من قراها عدد حروفها وهي مايه
وسبعون حرفا لا يطلب منزله الا وجدها ولا يطلب رزقا
أو سعة الا نالها او قضا دين او حصول فرج او خروجا من
سجن او غير ذلك من ساير الشدايد فانه يغاث بها
ومن قراها عدد الرسل ثلاثمايه وثلاثه عشر حصل
له من الخير ما لا يقادر عليه قال النووي وما جمع قوم
هذا العدد بحزب فغلبوا ابدا وان سقي المطوف حروفها

مقطعه امسك عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها
وهي خمسون كلمه وحملها ادرك غرضه من عدوه وحساده
وان كان للمحبه والالفه نال مقصوده ومن داوم علي قرائتها
عدد فصولها وهي اربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبًا
للعالم العلوي والسفلي ولم يزل في امن من الله وفي حديث
من قرا ايه الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد
وعن الحسن من قرا اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبه
كان في ذمة الله الي الصلاة الاخري ويقرا كلا من
هذه السورة سبع مراة علي هذا الترتيب اتباعًا للوارد
وان كان خلاف وضع التنزيل وسئل شيخنا المؤلف عن حكمة
التنكيس فقال ان فيه تقديم التخليه علي التحليه لان
في المعوذتين تحصنًا من كل ضار وهذه تخلية بالخا
المعجمه وفي الصمديه وما بعدها ذكرا للتوحيد وشغل
القلب به وهذه تحليه بالحا المهملة ثم ياتي بالسابعة
بقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم وهذه الباقيات
الصالحات التي قال الله تعالي في شانها والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابًا وخير املا علي احد التفاسير
وهي غراس الجنة فمعني سبحان الله تنزيهًا لله عن كل
نقص ومعني الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعني لا اله الا الله
لا معبود بحق الا الله ومعني الله اكبر متفرد بالعظمة وما سواه
حقير ومعني لا حول الخ لا تحول عن معصيه الله الا بعصمة
الله

الله ولا قوة علي طاعة الله الا بمعونة الله وعن الامام
احمد بن حنبل عن رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا محمول علي كلام
الادمي والا فالقران افضل من التسبيح والتهليل المطلق
واما الماثور في وقت او حال فالاشتغال به افضل وقال
صلي الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليله اسري بي فقال
لي يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم بان الجنة طيبة
التربه عذبه الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وذكر ابن ابي الدنيا بسنده الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من قال في كل
يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مايه مره
لم يصبه فقر ابدا ومن عظيم فضل هذه امر المصطفي صلي
الله عليه وسلم عمه العباس بصلاة التسابيح وجعلها
اهل الطريق من اورادهم المهمه ثم الثامنه اللهم صل علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد كما صليت علي سيدنا ابراهيم
وعلي ال ابراهيم وبارك علي محمد وعلي ال محمد كما
باركت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد سبعًا ومعني اللهم يا الله الجامع
لجميع الاسما والصفات والميم عوض عن حرف الندا
ولا يجتمعان الا في الشعر شذوذا قال ابن مالك
والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض وقوله

صلي الله عليه وسلم اي اجمل رحمتك المقرونه بالتعظيم
والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين اهل الدنيا والاخرة
في العالم العلوي ثم السفلي نازلة عليه من السماء
ولذا تعدي بعلي علي السنة الفصحا وتوهم ان علي للمضرة
محله اذا وقع في محل قابل اللام كقوله تعالي لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت واما عنوان الصلاة فهو في نظير
قوله تعالي قل امنا بالله وما انزل علينا ولما امر الله
عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم علي جلب خير لانفسهم
فضلا عن غيرهم كفي في خروجهم عن عهدة التكليف طلبهم
من الله ان يصلي عليه فلذلك كانت الصلاة من الله
انعامه ومن غيره الطلب من الله ويتشرفون بذلك
في الدنيا والاخرة فضلا من الله ونعمة علي عباده
وقوله محمد هو علم علي ذاته صلي الله عليه وسلم
وخص من بين الاسما لانه اشرفها واعظمها ولذا قرن بكلمة
التوحيد وهو منقول من اسم المفعول الفعل المضعف
العين وهو ابلغ جميع الاسما التي اشتقت من هذه
الماده لان المحمد في اللغه هو الذي يحمد حمدا بعد حمد لان
الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لذاته ومعناه
ان ذاته محموده علي السنة العالم من كل الوجوه حقيقته واوصافا
واخلاقا واعمالا وعلوما واحكاما فهو محمود في الارض والسما
والدنيا والاخرة فهو صلي الله عليه وسلم خير من حمد وافضل
من حمد وكيف لا ولوا الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود
وقد سماه جده عبد المطلب بسبب رويا كان راها
في المنام

وقد سماه الله بهذا الاسم قبل ان يخلق الخلق بالفي عام

في المنام كأن سلسله من فضه خرجت من ظهره لها طرف في
السما وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب
ثم عادت كانها شجرة علي كل ورقة منها نور فاذا اهل
المشرق والمغرب يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود
يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده
اهل السموات والارض وقد سمعت امه قائلا يقول
لها انك حملتي بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه
محمد واله صلي الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم
الزكاه قوله الذين حرمت عليهم الزكاة اي حرم عليهم اخذها
ويطلق علي الاتقيا من امته لقوله صلي الله عليه
وسلم ال محمد كل تقي وقوله كما صليت الكاف المتشبه
وما مصدريه فالمشبه به الصلاة بمعني المصدر وموصوله
فالمشبه به الصلاة بمعني المفعول وجملة صليت
صلة الموصول وابراهيم خليل الله ومعناه الاب الرحيم
وهذا سوال وهو ان المشبه بالشي لا يكون اعلا بل
ادني او مساو ومن المعلوم المقرر ان الصلاة علي نبينا
افضل وقد اجابوا عن ذلك باجوبه كثيرة منها ان القاعدة
اغلبية كما في قوله تعالي مثل نوره كمشكاة الاية ومنها
انما قيل ذلك لتقدم الصلاة علي ابراهيم عليه الصلاة
والسلام اي كما تقدمت منك الصلاة علي ابراهيم
فصل علي محمد بالطريق الاولي والتشبيه انما هو لاصل الصلاة
باصل الصلاة لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالي
انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح وقوله تعالي كتب عليكم

الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم وقوله تعالي واحسن
كما احسن الله اليك ومنها انه قال ذلك تواضعاً
وشرعة لامته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير
ذلك من الاجوبة التي ذكرها شراح الدلايل والمراد
بال ابراهيم اتباعه وذريته المومنون انبيا وغيرهم
فيشمل اولاد صلبه وجميع انبيا بني اسرايل وهو معني
قوله تعالي رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد ومعني وبارك افض خيرات الدارين
وادم ما اعطيت من التشريف والكرامة وادم ذكره وشريعته
لان البركة هي زيادة الخير بالشيء ومعني في العالمين
اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما جعلتها
علي ابراهيم وحميد علي وزن فعيل بمعني مفعول اي محمود
لان عباده حمدوه او بمعني فاعل اي حامد لان الحامد
لنفسه وللمطيعين من عباده ومجيد من المجد وهو الشرف
والرفعة وكرم الذات والفعال والمعني انك اهل الجود والفضل
الجميل والكرم والافضال فاعطنا سولنا وهذه الصيغة
اخرج حديثها مالك في الموطا ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله
عنه قال اتانا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن
في مجلس سعد ابن عبادة فقال بشر ابن سعد امرنا الله
ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك
فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي
تمنينا انه لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت

باوجه

باوجه كثيرة كما ذكرها صاحب الدلايل وتسمي بالابراهيميه وليس
فيها لفظ سياده ومن اراد الاقتصار علي الوارد
تركها وهو الاولي عند مالك واصحابه وروي عن البخاري
في بعض كتبه انه صلي الله عليه وسلم قال من قال هذه
الصلوات شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت
له وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح وذكر بعضهم
ان قراتها الف مرة توجب رؤية النبي صلي الله عليه وسلم
ثم يقول التاسعه من المسبعات وهي اللهم اغفر لي
ولوالدي وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحيا منهم والاموات سبعاً هذا دعا بالمغفره وهي
كما في النهاية الباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ
ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي وقاية شر
الذنوب مع سترها وهذا الدعا مستجاب لا سيما ان خرج
من قلب منكسر لان فيه عموماً والدعا اذا عم كان للاجابه
اقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجب للاجابه قطعا
لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التايب من الذنب كمن لا ذنب
له وقال صلي الله عليه وسلم في حديث قدسي
ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني
غفرت لك وقدم نفسه ثم والديه اعتناً بالاكد لان
النبي صلي الله عليه وسلم كان كثيراً ما يفعل كذا والمراد
من المسلمين والمومنين والمسلمات والمومنات شي
واحد كناية عن التعميم فايده ذكر الشيخ ابو الحسن
الشاذلي انه اجتمع بالخضر وقال له من قال عقب كل صلاة

ثلاثا مرات اللهم اصلح امة سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم اللهم فرج عن امة سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم اللهم ارحم امة سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم اللهم اغفر لامة سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم اللهم استر امه سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم كتب من الابدال ثم يقول العاشرة من المسبعات
وهي اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين
والدنيا والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا
ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم روف
رحيم سبعًا " " " " " "
فهذه العاشرة العاجل والاجل العاجل الوقت الحاضر
وضده الاجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الاحكام
الشرعيه ويقال لها ملة لانها املت علي النبي صلي
الله عليه وسلم وشريعة لانها مشروعة فالثلاثه
متحده بالذات مختلفه بالاعتبار والدنيا بضم الدال
وبالقصر قيل ما علي وجه الارض من الهوي والجوي
وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجوده قبل
النفخة الثانيه ومبدأ الاخرة من النفخه الثانيه الي ما لا
نهاية له ولها اسما كثيره منها الساعه لوقوعها
بغتة في ساعة من يوم الجمعه في غير شهر معروف
ولا سنة معروفه قال الله تعالي لا تاتيكم الا بغتة
او لسرعة حسابها قال الله تعالي وما امر الساعة
الا كلمح البصر او هو اقرب ومنها القيامه لقيام الخلق
من قبورهم

من قبورهم اليها او لقيام الناس لرب العالمين ومنها
القارعه لانها تقرع القلوب باهوالها ومنها الحاقه
اي الثابتة لانها واجبة الحصول ومنها الواقعه
لوقوع الامر في ذلك اليوم ومنها الخافضه
والرافعه لانها تخفض قومًا وترفع اخرين ومنها الطامه
اي الغالبه لكل شيء ومنها الصاخه اي التي تصم الاذن
فتورث الصمم ومنها الزلزله لتزلزل القلوب والاقدام
ومنها يوم التفرقة لتفرقهم في الجنة والسعير ومنها اليوم
الموعود لان الله وعد فيه اقوامًا بالجنة واقوامًا بالهلاك
ومنها يوم الحشر لجمع الخلايق فيه بعد فنائهم
ومنها يوم العرض لعرض الاعمال فيه ومنها يوم
" " " " " " " المفر لقول الانسان
الكافر يومئذ اين المفر ومنها يوم العسير لشده الحساب
فيه وزحمة بعضهم علي بعض حتي يكون الف قدم علي
قدم وقيل سبعون الف قدم علي قدم وتدنوا الشمس
من روس الخلايق مقدار ميل وهو المرود الذي يكتحل
به في العين ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة
الانفاس وحرارة النار المحدقه بالخلايق من كل جهة
وحولهم سبع صفوف من الملايكه وغير ذلك
ما قصر عنه العبارة اجارنا الله والمسلمين وقوله
ما انت له اهله اي مستحق له من الاكرام قال تعالي
هو اهل التقوي واهل المغفرة وفي دعايه صلي الله عليه
وسلم اهل الثنا والمجد احق ما قاله العبد وقال تعالي

ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال تعالي وان ربك لذوا
مغفرة للناس علي ظلمهم وقال تعالي نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم وهذه اوصافه مع المومنين سبحانه
وتعالي وقوله ولا تنقل بنا الخ قال تعالي ولو يواخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من دابة الاية
وقال تعالي ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
عليها من دابة وقوله انك بالكر استئناف بياني نحو
انه عليم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر
ذنوب العباد كبائرها وصغايرها والحليم هو الذي
لا يعجل بالعقوبة علي من عصاه والجواد بالتخفيف
ذو الجود والمدد والعطا الذي لا ينفد والكريم
هو الموصوف بنعوت الجمال ذوا النوال قبل السوال والرؤف
ذو الرافه وهي شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم
بدقايق النعم وفي هذه الاسما من المناسبة بالمطلوب
ما لا يخفي وفيه تعليم للانسان بانه يخاطب ربه بالاسم
المناسب لمطلوبه وهو من لطايف الدعا كدعا ايوب
عليه السلام حيث قال اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين ودعا يونس حيث قال سبحانك اني كنت
من الظالمين ودعا سليمان حيث قال انك انت الوهاب
ودعا زكريا حيث قال وانت خير الوارثين وبالجملة فكل
متامل له مقال تنبيه تقدم ان هذه المسبعات من
اوراد الطريق تقرا قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
وكن شيخنا المولف قدس الله روحه جعلها مطلقة

تقرا

تقرا مع الصلاة في اي وقت كان فان كانت قبل طلوع الشمس
كانت ادا وان كانت بعدها كانت قضا وجعلها ليلة الجمعة
تقرا مع الصلوات بعد العشا عقب ما تيسر من الذكر
وهذا اجتهاد منه رضي الله عنه في الطريق وهو من
كبار المجتهدين فيها وسمعته يقول هذه المسبعات
كانت اهل الطريق يخصون بها الخواص من المريدين
واني لما رايت الاهوال قد كثرت والشرور قد تراكمت
والنجيب من يموت علي دينه وضعتها عامه يستعملها
كل مسلم كان من اهل الطريق اولا رحمة بعباد الله
وهذا لرسوخه رضي الله عنه وعنايته ثم يقول ليله
الجمعه او مطلقا لاسيما بين يد الشيخ الكامل قال
الفقيه محمد ابن الحسين البجلي رضي الله عنه رايت
النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقلت له
يا رسول الله اي الاعمال افضل قال وقوفك بين يدي
ولي الله كحلب شاة او شي بيضه خير لك من ان
تعبد الله حتي تتقطع اربا اربا فقلت له حيا كان او ميتا
فقال له حيا كان او ميتا اه فمعني قوله او مطلقا
اي غير مقيد بليلة الجمعه بل في اي وقت وكان
الشيخ رضي الله عنه يقروها بالمسبعات كل ليلة
جمعه ويكرر صيغا منها ثلاثا ثلاثا اولها اللهم
صلي علي محمد عدد ما في علم الله واخرها اللهم
صل علي سيدنا محمد صلاة اهل السموات والارض
عليه واجر يارب لطفك الخفي في امري والمسلمين ويقرا

اولها ليلة الاثنين من غير المسبعات حتي ينتهي
الي حرف الثا المثلثه ثم يختم باخر صيغه منها
وفي ليلة الخميس يبتدي من حرف التا المثناة
فوق ويختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضي
الله عنه وعنا به فالزمه واتخذ لك شيخا علي طريقته
اذ لا يسلك مريدا طريقا من غير شيخ البته فلا بد من
شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا
واحدا تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد تخضع
لك الرقاب لبسم الله الرحمن الرحيم رب
اي يارب فحذف منه يا النداء وبالاضافه تخفيفا
ومعناه السيد او المعبود او المولي او المصلح او الناصر
وابتدا بهذه الايه تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم
الاعظم وفي الحديث اجثوا علي الركب وقولوا يارب
يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب له
بدليل اخر ال عمران وفي الحديث ما من عبد يقول
يارب الا قال الله لبيك يا عبدي اعوذ بك اي
اتحصن واعتصم بجنابك الذي لا ملجا ولا منجا
منه الا اليه من همزات اي وساوس الشياطين
جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس
لا سيما عند الموت فقد روي ان العبد عند الموت
يقعد عند راسه شيطانان واحد عن يمينه والاخر
عن شماله فالذي علي يمينه علي صفه ابيه
والذي علي شماله علي صفه امه فيقول الذي علي

صفه

صفه الاب يا بني اني كنت عليك شفيقا ولك محبا
ولكن مت علي دين النصرانيه فهو خير الاديان
والذي علي شماله علي صفه امه يقول يا بني
انه كان بطني لك وعاء وثديي لك سقاء وحجري
لك وطاء ولكن مت علي دين اليهوديه فهو خير
الاديان اهـ ولكن يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واعوذ بك
رب ان يحضرون اي من ان يحضرون اي من حضورهم
عندي بان تحول بيني وبينهم فان حضورهم سبب
لفساد العبد في الدنيا والاخرة وهل الشيطان
جنس مستقل ام هم من الجن قولان والاصح الثاني
قال الله تعالي الا ابليس كان من الجن اللهم اني
اعوذ بك من الهم وهو توقع المكروه والحزن بفتحتين
وهو تحسر القلب علي ما فات واعوذ بك من العجز
وهو عدم القدره علي فعل الخير والكسل وهو
قلة الرغبة في الخير مع القدره واعوذ بك من
الجبن بضم فسكون وهو ضعف القلب وعدم الشجاعه
والبخل وهو ضد الكرم واعوذ بك من غلبة الدين
بفتح فسكون اي من قهره اي قهر اربابه حيث
لا قدرة لي علي وفائه وقهر الرجال اي غلبة الظالمين
جورا المبتدعين وشماتة الاخسرين والاضافه
للفاعل اي قهرهم اياي ثلاثا اي تقول ذلك ثلاث
مرات كما رواه النووي في الاذكار والسيوطي في الجامع

الصغير وغيرهما ثم شرع في لفظ حديث لهز فقال
اللهم اني اعوذ بك من الفقر اراد به فقر القلب
والعيلة بفتح فسكون وهي العالة بمعني الفاقة
قال الله تعالي وان خفتم عيلة اي شدة فقر بان يصير
قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما في ايدي الناس
واعوذ بك من كل بلية هي والبلوي والبلا بمعني واحد
وهو الامتحان ويطلق علي ما يفتتن به المرأ من اغراض
الدنيا وشهواتها اللهم اني اعوذ بك من الفقر
الا اليك بان تقطع الرجا من سواك وتجعل التجائي
اليك وهو بمعني قول ابي الحسن الشاذلي نسألك
الفقر مما سواك والغني بك حتي لا نشهد الا اياك
وعن الذل الا لك اي الهوان بين الناس وخسيس
القدر في غير مراضيك فان الذل لك هو العز وهو
بمعني قول ابي الحسن الشاذلي فكل عز يمنع دونك
فنسألك بدله ذلا تصحبه لطائف رحمتك ومن الخوف
الا منك لان من خاف الله لم يخف من شي قال تعالي
انما يخشي الله من عباده العلما واعوذ بك ان اقول
زورا اي كذبا قال الله تعالي والذين لا يشهدون
الزور او اغشي فجورا اي افعل فسقا او اكون بك
مغرورا اي مفتونا بشي سواك فالغرور بالضم
هو سكون النفس الي ما يوافق هواها والغرور بالفتح
كرسول هو ما به الغرور وقال الله تعالي وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور اي الباطل الزائل وقال الله
تعالي

تعالي ولا يغرنكم بالله الغرور اي المخدوع بالفاني
ومن الغرور الامن من مكر الله قال الله تعالي
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واعوذ
بك من شماتة الاعداء اي فرحهم بالمصيبة النازلة
لي بان تقيني ما يشمتهم وعضال الدا هو الذي يغلب
الاطبا ويعجزهم عن مداواته وخيبة الرجا اي عدم
الظفر بالذي ارجوه منك من كل ما رغبت فيه واخذت
في اسبابه وزوال النعمه اي ذهابها وهو كل ما به ملايم
تحمد عاقبته والمراد بها النعم الظاهرية والباطنيه والدينيه
والاخراويه فان من اكبر المصايب السلب بعد العطي
قال ابو الحسن الشاذلي اللهم اغفر لنا ولا تعاقبنا بالسلب
بعد العطي وفجاة النقمه اي اتيانها بغتة والفجاة بالضم
والمد وبالفتح والقصر بمعني واحد والنقمه بكسر
فسكون او بفتح فكسر العقوبه ومنه قوله تعالي
فينتقم الله منه اي يعاقبه اللهم اني اعوذ بك
من شر الخلق اي جميع الخلايق فال للاستغراق فيشمل
البار والفاجر وهم الرزق لان ذلك من الغفله عن
الرازق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي
بعينه الذي ورد فيه انه سواد الوجه في الدارين
وسو الخلق وهو عدم الصبر علي الاذي وهو ضد
الحلم وفي الحديث لما خلق الله الايمان قال اللهم
قوني فقواه بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر
فقال اللهم قوني فقواه بالبخل وسوا الخلق اهـ

وفي الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل شر على الضد من
حسن الخلق وفي الحديث يكاد الحليم ان يكون نبيا
اللهم اني اعوذ بك من العطب بالفتح اي الهلاك
والنصب بالفتح اي العيا والتعب واعوذ بك من وعثا
السفر اي مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار
لانه قطعة من العذاب كما ورد وسوء المنقلب اي المرجع
الشي من اي سفر اللهم اني اعوذ بك من الزيغ
اي الميل عن الحق والجزع اي عدم الصبر عن حمل ما نزل
واعوذ بك من الطمع في غير مطمع اي الامل فيما يبعد
حصوله اللهم اني اعوذ بك من الفتن جمع فتنة وهي
ما يشغل القلب عن الله كالجاه والمال وغير ذلك
فانها فتنة حيث اشغل عن الله قال الله تعالى
ولنبلونكم بالشر والخير فتنة ما ظهر منها اي في الجوارح
الظاهرة وما بطن في القلب ثلاثا اعوذ بكلمات
الله اي بصفاته القايمة بذاته وقيل اسمائه
الحسنى وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرآن التامات
اي الخاليات عن النقص والنافعات للمتعوذ بها
بان يحفظ بها من الافات روي من قالها صباحا
حفظ الى المسا وبالعكس ويوكل به سبعون الف
ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا من شر ما خلق
اي اوجد من الانام والهوام ثلاثا اللهم اني اعوذ بك
من ان اظلم اي اجور على احدا وعلى نفسي بمعصية
الله تعالى او اظلم اي يجور علي غيري ويطلق

الظلم

الظلم على وضع الشي بغير محله او ابغي او يبغى علي
او اطغي او يطغى علي كلها بمعنى الظلم اللهم اني اعوذ
بك من الشك اي الالتباس وعدم طمأنينة القلب
والشرك اي اثبات الشريك لله الظاهر وهو الكفر
والخفي كالريا والاعتماد على غير الله والظلم والجور علي
و علي تقدم معناه اللهم اجعلني منك في عياذ
اي حصن كائنا منك فمنك متعلق بمحذوف حال
من عياذ منيع اي مانع من ان يتوصل الى من يحتمي به
وحرز اي حصن حصين فعيل بمعنى فاعل اي محصن
وحافظ من لجا اليه من جميع خلقك اي من شرهم
حتى تبلغني اي الى ان توصلني الى اجلي اي اخر عمري
معافا اي سلما من كل بليه في ديني كالشواغل عن الله
ودنياي كمصايب الدنيا وبدني كالامراض والاسقام
واهلي واصحابي واحبابي اي اسالك لهم ما ذكر كما
سالته لنفسي يا رب العالمين اللهم اني اسالك
لي ولهم اي الاهل ومن بعدهم من كل خير يليق بنا
كما سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم
الخير ما فيه نفع عاجل او اجل واعوذ بك من كل شر استعاذك
منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم
والشر ما فيه ضر عاجل او اجل وهذا من جوامع الدعوات
التي لم تترك خيرا في الدنيا ولا في الاخرة الا استلزمته
ولا شرا في الدنيا ولا في الاخرة الا نفته ربنا اتنا في الدنيا
حسنة يعني صحة وعافية وكفافا وتوفيقا وزوجة

صالحه وولدًا بارًّا وايمانا ومعرفة وغير ذلك من كل خير
عاجل وفي الاخرة حسنة هي دخول الجنه وتوابعها من النجاة
من كل عقبات الاخرة ورضوان الله الاعظم ورؤيته وجهه
الاكرم وقنا عذاب النار اي جنبنا عذابها الذي
استوجبناه بسوء اعمالنا او وفقنا لاجتناب المحرمات
والشهوات فلا نقع في العذاب وما تقدم من قوله اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن الخ الى هنا كلها احاديث
وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضي الله عنه
الدعا بها بين يدي الصلاة علي النبي رجا لقبولها
ربنا لا تزغ قلوبنا اي تميلها عن الحق الي الباطل بعد
اذ هديتنا للايمان وهب لنا اي اعطنا من لدنك
من عندك رحمة انك انت الوهاب اي واسع العطايا
بغير حساب واختار تلك الدعوات من الاحاديث
ومن القران لانه افضل ما يدعوا به الشخص والتذكر
لك نقدمه تشتمل علي بعض فضائل الصلاة علي
النبي صلي الله عليه وسلم قال صاحب دلائل الخيرات
وهي اي الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
من اهم المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب
قال شارحه وجه اهمية الصلاة عليه صلي الله
عليه وسلم في حق من يرد القرب من مولاه من وجوه
منها ما فيها من التوسل الى الله تعالي بحبيبه ومصطفاه
صلي الله عليه وسلم وقد قال الله تعالي وابتغوا
اليه الوسيله ولا وسيله اليه اقرب ولا اعظم من رسوله

الاكرم

الاكرم صلي الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالي
امرنا بها وحثنا عليها تشريفًا وتكريمًا وتفضيلا
لجلاله وتعظيمًا ووعد من استعملها بحسن الماب والفوز
بجزيل الثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال وازكى
الاحوال واحظي القربات واعم البركات بها يتوصل
الي رضي الرحمن وينال السعادة والرضوان وبها
تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقي الي ارفع الدرجات
ويجبر صدع القلوب ويعفي عن عظيم الذنوب
واوحي الله الي موسى عليه الصلاة والسلام يا موسي
اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الي لسانك
ومن وساوس قلبك الي قلبك ومن روحك الي بدنك
ومن نور بصرك الي عينك قال نعم يارب قال فاكثر
من الصلاة علي محمد صلي الله عليه وسلم ومنها
انه صلي الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم
القدر عند الله وقد صلي عليه هو وملائكته فوجبت
محبة المحبوب والتقرب الي الله تعالي في محبته
وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاه عليه والاقتدا
بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في
فضلها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها
برضاء الله وقضاء حوايج اخرته ودنياه ومنها ما فيها
من شكر الواسطة في نعم الله علينا المامور بشكره
وما من نعمة الله علينا سابقه ولا لاحقة من نعمة الايجاد
والامداد في الدنيا والاخرة الا وهو السبب في وصولها

الينا واجرائها علينا فنعمه علينا تابعه لنعم الله
ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالي وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب عنه علينا ووجب
علينا في شكر نعمه ان لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول
كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع
بها في التنوير ورفع الهمة حتي قيل انها تكفي عن الشيخ
في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في
شرح صغري صغراه والشيخ زروق واشار اليه
ابو العباس احمد بن موسي اليمني في جواب له ومنها
ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله
ففي الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فلذلك كانت
المثابره علي الاذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف
وتكسب نورانيه تحرق الاوصاف وتثير وهجا وحراره
في الطباع والصلاة علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم تذهب وهج الطباع وتقوي النفس لانها
كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربيه ايضا من
هذا الوجه وفي كتاب بن فرحون القرطبي واعلم
ان في الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانيه
شفاعة النبي المختار والثالثه الاقتدا بالملائكه
الابرار والرابعه مخالفة المنافقين والكفار والخامس
محو الخطايا والاوزار والسادسه العون علي قضا
الحوايج

الحوايج والاوطار والسابعه تنوير الظواهر والاسرار
والثامنه النجاه من دار البوار والتاسعه دخول
دار القرار والعاشره سلام الرحيم الغفار ثم فصلها
كلها وذكر دلائلها في كتاب حدائق الانوار في الصلاه
والسلام علي النبي المختار صلي الله عليه وسلم
الحديقه الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاه
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم والفوايد التي يكتسبها
ويقتنيها الاولي امتثال امر الله بالصلاه عليه صلي الله عليه
وسلم الثانيه موافقته سبحانه وتعالي بالصلاه عليه
صلي الله عليه وسلم الثالثه موافقة الملايكه بالصلاه
عليه صلي الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات
من الله تعالي علي المصلي عليه صلي الله عليه وسلم
واحدة الخامسه انه يرفع له عشر درجات السادسه
يكتب له عشر حسنات السابعه يمحي عنه عشر سيئات
الثامنه ترجي له اجابة دعوته التاسعه انها سبب
لشفاعته صلي الله عليه وسلم العاشره انها
سبب لغفر الذنوب وستر العيوب الحاديه عشر
انها سبب لكفاية العبد ما اهمه الثانيه عشر انها
سبب لقرب العبد منه صلي الله عليه وسلم
الثالثه عشر انها تقوم مقام الصدقه الرابعة
عشر انها سبب لقضا الحوايج الخامسه عشر انها
سبب لصلاة الله وملايكته علي المصلي السادسه
عشر انها سبب زكاة المصلي وطهارته السابعه عشر

انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته التاسعة
عشر انها سبب للنجاه من اهوال يوم القيامة
التاسعة عشر انها سبب لرده صلي الله عليه وسلم
علي المصلي عليه الموفيه عشرين انها سبب لتذكر
ما نسيه المصلي عليه صلي الله عليه وسلم الاحدي
والعشرون انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود
علي اهله حسرة يوم القيامه الثانيه والعشرون
انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلي الله
عليه وسلم الثالثه والعشرون انها تنفي عن العبد
اسم البخل اذا صلي عليه عند ذكره صلي الله عليه
وسلم الرابعه والعشرون نجاته من دعائه عليه
برغم انفه اذا تركها عند ذكره صلي الله عليه وسلم
الخامسة والعشرون انها تاتي بصاحبها علي طريق
الجنه وتخطي تاركها عن طريقها السادسه والعشرون انها
تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله
ورسوله صلي الله عليه وسلم السابعه والعشرون
انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدي بحمد الله
والصلاة علي رسوله صلي الله عليه وسلم الثامنه
والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز علي الصراط
التاسعه والعشرون انه يخرج العبد عن الجفا بالصلاه
عليه صلي الله عليه وسلم الموفيه ثلاثين انها
سبب لابقاء الله تعالي الثنا الحسن علي المصلي
عليه صلي الله عليه وسلم بين السما والارض

الاحدي والثلاثون

17

الاحدي والثلاثون انها سبب رحمة الله عز وجل الثانيه
والثلاثون انها سبب للبركة الثالثه والثلاثون
انها سبب لدوام محبته صلي الله عليه وسلم وزيادتها
وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم
الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول
صلي الله عليه وسلم للمصلي عليه صلي الله عليه
وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد
وحياة قلبه السادسه والثلاثون انها سبب لعرض
المصلي عليه صلي الله عليه وسلم وذكره عنده
صلي الله عليه وسلم السابعه والثلاثون انها
سبب لتثبيت القدم الثامنه والثلاثون انها تاديه
لاقل القليل من حقه صلي الله عليه وسلم وشكر
نعمة الله التي انعم بها علينا التاسعه والثلاثون
انها متضمنه لذكر الله وشكره ومعرفه احسانه
الموفيه اربعين ان الصلاة عليه من العبد دعا
وسوال من ربه عز وجل فتارة يدعوا لنبيه صلي
الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفي ما في هذا
من المزيه للعبد الاحدي والاربعون انها من اعظم
الثمرات واجل الفوايد المكتسبات بالصلاة عليه
صلي الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمه في النفس
الثانيه والاربعون ان الاكثار من الصلاه علي النبي
صلي الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي انتهي
ويأتي للمولف اي صاحب دلايل الخيرات ان الصلاة

علي النبي صلي الله عليه وسلم تكسب الازواج
والقصور ويأتي في الحديث انها تعدل عتق الرقاب
والله اعلم اهـ بحروفه من شرح شيخنا العارف
بالله الشيخ سلمان الجمل علي الدلايل رضي الله
عنه وعنا به ولنرجع الي كلام المولف ان الله وملايكته
يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اتي بهذه الايه الكريمه تبركا واشاره
الي ان ايقاع الصلاة بعدها امتثالا لامر الله تعالي
وهي من اعظم الادله علي الامر بالصلاة والسلام
علي النبي صلي الله عليه وسلم وانها من اعظم القربات
والاحاديث الوارده في فضلها والامر بها غير محصورة
والكتب المشحونه بها مشهوره وسوقها هنا
يخرجنا عن المقصود من الاختصار وبدا اول الصيغ
بالصيغه المنسوبه لحجة الاسلام الغزالي لما فيها
من جمع شمائله وبيان فضائله صلي الله عليه وسلم
فقال اللهم اجعل افضل صلواتك
جمع صلاة وهي رحمته المقرونه بالتعظيم ابدا ظرف مستقبل
لانهاية له وانمي بركاتك اي ازيد خيراتك سرمدا
اي علي طول بقائك الذي لا انقضا له وازكي اي انمي
تحياتك جمع تحية وهي ما يحيا به من سلام وغيره اي تحيه
بكلامك القديم تحية لا تليق الا بفضلك عليه فلم يهمل
المصنف اعني الغزالي السلام بل درجه تحت قولك تحياتك
فضلا وعددا اي بالفضل والعدد الكثير الذي لا يحصي

علي

18

علي اشرف الخلايق الانسانيه اي وغيرها وانما خص
الانسان لانه افضل الانواع فاذا فضلهم كان افضل
ما سواهم بالاولي ومجمع الحقايق الايمانيه جمع حقيقه
اي منه توخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين وطور التجليات
الاحسانيه اي هو موضع تنزلات الرحمات ومهبطها
كما ان جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سوال موسي
عليه الصلاة والسلام رويه ربه فتجلي الله علي الطور
بالجلال فصار دكا ورسول الله صلي الله عليه وسلم
تجلي عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحلما
فصارت مقامات الاحسان لا توخذ الا منه من مراقبه
او مشاهدة ومهبط الاسرار الرحمانيه جمع سر وهو
ما يكتم اي هو موضع اسرار الله تعالي الفاشئه من
رحمانيته سبحانه فلا توخذ الا منه وعروس المملكه
الربانيه كما في بعض الروايات وليست من روايه مولفنا
رضي الله تعالي عنه اي مميز في عوالم الملك والملكوت
بالفخر والبها كالعروس فانه الخليفه علي الاطلاق
الذي صرفه الله في الملك والملكوت بسبب انه خلع
عليه اسرار الاسما والصفات ومكنه من التصريف
في البسايط والمركبات فكان بذلك المعني عروسا
لان العروس نافذ امره والجميع خدمه ومعني الربانيه
المنسوبه الي الرب واسطه عقد النبيين واسطه العقد
جوهرته الكبري ووسط الشي خياره واضافه عقد

للنبين بيانيه اومن اضافة المشبه به للمشبه ومعناه
خيار النبيين **ومقدم جيش المرسلين** بكسر الدال
وفتحا والجيش الطايفه واضافة جيش لما بعده
بيانيه ومعناه علي كسر الدال الرافع لرتبتهم لانه
الممد لهم وعلي فتحها ان الله قدمه عليهم
بالحس والمعنا **وقايد ركب الانبياء المكرمين**
جمع نبي وروي ان عدد الانبيا مايه الف واربعه
وعشرون الف وقيل مايتا الف وخمسة وعشرون
الف وقيل الف الف ومايتا الف وخمسة وعشرون
الف الرسل منهم ثلاثمايه وثلاثه عشر وقيل
واربعه عشر والمذكور منهم في القران خمسه
وعشرون ثمانيه عشر في وتلك حجتنا الي اخرها
في الانعام والباقي محمد وادم وصالح وشعيب وهود
وادريس وذا الكفل واولو العزم منهم خمسة جمعها
بعضهم بقوله دو دو دو دو دو دو
محمد ابراهيم موسي كليمه دو فعيسي فنوح هم اولو العزم
فاعلم وفضلهم علي هذا الترتيب والحق ان عدة
الانبيا والرسل لا يعلمها الا الله تعالي والمكرمين
بفتح الرا مخففه ومشددة اي الذي اكرمهم الله
بالمعجزات الباهرة ومعني قايدهم الدال بهم
الي الله تعالي **وافضل الخلق اجمعين** لقوله صلي
الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر ونوع الادمي
افضل الخلق فيكون صلي الله عليه وسلم افضل الخلق

علي الاطلاق

16

علي الاطلاق وفي خبر الترمذي وانا اكرم الاولين
والاخرين علي الله ولا فخر **حامل لوا العز** اللوا بالمد
الرايه والعز ضد الذل **الاعلي** اي الاشرف والارفع والمعني
ان بيده عز الدارين لمن انتسب له **ومالك
ازمة** بالتشديد جمع زمام **المجد الاسني** اي الاشرف
الارفع وهو كنايه ايضا عن عز الدارين لمن اتبعه
والمقام مقام اطناب **شاهد** اي عالم اي علم معاينه
اسرار جمع سر ضد الجهر **الازل** اي القدم وقيل الازل
اعم من القدم **ومشاهد** بفم الميم بمعني معالي
انوار جمع نور **السوابق الاول** بضم الهمزة
وفتح الواو جمع سابق واول يعني وان تاخر وجود
جسمه عن جميع الانبيا متقدم عليهم بل وعلي جميع
المخلوقات باعتبار حقيقته فانوار السوابق الاول
ناشئة منه وعارضه عليه فكان بهذا المعني مشاهدها
ويشهد لهذا المعني حديث جابر الاتي ذكره ان شا الله
تعالي **وترجمان** بفتح التا افصح من ضمها جمعه تراجم
مثل زعفران وزعافر **لسان القدم** بكسر القاف والترجمان
في الاصل اسم للملقن معاني الكلمات والمراد
منه هنا الملقن كل العلوم الغيبيه التي نشات
عن ذي القدم سبحانه وتعالي **ومنبع العلم** اي محل
نبع علوم الاولين والاخرين وصح انه صلي الله عليه
وسلم قال تعلمت علم الاولين والاخرين وكقانا قول
البوصيري دو ومن علومك علم اللوح والقلم **والحلم**

اي محل علم الاولين والاخرين قال البوصيري وسع العالمين
علماً وحلماً فهو البحر والانام ركاً والحكم جمع حكمه وهي
اتقان العلم والعمل اي فهو منبعها ايضاً مظهر مفعل
او اسم فاعل من اظهر اي الذي به الظهور سر الجود اي لب
وخالص الجود اي جود الله الجزي والكلي اي الرقيق
والجليل والمعني انه ظهرت به بركات الدنيا والاخرة
وانسان عين الوجود اي حياة الموجودات ونورها
كما ان انسان العين نورها فالعين بدونه لا تبصر
والموجودات من العالم العلوي والسفلي بدونه عدم
لما في الحديث لولاك ما خلقت سما ولا ارضا الخ روح
جسد الكونين جمع كون بمعني المكون اسم مفعول والمراد
العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعلم الملكوت
وهو ما خفي عنا فالنبي صلي الله عليه وسلم سره
ساري في الكونين كسريان الروح في الجسد وعين
حياة الدارين اي حقيقة حياتهما او هو صلي الله
عليه وسلم كعين الحياة للدارين التي من شرب منها
لا يموت المتحقق باعلي رتب جمع رتبه وهي المنزله
العبوديه اي غاية التذلل والخضوع فتذلله وخضوعه
لا يدانيه فيه احد ولذلك كان العبوديه افضل
اوصافه علي الراجح المتخلق اي المتصف باخلاق المقامات
الاصطفائيه اي المختاره فالاصطفا الاختيار ومنه المصطفي
اي المختار قال تعالي وانك لعلي خلق عظيم ولا يعلم
حقيقه العظيم الذي وصفه الله به الا خالقه ولذلك
قال بعض

قال بعض العارفين وهو سيدي عمر ابن الفارض
اذا الله اثني بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح
الوري الخليل الاعظم والحبيب الاكرم اي الاعظم من كل عظيم
والاكرم من كل كريم والفرق بين الحبيب والخليل كما قال
البنسابوري ان الخليل هو الذي امتحنه الله ثم احبه
والحبيب هو الذي احبه الله ابتداءً تفضلا او الخليل
الذي جعل ما يملكه فداً خليله والحبيب الذي جعل
المولي مملكته فداه ولهذا المعني يكون وصف الحبيب
افضل من وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلي الله
عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بالخليل
والا فكل حبيب خليل قال البرعي ؤ ؤ ؤ
اذا ذكر الخليل فذا حبيب ؤ عليه الله في التوراه اثني ؤ
وقال البوصيري ؤ في لاميته اعلي المراتب عند الله
رتبته فافهم فما موضع المحبوب مجهول سيدنا معاشر
المخلوقين محمد اشرف اسمايه صلي الله عليه وسلم كما تقدم
ابن عبد الله اسم ابيه ابن عبد المطلب واسمه شيبه
الحمد علي الاصح وعلي ساير اي باقي الانبيا والمرسلين
عطف خاص لمزيد الشرف وعلي الهم وصحبهم
اي وعلي ال الجميع واصحابهم اجمعين تاكيد كلما ذكرك يا الله
الذاكرون جمع ذاكر ضد الغافل وكلما غفل عن ذكرهم
اي الانبيا والهم وصحبهم الغافلون جمع غافل والمعني
صلي عليهم كل وقت وحال وهذه الصلاة نقلها
حجة الاسلام الغزالي عن القطب العيدروس ونسبي

شمس الكنز الاعظم ومن قراها حجب قلبه عن وساوس
الشيطان وقال بعضهم انها للقطب الرباني سيدي
عبد القادر الجيلاني وان من قرا بعد صلاة العشا الاخلاص
والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلي علي النبي صلي الله عليه
وسلم بهذه الصيغه راي النبي صلي الله عليه وسلم
في المنام ثم شرع في صيغه قطب الاقطاب سيدي احمد
البدوي نفعنا الله به فقال اللهم صل اي ارحم رحمة
مقرونه بتعظيم وتكريم وسلم اي اجعل له مزيد تحية
وتامين وبارك اي زد فيه بخيراتك التي لا انتها لها هي
علي سيدنا اي اشرفنا ومولانا اي ناصرنا محمد شجرة
الاصل الاضافه للبيان اي الشجرة التي هي الاصل
وهو صلي الله عليه وسلم اصل العوالم علي الاطلاق
واساس شرفها بالاتفاق النورانيه بضم النون
نسبة الي النور يحتمل ان يراد به الرب سبحانه وتعالي
فانه قد ورد تسميته تعالي بالنور في الكتاب والسنه
وحقيقه النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره
ونسب اليه تعالي لانه صلي الله عليه وسلم نشا
من حضرة الله بدون واسطه ماده ويحتمل انه اراد
بالنور خلاف الظلمه وجمعه انوار فقد ورد ان ذات
النبي صلي الله عليه وسلم كانت نورا حتي انه
لا يظهر له ظل في الشمس وعن عايشه رضي الله
عنها انها قالت بينما اخيط ثوبا في السحر فوقعت
الابرة مني وانطفا المصباح اذ دخل علي رسول الله

صلي الله

صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرة من نور وجهه
فقلت يا رسول الله ما ابهي وجهك وما انور طلعتك
فقال يا عايشه الويل كل الويل لمن لم يرني يوم القيامة
فقلت ومن الذي لا يراك يوم القيامة فقال البخيل
فقلت ما البخيل فقال الذي ذكرت عنده فلم يصلي
علي وفي نسبه الشي لنفسه علي سبيل المبالغه
وزيادة الالف والنون لزيادة المبالغه وعلي كل
هو معني الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اول شي خلقه الله تعالي فقال هو نور
نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير وخلق
بعده كل شي وحين خلقه اقامه قدامه في مقام القرب
اثني عشر الف سنه ثم جعله اربعه اقسام فخلق
العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش
وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام
الحب اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعه اقسام فخلق
القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام
القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر الف سنه
ثم جعله اربعة اجزا فخلق الملائكة من جزء والشمس
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع
في مقام الرجا اثني عشر الف سنه ثم جعله اربعه اجزا
فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق
من جزء واقام الجزا الرابع في مقام الحياء اثني عشر الف سنه

ثم نظر اليه فترشح النور عرقا فاقطر منه مايه الف
وعشرون الف واربعة الاف قطرة فخلق الله تعالى
من كل قطرة روح نبي اورسول ثم تنفست ارواح
الانبيا فخلق الله تعالى من انفاسهم نورا رواح الاوليا
والشهدا والسعدا والمطيعين من المومنين الى يوم
القيامه فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون من
نوري والجنة ومافيها من النعم من نوري والروحانيون
من الملايكه من نوري وملايكه السموات السبع من
نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل
والعلم والتوفيق من نوري وارواح الانبيا والرسل
من نوري والشهدا والسعدا والصالحون من نتايج نوري
ثم خلق الله اثنى عشر حجابا فاقام النور وهو الجزو الرابع
في كل حجاب الف سنه وهي مقامات العبوديه وهي
حجاب الكرامه والسعاده والرويه والرفعه والرحمه
والحلم والعلم والوقار والسكينه والصبر والصدق
واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب الف
سنه فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الارض
فكان يضي بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل
المظلم ثم خلق الله ادم من الارض وركب فيه النور
في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان ينتقل
من طاهر الى طيب الى ان وصل الى صلب عبد الله
ابن عبد المطلب ومنه الى رحم امي امنه ثم اخرجني
الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة
للعالمين

العالمين وقايد الغر المحجلين هكذا كان بدا خلق نبيك يا جابر
انتهى ذكره شيخنا الشيخ الجمل في اول شرحه على الشمايل عن
سعد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله وكل
اي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم ولمعة القبضه
الرحمانيه وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار
الحقيقه المحمديه وافضل الخليقه الانسانيه وصف
ثالث له صلى الله عليه وسلم باعتبار عالم الاجساد
واشرف الصورة الجسمانيه بكسر الجيم وضمها نسبة
الى الجسم على غير قياس وهو الجسد او الى الجسمان بضم
اوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار
عالم الاجساد ايضا والقبضه في الاصل مصدر بمعنى
الجسم اسم المفعول اي النور المقبوض ازلا وفي القبضه
تجوز والمراد تعلق الاراده والقدره بالابراز لان
حقيقه القبضه الاخذ باليد وهو مستحيل على الله
تعالى ونسبتها للرحمن اشارة الى انه اصل النعم كما وكيفا
لان الرحمن هو المنعم بجلايل النعم كما وكيفا ومعنى لمعتها
نشاتها التي جعلت ماده للعوالم كلها وشرف صورته
باعتبار ما قام بها من كمال الخلقه وحسن الطلعه واعتدال
القامه قال شيخنا المولف في معنى حديث كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فبي عرفوني
اعلم ان الله كان في ازله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه
فاحب ان يعرف فقبض قبضه من نوره اي بذاته فمن
بمعنى البا والنور بمعنى الذات والاضافه للبيان

والمراد ابرزه بقدرته بغير واسطة مادة وهذا المفتوض هو
المسمي بالنور المحمدي وبروح الارواح وبالسر المحمدي وبعرش
الله الاكبر وبادم الاول وبالاب الاكبر وبالانسان الكامل ومن
ذلك قول ابن الفارض وإني وان كنت ابن ادم صورة فلي
فيه معني شاهد بأبوتي وبسر الاسرار وبانسان عين
الوجود وبشجرة الاصل وغير ذلك من الاسما المشهورة
بين العارفين ثم افاض الله علي تلك الحقيقة جلايل النعم
بوصف الرحمن ودقايقها بوصف الرحيم وامد منها
العوالم كلها كما شهد له الحديث المتقدم عن جابر ومعدن
بفتح الميم وكسر الدال المهمله ويجوز فتحها اي محل الاسرار
اي ما اطلعه الله عليه وامر بكتمه عن غير اهله
او بكتمه مطلقا لان له علوما لم يطلع عليها غيره الربانيه
نسبة الي الرب بزيادة الالف والنون للمبالغه في النسبه
اشارة الي ان علومه بغير معلم كما قال البوصيري وكفاك
كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب
في اليتم وخزاين جمع خزانة بالكسر اي اماكن العلوم
جمع علم الاصطفايه اي المختار وعطف العلوم علي الاسرار
من عطف العام على الخاص صاحب القبضة الاصليه
اي المتقدم ذكرها والبهجة اي الطلعه السنيه اي
الشريفه والرفيعة والمضيئه والرتبة اي المنزله العليه
اي المرتفعه حسا ومعني من انذرجت اي دخلت
النبيون تحت لوايه بالكسر والمد وفي الحديث الشريف
بيدي لوا الحمد ادم فمن دونه تحت لواي وهو لوا ينصب

يوم

يوم القيامة طوله الف سنه له ثلاث ذوايات ذوابة
بالمشرق واخري بالمغرب واخري بالوسط فهم اي النبيون
منه اي مستمدون حسا ومعني واليه اي راجعون ومنتسبون
وصل وسلم وبارك عليه وعلي اله وصحبه وسلم عدد
بالنصب علي الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثه ما خلقت
اي خلقك بمعني مخلوقاتك ورزقت اي مرزوقاتك
وامت واحييت اي الاموات والاحيا الي يوم متعلق بالافعال
الثلاثه اعني صلي وسلم وبارك او متعلق بمحذوف اي
اجعل ذلك منتهيا الي يوم تبعث من افنيت اي
من امت ومن تميت وسلم تسليما كثيرا والحمد لله
رب العالمين ختمها بالحمد اشارة لعظيم فضلها وذكر
بعضهم انها تقرأ عقب كل صلاة سبعا وان المرة منها
بثلاث وثلاثين مرة من دلايل الخيرات ثم شرع في صلاة
بحر الحقايق والعلوم سيدي عبد السلام بن مشيش لما
الموحده او الميم فقال اللهم صل اي ارحم رحمة مقرونة بالتعظيم
علي من الموصل عايد علي النبي صلي الله عليه وسلم وابهمه
للعلم به وبه لمزيد تعظيمه لان الابهام قد يوتي به للتعظيم
كما في قوله تعالي فغشيهم من اليم ما غشيهم الحاقة
ما الحاقة القارعة ما القارعة منه انشقت الاسرار
صلة من اي انفتح باب الاسرار وهي جمع سر ضد الجهر
والمراد تفصح به كلما كان خفيا وانفلقت الانوار اي
انفتح باب الانوار الحسيه والمعنويه وال في الاسرار
والانوار للاستغراق وتعبيرها ولا بانشقت وثانيا

بانفلقت تفتق او دفعا للشك وهذا ماخوذ من حديث جابر
المتقدم فا الاشيا قبل وجوده كانت مغلوقه اي معدومه
فنفتقت اي وجدت بوجوده فتكون من ابتدايه اي نشات
من نوره او تعليليه اي انشقت الاسرار وانفلقت الانوار
من اجل وجوده وفيه ارتقت الحقايق اي في المصطفي ظهرت
حقايق الاشيا فهو بمنزلة السما والحقايق بمنزله الكواكب
وتنزلت علوم ادم اي وفيه تنزلت علوم آدم والمراد بعلوم
آدم علم جميع الاسما فصار لا ينظر شي الا عرف اسمه فاعجز
بذلك الملايكه حيث امرهم الله تعالي بقوله جل ذكره
أنبئوني باسما هولا ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا ادم
انبيهم باسمايهم فجميع العلوم التي نزلت علي ادم نزلت
علي المصطفي صلي الله عليه وسلم وزاد علم حقايق
المسميات فاعجز جميع الخلايق اي المخلوقات ملايكه
وغيرهم حتي ادم فعلم ادم لم يعجز الا الملايكة وعلمه صلي
الله عليه وسلم اعجز الاولين والاخرين فان قلت يلزم
من علم الاسما علم المسميات اجمالا فلا فرق بين علم
ادم ونبينا فالواجب ان ادم علم المسميات اجمالا
ونبينا صلي الله عليه وسلم علم الاسما والمسميات
تفصيلا فلذلك ورد عنه صلي الله عليه وسلم انه
قال رفعت لي الدنيا فانا انظر فيها كما انظر الي كفي هذا
وله تضاالت الفهوم اي تصاغرت افهام الخلايق عن
ادراك حقيقه النبي صلى الله عليه وسلم ولذا لك
قال صلي الله عليه وسلم لا يعلمني حقيقه غير ربي

وهذا معني

وهذا معني قول البوصيري
اي الوري فهم معناه فليس يري للقرب والبعد فيه
غير منفحم فلذلك علله بقوله فلم يدركه منا سابق
ولا لاحق اي معشر المخلوقين من اول الزمان الي اخره
فلم يقف له احد علي حقيقته في الدنيا واما في الاخرة
فتدرك حقيقته لكشف الحجب عن الخلايق قال البوصيري
انما مثلوا صفاتك للناس كما مثلوا
النجوم الما وقال في البرده وكيف يدرك في الدنيا
حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم فرياض الملكوت
بزهر جماله مونقة اضافة الرياض لما بعده من اضافه
المشبه به للمشبه والرياض جمع روضه بمعنى بساتين
والملكوت ماغاب عنا كالجنة والعرش والكرسي
واضافة زهر للجمال من اضافه المشبه به للمشبه
ايضا والزهر في الاصل اسم للنور الذي يكون
في البساتين ومونقه مزينه فشبه تزينه للملكوت
بتزيين الزهر للرياض وكما ان البساتين مزينه
بالزهر فالملكوت مزينه بجماله وحاصل ما في المقام
ان العوالم اربعه عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم
الملكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات كالجنه
والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو
عالم الاسرار والعلوم والمعارف وعالم العزه وهو
ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته وحياض
الجبروت بفيض انواره متدفقه جمع حوض وهو في الاصل

محل صب الما وتقدم ان الجبروت هو عالم الاسرار والعلوم
والباقي بفيض بمعني من والتدفق الامتلا فتشبه قلوب
العارفين بالحياض وشبه علومه بالبحر فتلك الحياض اي
القلوب متدفقة ممتلية من ذلك البحر الذي هو علم النبي
صلي الله عليه وسلم والمعني ان علوم الاولين والاخرين
مكتسبه منه صلي الله عليه وسلم **ولا شي الا وهو
به منوط** اي معلق اي ولا موجود الا وهو مستمد من
وجوده صلي الله عليه وسلم لانه اصل الاشيا واسها
اذ لولا الواسطه لذهب كما قيل الموسوط هذا علة
لقوله ولا شي الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة
العظما في وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قبل صيغه
التضعيف وانما المراد النسبة اي كما قال العارفون قولا
قويا يعتمد عليه ومنه قول بعضهم وانت باب الله
اي امري اتاه من غيرك لا يدخل **صلاة تليق بك منك
اليه كما هو اهله** صلاة مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما
اعتراض وقوله تليق بك اي بجنابك واحسانك ومنك
اليه اي واصلة منك اليه وقوله كما هو اهله الكاف
تعليلية اي لاجل انه اهله لانه لا يعرف قدره الا انت
اللهم اي يا الله **انه** اي المصطفي **سرك** اي المسمي
بهذا الاسم **الجامع** لجميع ما تفرق في غيره من الكمالات
والعلوم والمعارف والبركات والمعجزات **الدال عليك**
اي الذي يدل الخلائق ويوصلهم اليك فمنهم من دله
بواسطة كالامم السابقه لانه دلهم بواسطة
الانبيا

الانبيا لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة
وهم من وجد في زمنه الي يوم القيامه **وحجابك الاعظم**
اي المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا
يمكن لاحد الوصول لله الا بواسطته او حجاب بمعنى
مانع المضار الدنيويه والاخرويه عنا منه والاعظم
صفه الحجاب ووصفه بالعظم لان الانبيا حجب ايضا
لاممهم فهو اعظمهم وكذا الشيخ حجاب لتلميذه فتلك
حجب خاصه والمصطفي هو الحجاب الكلي ويسمي بالبرزخ
الكلي حجابا ولكونه برزخا بين الخلق وربهم كما تقدم
القايم لك بين يديك اي الداعي الخلق اليك
من غير واسطه بينك وبينه والمراد انه قايم لحضرة
القرب المعنوي منهمك في طاعتك ولما استحضر
عظمة المصطفي بتلك الاوصاف المتقدمه التي لم تكن
لمخلوق سواه تضرع لربه بقوله **اللهم** اي يا الله **الحقني**
اي اوصلني **بنسبه** اي دين الاسلام ولذا قال صلي
الله عليه وسلم آل محمد كل تقي **وحققني بحسبه** المراد
بالحسب هنا التقوى اي ارزقني تقواك بطاعتك
وطاعة رسولك فاكون متحققا بها فان الحسب ما يفتخر
به من مكارم الاخلاق قال تعالي ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وقال البوصيري في حق آل بيت النبي سدتم
الناس بالتقي وسواكم سودته البيضا والصفرا **وعرفني
اياه** اي يا الله عرفني ذلك الحسيب **معرفه** مفعول
مطلق لقوله عرفني **اسلم بها** بسبب تلك المعرفه

من موارد الجهل الموارد جمع مورد وهو مكان ورود الما والجهل
ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشبه الجهل بالسم
فكما ان السم مهلك للابدان فكذلك الجهل مفسد
للاديان واكرع اشرب بها اي بتلك المعرفة من موارد
الفضل ضد الجهل فقد شبه العلم النافع بالما الزلال بجامع
ان كلا فيه حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح
والما فيه حياة الاجساد والاشباح ففي كل من الجهل والفضل
استعاره بالكناية واثبات الموارد تخييل واحملني على سبيله
الي حضرتك حملا محفوفا بنصرتك الحمل في الاصل هو الركوب
والسبيل الطريق فقد شبه الطريق بدابة تركب الى دار الملك
وطوي ذكر المشبه به ورمز له بشي من لوازمه وهو الحمل
والمعني اسلك بي طريقه واجعلني عاملا بشريعته محفوظا
من كل غاية حتي اصل اليك بعنايتك واقذف بي على الباطل
فادمغه اي اجعل الحق معي مصحوبا بي فاذهب به الباطل
قال تعالي بل نقذف بالحق علي الباطل فيدمغه فاذا هو
زاهق والباطل كل مشغل عن الله والمعني اجعلني مجردا
في نفسي مجردا لغيري وزج بي في بحار الاحدية
اي ادخلني في توحيد الاحديه الشبيه بالبحار وهو الفنا
عن سوا الذات العليه فلا يشهد سواها في ظاهره
وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفنا وفي عين الجمع
المعبر عنه بتجريد التوحيد وانشلني اي خلصني سريعا
من اوحال تخاوف التوحيد انما قال ذلك عقب قوله
وزج بي الخ لان صاحب الفنا ان لم تدركه العنايه ينكر

بثبوت

بثبوت الاثار ومنها الرسل وما جاوا به والعالم برمته
ويقول كما قال الحلاج ما في الجبة الا الله لانه مشاهد الذات
بدون الاسما والصفات والعوالم نشات بمظهرهما ومعني
تخليصه من تلك الاوحال نقله لمقام البقا فلذلك قال
واغرقني اي وجعلني مستغرقا في عين اي ذات بحار توحيد
الوحدة وهو شهود الذات متصفه بالصفات ويسمي صاحبه
في مقام البقا وفي مقام جمع الجمع فيستدل علي الصنعة
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة اثار
صفاته فلذلك قال حتي لا اري ولا اسمع ولا اجد
ولا احس الا بها فيكون جامعا بين مقام الفنا ومقام
البقا لكن احييني بعد الموت قال ابوا الحسن الشاذلي
من لم يتغلغل في علومنا مات مصرا علي الكبائر والمراد
به من لم يجمع بين المقامين الفنا ثم البقا وقال العارف
بالله تعالي سيدي محمد ابن وفا وبعد الفنا في الله كن كيف
ما تشا فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر تنبيه قد علم
مما تقدم من قوله واحملني علي سبيله الي هنا ثلاثه
مقامات مقام المحجوبين السايرين الي الله المستدلين
بالصنعة على الصانع افاد بقوله واحملني على سبيله
الي حضرتك الي اخره ومقام اهل الفنا المحض الذي
غرقوا في توحيد الاحديه فلم يشهدوا سوا ذات الله
وقد افاده بقوله وزج بي في بحار الاحديه ولما كان
مقام سكر وخروج عن طور البشريه وعن حد التكليف
قال وانشلني الخ ومقام اهل البقا بعد الفنا وهم الذين

يشاهدون الصنعه بوجود الصانع لكونهم شهدوا
قبل كل شي ذات مولاهم وصفاته واسمايه وقد افاده
بقوله واغرقني في عين بحر الوحدة الخ وهذا معني حديث
لايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها
الخ فاشار في الحديث الي مقام السايرين بقوله
لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل والي مقام الفنا
المحض بقوله حتي احبه والي مقام البقا بقوله فاذا احببته
كنت سمعه الخ ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه
او مسموعه وبصره ومبصره ويده وبطشها ورجله
ومشيها لكونه يشهدني قبل كل شي وهذه اثاري
لا تري الا بعد شهودي وهو معني قول بعض العارفين
عن الحضرة العليه هذه اثارنا تدل علينا فانظروا
بعدنا الي الاثار فقوله هذه اثارنا امر بالسير
لمن يستدل بالصنعه علي الصانع وقوله فانظروا بعدنا
اي بعد الفنا فينا بسيركم الينا الي الاثار اي فاشهدوا
اثارنا بعد شهودنا وهذا مقام البقا وهذا المعنى هو
الذي قال فيه سيدي عبد الغني النابلسي كل شي
عقد جوهر حليه الحسن المهيب وللمكان كمال العبوديه
وكمال التوحيد والمعرفه لا يتم لصاحبه الا بالاستقا
من يدي المصطفي صلي الله عليه وسلم قال واجعل
الحجاب الاعظم حياة روحي المراد بالحجاب هو المصطفي

صلي الله

صلي الله عليه وسلم كما تقدم انه يسمي بالحجاب
الاعظم وبالبرزخ الكلي وبغير ذلك والمعني مد روحي
من النبي كما تمد العود الاخضر من الما فكما ان الما هو
حياة للابدان والنباتات هو المصطفي صلي الله عليه
وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التي لا تستقي
منه ولا تشاهده كانها اموات وهي ارواح اهل الكفر
والمعاصي وروحه سر حقيقتي اي اجعل روحه ذاكرة
لا نسانيتي في الملا الاعلي وتمده بكل خير لاني
اذا لم يتوجه الي خسرت وندمت وحقيقته جامع عوالمي
اي اجعل جميع اجزاي مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا اتعلق
بغيره بل اكون تابعا له في كل ما امر به ونهي عنه كما قال
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لو غاب عني رسول الله
صلي الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي
مع المسلمين بتحقيق الحق الاول اي العهد الاول
يوم الست بربكم يحتمل ان تكون البا للقسم والمعني
اقسم عليك يا رب بتحقيق الحق الاول ان تستجيب لي
ما دعوتك به ويحتمل ان البا للمصاحبة متعلقه بالدعوات
المتقدم من قوله وزج بي الي هنا فيصير المعني وزج
بي في بحار الاحدية زجة موافقة لتوحيدي او اغرقني
في عين بحر الوحدة غرقة موافقة للتوحيد الاول
واجعل الحجاب الاعظم حياة روحي مصاحبها للتوحيد
الاول وهكذا يا اول الاول الذي ليس قبله شي اي
والذي لا افتتاح لوجوده يا اخر الذي ليس بعده شي

اي الاول والثاني مما حصل لا التوحيد
لتكون مصاحبة للتوحيد الاول الارواح

اي والذي لا انقضا لوجوده يا ظاهر الذي ليس فوقه
شي اي والذي ظهر بصنعه وافعاله يا باطن الذي ليس
دونه شي اى والذي تحجب عنا بجلاله اسمع نداي
سماع قبول واجابه بما سمعت به ندا عبدك زكريا
حيث قال رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال تعالى
فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه السلام وانما خص
زكريا دون غيره من الانبيا لانه طلب امرا عظيما وهو يحيي
عليه الصلاة والسلام فورثه بالنبوة والعلوم والمعارف فطلب
الشيخ من الله ان يهبه خلفة وارثا له مثل خليفه زكريا
فاعطاه الله القطب الكبير ابي الحسن الشاذلي فورثه
في الطريقه والعلوم والمعارف وانصرني بك اي قوني
بحولك وقوتك لك اى لوجهك لا لاغراض نفسي
وايدني بك اي بسر من عندك وقوة ايمان وصبر على
البلا بحيث تصير البلايا عطا فاصبر شاكرا على السرا
حامدا على الضرا لك اي لمرضاتك واجمع بيني وبينك
اي ازل حجاب الغفله وكل شاغل يشغلني عنك ولا تحجبني
عن مشاهدتك طرفة عين وحل بيني وبين غيرك
من كل قاطع يقطعني عنك بالجمل الاربعة متقاربة ولذا
كل اطناب الله الله الله كرره ثلاثا اشارة الي
ان المراتب ثلاثه توحيد الافعال والذات والصفات
فاذا قال الله شاهدا فعاله في خلقه واذا قالها ثانيا
شاهد الصفات فيشاهد ان الله متصف بكل كمال
واذا قالها ثالثا ارتقي لمشاهده الذات فيشهدها

بدون

بدون الصفات وهي مرتبة اهل الفنا او مع الصفات والافعال
وهي مرتبة اهل البقا وقيل الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يلقنها اصحابه الذكر ثلاثا وقيل ان الحكمه
في ذلك ان درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما
صعد على درجه قال الله فاقتدى به وقيل الحكمه في
ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس
ثلاثه امارة ولوامة ومطمئنه فاذا قال الله اولا
خرج من الامارة واذا قال الله ثانيا خرج من اللوامه
واذا قال الله ثالثا وصل المطمئنه ان الذي فرض
عليك القران لرادك الي معاد الحكمة في ذكر الايه ان الايه
قيلت للنبي فكان المصنف يقول اصدقت وعد حبيبك
فاصدق وعدي بان تلحقني به قوله ان الذي فرض
اى انزله قوله لرادك الي معاد الي مكه وكان اشتياقها
اهـ من الجلالين ربنا اتنا من لدنك رحمة اي اعطنا
رحمة من عندك وهيئ لنا من امرنا رشدا اي يسر لنا
والرشاد ضد الضلال والغي ان الله وملايكته يصلون
علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ختم بهذه الايه دليلا لصلاته فكانه يقول انا وضعت
تلك الصيغه وصليت بها علي النبي وذكرته بتلك
الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي
والمومنون جميعا مامورون بذلك فاقتديت وامتثلت
لحوز الشرف ثم شرع في صلاه سيدي ابراهيم
الدسوقي بحر الحقيقه والشريعه نفعنا الله به فقال

اللهم صل علي الذات المحمديه اي المسمات بهذا الاسم
ازلا وفيه نسبة المسمي الي الاسم وسميت بذلك
لكونها اكثر المخلوقين حامديه ومحموديه اللطيفه
ضد الكثيف ووصفت بذلك لكونها نورانيه الاحديه
اى عديمة المثيل والنظير والتشبيه في الذات
والصفات من ساير المخلوقين كما قال البوصيري دو
منزه عن شريك في محاسنه دو فجوهر الحسن فيه غير منقسم
شمس اي نور سما الاسرار اي الاسرار الشبيهة
بالسما فهو شمسها اي نورها اي كاشفها كما تكشف
الشمس ما كان مخبا وانما شبهت الاسرار بالسما
لبعدها عن الادراك ومظهر الانوار اي محل ظهور الانوار
الحسية والمعنويه كما تقدم لك في حديث جابر ومركز
بكسر الكاف كمسجد موضع الثبوت كما في المصباح ويتقال
فيه الفتح لانه من باب قتل مدار اي محل دوران الجلال
عبارة عن العظمه والكبريا فقد شبه تجلي الجلال
بفلك يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورمز
له بشي من لوازمه وهو مدار فاثباته تخييل والمركز
ترشيح وقطب هو ما يدور عليه غيره كالمركز فلك الجمال
من اضافة المشبه به للمشبه والقطب ترشيح له
والجمال عبارة عن تجلي الحق بالرحمة واللطف والاحسان
والمعني المراد هنا ان المصطفي صلي الله عليه وسلم
جعله الله محيطا للتجلي الجلالي والجمالي فكل جلال
في الخلق واصل من جلاله وكل جمال في الخلق واصل

من جماله

من جماله اللهم اي يا الله اقسم عليك بسره لديك
اي بروحه عندك وبسيره اليك اي توجهه وقصده
لذاتك العليه آمن خوفي اي اعقب خوفي من هول الدنيا
والاخرة ومن كل سو امنا بحيث اكون من عبادك الخواص
الذين قلت لهم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لا يحزنهم الفزع الاكبر واقل عثرتي اي
سامحني واعف عني في زلات الشبيهه بالسقوط
الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشي ويجمع
علي عثرات بالفتح واذهب حزني هو ضد السرور
وحرصي اي رغبتي فيما سواك وكن لي اي كن معينا
ومغيثا لي في مهماتي في الدين والدنيا والاخرة وخذني
اليك مني اي غيبني بك عن حسي بحيث تجعلني مشاهدا
لاحديتك فاكون فانيا عن نفسي وعن سواي فلذلك قال
وارزقني الفنا عني بحيث لا ارى لي فعلا ولا صفة
ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان خطره عظيما
طلب الانتقال عنه الي مقام البقا حيث طلب ما يلزمه
بقوله ولا تجعلني مفتونا بنفسي اي بمشاهدتها
من غير شهودك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال
بعض العارفين رويتك لنفسك ذنب لا يقاس
به ذنب وقال داود عليه السلام كيف الوصول
اليك يا رب قال خل نفسك وتعالي محجوبا بحسي
اي ولا تجعلني محجوبا بحواسي ومشاعري من عقل وسمع
وبصر وشم وذوق بحيث اشاهدها من غير شهودك

قبلها ومن هنا قال بعض العارفين لا يكمل العبد حتى يرى
الله في كل شيء وقد تقدم ايضاح ذلك ولما كان بعد الكمال
من العبد العطا يا من الرب قال واكشف لي عن كل سر مكتوم
اي من الاسرار التي تليق لغير الانبيا يا حي يا قيوم خص
هذين الاسمين لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم
شرع المولف رضى الله عنه في صفة اولوا العزم فقال
اللهم صلي وسلم وبارك علي سيدنا محمد
قدمه لانه سيد الجميع وآدم قدمه علي ما بعده لتقدمه
في الوجود ونوح قدمه علي ما بعده لتقدمه في الوجود ايضا
وابراهيم قدمه علي ما بعده لتقدمه في الزمان وفي الفضل
وموسي قدمه لتقدمه في الزمان والفضل وعيسي
ختم به لانه خاتم انبيا بني اسرايل وما بينهم من
الانبيا والمرسلين صلاوت الله وسلامه عليهم اجمعين
نقل صاحب دلايل الخيرات ان من قرا هذه الصيغه ثلاث
مرات فكانما قرا الدلايل وانما خص هولا الخمسة
من بين الانبيا لانهم اولوا العزم ولانهم مشاهير
الرسل وذكر معهم ادم لانه ابو الجميع وسمي بهذا الاسم
لانه ماخوذ من اديم الارض اي من جميع اجزايها
ومكث اربعين عاما طينا واربعين عاما حما مسنونا
طينا منتنا واربعين عاما صلصالا اي فخارا كانه حرف
بالنار من حر الشمس والهوى وعاش بعد نزوله
من الجنة الف عاما وما مات حتي وجد من ذريته ماية
الف نفس يتعيشون في الارض بانواع الاسباب
ثم توفي

ثم توفي يوم الجمعه ودفنه ولده شيث بمكه بجبل ابي
قبيس فلما جا الطوفان حمله نوح في السفينة فلما
ذهب الطوفان رده لمكه ولم يعرف بعد ذلك قبره
وكذا حوي معه وما قيل ان حوي مدفونة بجدة لم يثبت
وولد من حوي اربعين بطنا في كل بطن ذكرا وانثي وكان
يزوج ذكر بطن لانثي بطن اخري فكانت شريعته
هكذا والذريه المذكوره كلها من شيث وباقي اولاد
الصلب لم يخلفوا ولعظم فضل تلك الصيغه لكونها
جمعت الانبيا اجمالا وتفصيلا كانت قرايتها ثلاث
مرات تعدل دلايل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة
صلاة الملايكه فقال اللهم صل وسلم وبارك علي
سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرايل وحملة
العرش وعلي الملائكة المقربين وعلي جميع الانبيا
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
تقديم الملائكة هنا علي الانبيا مراعات للترتيب
الوجودي والا فالانبيا والرسل افضل من الملايكه
عند اهل السنة وخص الاربعة بالزكر لانهم اشرف
الملائكة ورؤساهم لان جبريل امين الوحي وميكائل
امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور وعزرايل
موكل بقبض الارواح وحمله العرش في الدنيا اربعة
اشخاص وقيل صفوف ويوم القيامة ثمانيه قال تعالي
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه وقوله وعلي
الملائكة المقربين من عطف العام علي الخاص والمقربين

وصف كاشف لان الجميع مقربين وانما يتفاوتون في زيادة
القرب وهم اجسام نورانيه اي مخلوقون من النور لا ياكلون
ولا يشربون ولا ينامون ولا ينكحون ولا يتناكحون ولا يوصفون
بذكوره ولا بانوثه ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
مايومرون لهم قدرة علي التشكلات بالصور الجميله
ولا تحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمه كقلع
الجبل مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسكنون العالم
العلوي وينزلون في الارض لتدبير العالم على حسب
مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا فعوالم البر
والبحر بالنسبه لهم كشعرة بيضا في ثور اسود وما يعلم
جنود ربك الا هو ثم شرع المولف رضي الله عنه
في صيغة وجدت علي حجر بخط القدرة وهي صلاه
نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل لذاكرها
من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين ان قرايتها
مرة تعدل اربعة عشر الف صلاة فقال اللهم
صل علي سيدنا محمد بحر انوارك من اضافة المشبه
به للمشبه اي انوارك التي هي كالبحر لجميع الخلايق
تقتبس منه الانوار كما يغترفون من البحر قال
البوصيري انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن
ضوبك الاضواء ومعدن بفتح الدال وكسرها
اي مكان اسرارك فعطفه علي ما قبله من عطف
العام علي الخاص ولسان حجتك اي دليلك فشبه
الدليل بالانسان وطي ذكر المشبه ورمز له بشي

من لوازمه

31

من لوازمه وهو لسان وعروس مزين مملكتك اي ملكك
دنيا واخري وامام اهل حضرتك من ملايكة وانبيا واوليا
وطراز مزين ملكك كما يزين الطراز الثوب ومفاتيح خزاين
اماكن رحمتك انعاماتك دنيا واخري اي مفاتيحها بيده
صلي الله عليه وسلم وطريق اي الموصل لشريعتك
اي لان الشرع تابع لنا الا منه صلى الله عليه وسلم
المتلذذ بتوحيدك اي ما جعلت لذته الا في ذكرك
وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه
وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة ولي وقت لا يسعني
فيه غير ربي انسان عين الوجود انسان العين في
الاصل ناظرها ففي الكلام استعارة بالكناية حيث
شبه الوجود بانسان ذي عين والنبي ناظر تلك
العين وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشي من لوازمه
وهو عين وانسان ترشيح والمعنى ان الوجود لولا
لا تصف بالعمي والمراد به العدم لما في الحديث لولاك
ما خلقت سما ولا ارضا ولا انسا ولا جنا ولا ملكا
الي اخر الحديث وقال البوصيري وكيف تدعوا
الي الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
ولذلك والسبب في كل موجود اي هو المادة لكل موجود
لانهم مخلوقون من نوره كما تقدم في حديث جابر
عين خيار اعيان اخيار خلقك اي فهو خيار الخيار
ويشهد له قوله صلي الله عليه وسلم ان الله
اصطفي كنانه من ولد اسمعيل واصطفي قريشا

من كنانه واصطفي بني هاشم من قريش واصطفاني
من بنى هاشم فانا خيار من خيار من خيار المتقدم
في الوجود من نور ضيائك اي من نورك الذي خلقته
بلا واسطة والنور والضيا بمعنى واحد فالاضافه
بيانيه صلاة مفعول مطلق لقوله صل تدوم بدوامك
اي مع دوامك والمعنى اللهم ارحمه رحمة لا انقضا
لها وتبقي ببقائك بمعني ما قبله لا منتهي لها دون
علمك اي لا يحيط بها غير علمك لعدم انقضايها
صلاة ترضيك اي تحبها لكونها لايقه بجنابه
وترضيه اي تجعله راضيا بها عنا وقابلا لها وترضي بها
اي بسببها عنا يارب العالمين ورضى الله هو انعامه
او ارادة انعامه ثم شرع في صيغة تسمى بالفصلاة
كما قال بعضهم وتقال الفا لسعادة الدارين تسمي
صلاة السعادة فقال اللهم صل على سيدنا
محمد عدد ما في علم الله من الموجودات قديمها وحادثها
او ما احاط به العلم مطلقا من الواجبات والجايزات
والمستحيلات صلاة دايمة بدوام ملك الله
اي لا انقضا لها ابدا لان ملك الله لا يزول ولا يحول
ثلاثا اي تكررها ثلاثا وهذه اول الثلاثيات ثم
شرع في صيغة تسمي صلاة النجاه وتفريج الكرب
قال السمهودي في جواهر العقدين في فضل
الشرفين من اراد النجاه من الطاعون فليكثر منها
ومن قالها في نازلة او مهم الف مرة فرج الله عنه

وادركه

وادرك ماموله وقال الفاكهاني في كتابه الفجر المنير
اخبرني الشيخ صالح الضرير انه ركب البحر قال فقامت
علينا ريح قل من ينجوا منها فاخذتني سنة من النوم
فرايت النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقول لي
قل لاهل المركب يقولون اللهم صل علي سيدنا
محمد صلاة تنجينا الخ فاستيقظت فاخبرت اهل
المركب فصلينا نحو الثلاثمايه ففرج الله عنا وقال
الامام الملوي من قال خمسماية نال ما يريد ان شا
الله تعالي اللهم صل علي سيدنا محمد صلاة تنجينا
اي تخلصنا بها اي بسببها من جميع الاهوال جمع هول
وهو ما يفزع الشخص والافات جمع افه وهي العاهة
وكل مضر في الدين والدنيا والاخرة واضافة جميع
لما بعده من اضافه المؤكد للمؤكد وتقضي لنا بها
جميع الحاجات الدنيويه والاخرويه وتطهرنا بها
من جميع السيات الكبابر والصغاير وترفعنا
بها اعلا الدرجات اي التي تليق بغير الانبيا
وتبلغنا اي توصلنا بها اقصي اي ابعد الغايات
والنهايات من جميع الخيرات التي تمكن لغير الانبيا
في الحياة وبعد الممات راجع لجميع ما تقدم ثلاثا اي
تقولها ثلاثا ثم شرع في الصيغة الرضايئيه قال
بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاوه
وهي اللهم صل علي سيدنا محمد صلاة الرضا اي
الصلاة الكامله التي ترضيك وترضيه وارض عن اصحابه

رضي الرضي اي الرضى الكامل والمعنى صل عليه اعلا
الصلوات وارض عن اصحابه اعلا الرضات وعنوان
الرضى وان اعظم لايبلغ عنوان اصل الصلاة وقد طلب
للنبي اعلا الصلوات ولاصحابه اعلا الرضات فلا
يقال ان رضى الرضى اعلا من صلاه الرضا ثلاثا
ثم شرع في صيغه الروف الرحيم وهي من اشرف
الصيغ فقال اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد الروف بالمد والقصر اي شديد الرحمة الرحيم
اقتباس من قوله تعالي بالمومنين روف رحيم
والرحمة في حق المصطفي هي رقته لامته واحسانه
لهم دنيا واخري ذي اي صاحب الخلق بضمتين اي
طبعه وجبلته العظيم الذي فاق كل الاخلاق قال
تعالي وانك لعلي خلق عظيم وعلي اله واصحابه
وازواجه جمع زوج وهي نساؤه امهات المومنين
بالنكاح او الملك وقد دخل رسول الله باثني عشر
من النسا اولهن خديجه بنت خويلد وبعد موتها
تزوج باقيهن وتوفي رسول الله عن تسع نسوة
وجمعهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسعة
نسوة اليهن تعزا المكرمات وتنسب فعايشة ميمونة
وصفية وحفصه تتلوهن هند وزينب جويريه
مع رملة ثم سودة ثلاث وست نظمهن مهذب
في كل لحظه تنازعه كل من الافعال الثلاثه وكذا قوله
عدد كل حادث وقديم ثلاثا الحادث ما سوي الله تعالي

والقديم

وقديم ذات الله وصفاته التي لاتتناهي ثم شرع
في صيغة تسمي صلاة الفاتح تنسب لسيدي
محمد البكري وذكروا ان من صلي بها مرة واحدة في عمره
لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انها نزلت
عليه في صحيفة من الله وان قراتها مره تعدل ثواب
ست ختمات قرانيه وان النبي صلي الله عليه وسلم
اخبرني بذلك انتهي وهذا القول ان صح يجب تاويله
وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة الاف وقيل
ستمايه الف من داوم عليها اربعين يومًا تاب الله
عليه من جميع الذنوب ومن تلاها الف مرة في ليله الخميس
او الجمعة او الاثنين اجتمع بالنبي صلي الله عليه
وسلم وتكون التلاوه بعد صلاة اربع ركعات
يقرا في الاولي سورة القدر ثلاثا وفي الثانيه
الزلزلة كذلك وفي الثالثه الكافرون كذلك
وفي الرابعه المعوذتين كذلك ويبخر عند التلاوه بعود
اه وان شئت تجرب فقال اللهم صل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد الفاتح لما اغلق بضم الهمزه وكسر
اللام مبنيًا للمفعول والغلق ضد الفتح يقال اغلق
الباب اذا قفل ويستعار لما صعب وتعذر الوصول
اليه من المعاني والاحكام فالمعني انه صلي الله
عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرايع
لان رسالته كانت بعد الفتره زمن الجاهليه وفتح
الله به علي عباده انواع الخيرات وابواب السعادات

الدنيوية والاخروية فكل الارزاق في كمه وفي الحديث اوتيت
مفاتيح خزاين السموات والارض اي التي قال الله فيهما
له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها فقد اعطاها
لحبيبه صلي الله عليه وسلم وفي الحديث ايضا الله معطي
وانا القاسم او المعني ان الله فتح به باب الوجود
فهو اول صادر من الله تعالي ولولاه لم يخلق شيا
والتعميم اولي والخاتم بالفتح والكسر لما سبق من
النبوة والرساله فانه لا نبي بعده ولا رسول يجدد
شريعة وعيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل
من السما يكون علي شريعته نبينا ومن امته كما ان
الخضر والياس علي القول بحياتهما يتعبدان الله بشريعته
ومن امته والناصر وفي رواية بغير واو الحق اي الدين
الثابت عند الله الذي قال الله تعالي فيه ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والحق اما مجرورا
بالاضافة او منصوبا علي المفعولية بالناصر لان
اضافته لفظيته قال ابن مالك ووصل ال بذي المضافه
مغتفر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر بالحق اي بالامر
الحق اي انه في نصرة لدينه صلي الله عليه وسلم
ملازم به للحق وداير معه ومقوي الدين الحق بالحجج
الحق وبالقتال الحق المامور به من حضرة الله او المراد
بالحق الثاني هو الله تعالي لانه اسم من اسمايه تعالي
فيكون المعني المؤيد الدين بربه قال تعالي وما النصر
الا من عند الله والهادي اي الدال الي صراطك المستقيم

اي الدين

اي الدين الحق الذي لا اعوجاج فيه قال صلي الله عليه
وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلي جنبي الصراط
سوران فيهما ابواب مفتحه وعلي الابواب ستور مرخاة
وعلي باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا
الصراط جميعا ولا تتعرجوا وداع يدعوا من فوق الصراط
فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب قال
ويحك لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه فالصراط الاسلام
والسوران حدود الله والابواب المفتحه محارم الله
وذلك الداعي علي راس الصراط كتاب الله والداعي
من فوق واعظ الله تعالي في قلب كل مسلم رواه الامام
احمد والترمذي والنساوي الحاكم وغيرهم عن النواس
بن سمعان صلي الله عليه وعلي اله واصحابه حق
اي منتهي قدره اي رتبته ومقامه ومقداره بمعني
ما قبله العظيم وصف كاشف وفي روايه اسقاط صلي
الله عليه وسلم وفي روايه وعلي اله وصحبه وسلم
ثلاثا ثم شرع في صيغه النور الذاتي وهي لابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا به وهي بمايه الف
صلاة وعدتها خمسماية لتفريج الكرب فقال
اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد النور الذاتي
اي نور ذات الله الذي خلقه الله بلا مادة لانه
مفتاح الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم ذلك في حديث
جابر والسر ضد الجهر الساري اي الجاري في ساير
اي جميع الاسما اي اسما الخلق باعتبار مسمياتها

والصفات اي للخلق فيكون المعني الممدة بجميع ذوات
الخلايق وصفاتهم ويحتمل ان المراد اسما الله
وصفاته ومعناه انه مهبط التجلي للاسما والصفات
فلا يستمد من اسم من اسمايه تعالي ولا صفة
من صفاته تعالي الا بواسطته فكل من المعنيين صحيح
والاولي التعميم اي فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم
دنيا واخري بواسطة انه مهبط التجلي لاسما الله تعالي
وصفاته ثلاثا ثم شرع في صيغة كرم الاصول وفضلها
عظيم جدا والاكثار منها موجب لمحبة المصطفي صلي الله
عليه وسلم للتالي فقال اللهم صل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد كريم اي شريف الابا والامهات
اي الاصول من ادم وحوي الي عبد الله وامنه لقوله
في الحديث الشريف فلم ازل انتقل من طاهر الي طيب
الي ان وصلت الي صلب عبد الله ابن عبد المطلب
ومنه الي امي امنه ثم اخرجني الله الي الدنيا وجعلني
سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين
وقايد الغر المحجلين وقال البوصيري رض لم تزل في ضماير
الكون تختار لك الامهات والابا ثلاثا ثم شرع
في صيغة اهل الطريقة المشهورة بالصلاة
بالكماليه وهي من اورادهم المهمة التي تقال عقب
كل صلاة عشرا وتقال في غيره مائة فاكثروا ثوابها
لا نهاية له لان الثواب علي حسب المطلوب وحيث تحقق
المطلوب تحقق الثواب وذكر بعضهم انها باربعة عشر الف

صلاة

صلاة فلذلك اختارها اهل الطريقة فقال اللهم صل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله اي كل مؤمن عدد كمال الله
اي كل كمال لله وهو لا يتناهي ومعني عددها ان الله يحصيها
بعلمه ويعلم انها لا تتناهي وليس المراد عدد الخلق لها
فانه مستحيل وكما اي صلاة مثل الذي يليق بكماله اي
المصطفي صلي الله عليه وسلم فقد افاض الله عليه من
كل كمال فصار لهذا المعني كماله صلي الله عليه وسلم
لا يتناهي للخلايق وان كان يتناهي في علم الله لان كل
حادث دخل الوجود متناه والمعني صلي الله عليه وعلي اله
الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونها لا تنقضي
ولا تزول ثلاثا ثم شرع في صيغة الانعام وهي من ابواب
نعيم الدنيا والاخرة لتنا[؟]بيها وثوابها لا يحصي لما علمت
ان الثواب علي حسب المطلوب من الصلوات فقال
اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله عدد
انعام الله اي تعلق قدرته بالنعم الدنيويه والاخرويه
وافضاله اي تعلق قدرته بالفضايل الدنيويه والاخرويه
والمعني صل عليه صلاة لا تتناهي ثلاثا ثم شرع في صيغة
تسمي بالكماليه ايضا من اشرف الصيغ قال بعضهم
بسبعين الف صلاة وقيل بماية الف صلاة فقال اللهم
صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله كما لا
اي صلاة لا نهاية لها مثل ما لا نهاية لكمالك فالمماثله
في عدم النهاية وعدد كماله اي المصطفي صلي الله عليه وسلم
بادغام احدي الدالين في الاخري مع الفتح والكسر والمعني

عدد كماله في علم الله لان كمال المصطفي محصور ومتناه بالنسبه
لعلم الله لا بالنسبه لعلم الخلايق فانه لا يحصى ولا يعد
قال ابن الفارض نفعنا الله به ٭ وعلي تفنن واصفيه
بحسنه ٭ يفني الزمان وفيه مالم يوصف ٭ ثلاثا
ثم شرع في صيغة الوصال وتنسي بذلك لان من دوام عليها
اوصله بحبيبه وهو المنا قال سيدي البكري قدس الله
سره ٭ اذا سمحت بالوصل بعد الجفا دعد فما فاتني شي
وحقك يا سعد ٭ فقال اللهم صل وسلم وبارك علي
سيدنا محمد وعلي اله صلاة تليق بجماله الظاهر والباطني
وجلاله الظاهرى والباطني وكماله عطف عام والمعنى انه
صلي الله عليه وسلم احتوى علي صفات جماليه ظاهرية
وباطنيه لا تدخل تحت حصر وصفات جلاليه كذلك وقد
تحير في ذلك العارفون قديما وحديثا كحسان وكعب
من الصحابه والبوصيرى والبرعي ولم يقفوا له علي حد
وبالجملة فيكفينا في جماله وجلاله قول الله تعالي وانك
لعلي خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل
ذلك تعجز القوى عن ادراكه كما تقدم تحت في قول البوصيرى
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ٭ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فغايه ما نعلم انا نقول كما قال ٭ البوصيرى فمبلغ العلم
فيه انه بشر ٭ وانه خير خلق الله كلهم والكمال كنايه
عن جميع الكمالات ظاهرها وباطنها جليلها وجميلها
فلذلك كان عطفه علي ما قبله من عطف العام علي الخاص
كما تقدم وصل الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله

واذقنا

36

واذقنا اي اجعلنا ذايقين بسبب الصلاه عليه اي علي ذكر
الحبيب لذة وصاله اي قربه بسبب زوال الحجب بيننا وبينه
فان شهود رسول الله صلي الله عليه وسلم هو الغاية
القصوى لاهل الله ولذلك قال ابو الحسن الشاذلي
رضى الله عنه لو غاب عني رسول الله صلي الله عليه وسلم
طرفه عين ما عددت نفسي من المسلمين ٭ وقال البوصيرى
رضي الله عنه ٭ ليته خصني برؤية وجه ٭ زال عن كل من راه
الشقا ٭ وقال ابن الفارض رضي الله عنه
٭ شربنا علي ذكر الحبيب مدامة ٭ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
وقال ابن الرفاعي قدس الله سره
في حالة البعد روحي كنت ارسلها ٭ تقبل الارض عني وهي نايبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ٭ فامدد يدك لكي تحظي بها شفتي
وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شباك المواجهة في ملا
من الناس فخرجت له اليد الشريفه من القبر الشريف فقبلها
وروي صاحب دلايل الخيرات انه قيل لرسول الله صلي الله
عليه وسلم من القوى في الايمان بك فقال من امن بي ولم يرني
فانه مومن بي علي شوق مني وصدق في محبتي وعلامة ذلك
ان يود لو رويتي بجميع ما يملك وفي رواية بملا الارض ذهبا
وذلك المومن بي حقا والمخلص في محبتي صدقا وقيل لرسول الله
صلي الله عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك
من منه غاب عنك ومن من ياتي بعدك ما حالهما عندك
فقال اسمع صلاة اهل محبتي واعرفهم وتعرض علي صلاة
غيرهم عرضا اهـ وقال العارف بالله سيدي علي وفا رضي الله عنه

قد كنت احسب ان وصلك يشترى … بكرايم الاموال والاشباح
وظننت جهلا ان حبك هين … تفنى عن نفايس الارواح
حتى رايتك تجتبي وتخص من … احببته بطايف الامناح
فعلمت انك لا تنال بحيلة … ولويت راس تحت طي جناح
وجعلت في عشر الغرام اقامتي … فيه غدوى دايم ورواح ومعلوم
ان من ذاق لذه وصال المصطفي … ذاق لذه وصال ربه

لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصود
ومن فرق بين الوصالين لم يرزق لموفة طعاما وانما
العارفون تقاسموا في محبة الله ورسوله فمنهم
من طلب الوصال بالتغزل في الوسيلة كالبرعي والبوصيري
ومنهم من طلبه بالتغزل بالمقصد كابن الفارض وامثاله
ومنهم من تغزل في المقامين كسيدى علي وفا ومقصد
الجميع واحد ولما كانت من اعظم اسباب الوصل التعلق
بصفات المصطفي وبكثرت الصلاة عليه حتي يصير
خياله بين عينيه اينما كان وضع صاحب دلايل الخيرات
الروضة الشريفه لينظر البعيد عنها عند صلاته
علي الحبيب فينتقل منها الي تصور من فيها ولذا كسر
ذلك علي كثرة الصلاة صار المخيل له محسوسا بقوله وهو
المقصود ولذلك اشار بعضهم

فروضتك الحسني مناي وبغيتي … وفيها شفا قلبي وروحي وراحتي
فان بعدت عني وشط مزارها … فمثلا لها عندي باحسن صورة
وها انا يا خير النبيين كلهم … اقبلها شوقا لاطفا غلتي

وقال بعضهم في ذلك المعني ايضا

اذاما

37

اذا ما المشوق اقلقتني اليها … ولم اظفر بمطلوبي لديها
نقشت مثالها في الكف نقشا … وقلت لناظري قصرا عليها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة
علي النبي حصول الثواب لهم او نفعه بذلك وان كان ذلك
حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدمرداشي رضى
الله عنه ونفعنا به

ليس قصدي من الجنان نعيما … غير اني اريدها لاراكا

وقال عمر ابن الفارض حين كشف له عن الجنة وما اعد
له فيها

ان كان منزلتي في الحب عندكم … ما قد رايت فقد ضيعت ايامي

ولم يقل هنا تلالانا اشارة لعظم فضلها
وانها مزيده عديمه المثيل ثم شرع في صيغة الطب الظاهر
والباطن تقرا الغني علي اي مرض وقل اربع مايه
فيشفي باذن الله تعالي فقال اللهم صل على
سيدنا محمد طب اي طبيب ومداوي القلوب من الامراض
الحسيه والمعنويه كالكبر والعجب والحقد والحسد
والشك والشرك وغير ذلك ودوايها مرادف
لما قبله وعافية معافي الابدان من الامراض الحسيه
والمعنويه ايضا فالمعنويه ايضا في البدن كالمعاصي الظاهريه
التي تباشر بالاعضا فهو صلي الله عليه وسلم معافا
لاصحابه منها وشفايها مرادف لما قبله ونور منور
ومزيل غشاوة الابصار الحسيه والمعنويه ايضا
وضيايها مرادف لما قبله ايضا ومعني الجميع ان الله اجري
علي يديه صلي الله عليه وسلم دفع المضار الظاهريه

والباطنه الدينيه والدنيويه كما اجرى علي يديه
المنافع كذلك وهو معني تصريف الله له دنيا ولتفريج
على حد قوله تعالي في حق عيسى عليه السلام وتبروء
الاكمه والابرص باذني فما ثبت لعيسي فهو لنبينا
وزيادة وعلي اله وصحبه وسلم ثلاثا ثم شرع في صيغة
العالي القدر قال السيوطي من لازم عليها في كل ليلة
جمعه ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلي
الله عليه وسلم فقال فقال اللهم صل علي سيدنا
محمد النبي الامي نسبة للام لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب
ليقال علي الحالة التي نزل عليها من بطن امه لم ينقله
عنها معلم غير ربه وهذا وصف كمال في حقه صلي
الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما
جعله الله اميا لدفع شبهة الكافرين القايلين
انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه
كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب
في اليتم وقيل نسبه لام القرى وهي مكة لانه نشأ
صلي الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب ابي
طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع اول
بعد قدوم الفيل بخمسين يوما وقيل غير ذلك وبعث
فيها علي راس الاربعين واقام بها بعد ذلك ثلاثة
عشر سنه ثم هاجر الي المدينه المشرفه بانواره
ومكث بها عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين
سنه بعد النصر والفتح المبين ودفن في بيت عايشه

في المكان

في المكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين
ودفن ليلة الاربعا من ربيع الاول وله صلي الله عليه وسلم
اسما كثيره انهاها بعضهم الي الف وذكر صاحب دلائل
الخيرات منها جملة مشهوره الحبيب فعيل بمعنى فاعل
اي محب لربه ولاوليايه او بمعنى مفعول اي محبوب
لربه ولاوليايه العال الرفيع القدر الرتبة العظيم
الجاه في الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله
عظيم وعلي اله وصحبه وسلم ثم شرع في صيغة
اللطف الخفي لمن اكثر منها عمه باللطف في الدنيا
والاخرة وهي والتي بعدها لسيدي عبد الوهاب
الشعراني رضي الله عنه فقال اللهم صل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي اله وصحبه
وسلم عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما
واجر بهمزة القطع اي اوصل يارب خصه لما قيل
انه اسم الله الاعظم لطفك احسانك العميم الخفي
قيل معناه الظاهر فهو من اسما الاضداد وقيل علي
حقيقته ومعني خفايه حصوله بغتة من غير سبب
من الخلق ولا تهيئ من العبد في امورنا معشر الحاضرين
والمسلمين عامة اجمعين تاكيد ثلاثا ثم شرع في صيغة
اللطف الاخرى وقد تلقتها بعضهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم يقظة اللهم صل وسلم وبارك علي
سيدنا محمد صلاة مثل اهل السموات والارضين
عليه واجر يارب لطفك الخفي في امورنا والمسلمين ثلاثا

والي هنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة ابراهيميه
وردت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بعضهم
من قراها ألف مرة راي ربه في المنام فقال اللهم صل علي
سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد وبارك علي سيدنا ٢
محمد وعلي اله سيدنا محمد كما صليت وباركت علي سيدنا
ابراهيم وعلي ال سيدنا ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وتقدم الكلام عليهما في نظيرتها
التي في المسبعات فلا حاجه لاعادته ثم شرع في صيغة
امهات المومنين وفضلها عظيم جدا والاكثار منها
فيه وصلة بالمصطفي صلي الله عليه وسلم وازواجه
الطاهرات فقال اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وازواجه اي زوجاته الطاهرات وتقدم الكلام
عليهن امهات المومنين في التعظيم والاحترام
وتحريم النكاح لا في جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض
الوضو فانهن في ذلك كالاجانب قال تعالي النبي
اولي بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقال
تعالي ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان
عند الله عظيما وعلي اله وصحبه اجمعين ثم شرع في صيغة
الطاهر المطهر من لازم قراتها عليها جوزي بالطهاره
فقال اللهم صل علي سيدنا محمد النبي الامي
الطاهر المطهر اي المنزه عن الادناس الحسيه
والمعنويه وقد نص العلما علي طهارة النطفه
التي تكون منها المصطفي صلي الله عليه وسلم
واخرجوها عن الخلاف الذي في طهارة المني

كما ان الجسد

كما ان الجسد الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كاجساد
الانبيا فهم مستثنون من الخلاف في طهارة الادمي بعد
الموت ونصوا علي طهارة جميع فضلاتهم الخارجه منهم
في الحياة وبعد الممات المطهر بمعني ما قبله اذا قرا اسم
مفعول وان قري اسم فاعل كان مغاير ويكون المعني
مطهرا لغيره من كل من انتسب له اي فهو كالما المطلق
طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل شي دنيوي واخروي
وعلي اله وصحبه وسلم ثم شرع في صيغة احتوت علي
اربع صلوات وفضلها عظيم وتسمي ذوات المناقب
الفاخره فقال اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد ذي اي صاحب المعجزات جمع معجزة وهي امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي علي يد مدعي النبوة معجوز عن معارضته
الباهرة اي الظاهرة والقاطعه لحجج المعارضين قال صاحب
الجوهرة ومعجزاته كثيرة غرر منها كلام الله معجز البشر
اي ومنها انشقاق القمر له فلقتين في السما متباعدتين
بحيث كان كل واحدة فوق جبل قال تعالي اقتربت
الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجماد في كفه
صلي الله عليه وسلم لما ورد انه قبض علي حصيات
في كفه فسبحن حتي سمع لهن حنين كحنين النحل
ثم ناولهن ابي بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن
ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعهن علي الارض
فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابه ايضا ومنها نطق الحيوانات
كالضب والظبيه والبعير لما روي احمد والنساي

من حديث انس انه صلي الله عليه وسلم دخل حايطا
وفيه جمل استصعب علي اهله ومنعهم ظهره فمشي
رسول الله صلي الله عليه وسلم نحوه فقال الانصاري
يارسول الله قد صار مثل الكلب وانا اخاف عليك صولته
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس علي
منه باس فلما نظر الجمل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
خر ساجدًا بين يديه فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم
بناصيته وادخله في العمل فقال له اصحابه يارسول الله
هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل فنحن احق بالسجود لك
فقال صلي الله عليه وسلم لا ينبغي لبشر ان يسجد
لبشر الحديث وروي البيهقي والقاضي في الشفا ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جا
اعرابي من بني سليم قد صاد ضبًّا جعله في كمه ليذهب
به الي رحلة فيشويه وياكله فلما راي الجماعة قال من هذا
قال نبي الله فاخرج الضب من كمه وقال واللات
والعزي لا امنت بك او يومن بك هذا الضب وطرحه
بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنادي النبي
صلي الله عليه وسلم فاجابه بلسان يسمعه القوم
جميعًا لبيك وسعديك يا زين من وافا القيامه فقال
من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه
قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين
وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي

وروي

وروي الحافظ عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب
بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في صحرا اذا بهاتف
يهتف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا الظبيه
مشدودة في وثاق واعرابي نايم عندها فقال لها
ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان
اي ولدان في ذلك الجبل فاطلقني حتي اذهب فارضعهما
واتي قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار اي
المكاس ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها
رسول الله صلي الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال
يارسول الله ما حاجتك قال تطلق هذه الظبيه فاطلقها
فخرجت تعدوا في الصحرا وتضرب برجليها الارض
وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وتعداد معجزاته لا تحيط بها الصحايف قال البوصيري
ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجاياك وهل تنزح البحار الدلاء
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد ذي المناقب
جمع منقبه ضد المثلبة اي الكمالات الفاخرة
اي العظيمه التي يفتخر بها دنيا واخري لقوله تعالي
واما بنعمت ربك فحدث وقال تعالي إنا اعطيناك
الكوثر وقال تعالي ولسوف يعطيك ربك فترضي
وقال صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر اي
ولا فخر اعظم من هذا والمعني ولا اقوله فخرًا مغضبًا
لذلي بل تحدثا بنعمت ربي كما امرني وهذه الكلمة ترجع

اي كمال صورته وكمال معناه وهو غاية لاندرك كما قال
البوصيري رضي الله عنه ۞ ليس من غاية لوصفك ابغيها
وللقول غاية وانتهاء ۞ انما فضلك الزمان واياتك مما نعده الانا
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد في الدنيا والاخرة
كناية عن الدوام وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وخلقنا اي اجعلنا متخلقين اي متصفين باخلاقه
اوصافه الطاهرة وصف كاشف وتخلق باخلاقه هو
الولاية الكبري الله يحققنا بذلك ثم شرع في صيغة
الوسيلة والفضيله وفيها ثلاث صلوات فقال اللهم
صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد واعطه الوسيلة
اي اعلي منزلة في الجنة والفضيلة اي الفضل الكامل بان
يكون افضل الخلايق علي الاطلاق كما هو الواقع فيه
وفي الحديث الشريف سلوا الله لي الوسيلة فانها لا تكون
الا لرجل وارجوا ان يكون انا هو وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد ذي المقامات الرتب الجليله اي العظيمه
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه
الجميله تقدم تفسيره في نظيره ثم شرع في صيغة احتوت
علي خمس صلوات فقال اللهم صل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وهب صبر لنا قلبا شكورا بان يكون
مصروفا في مراضيك راضيا باحكامك وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد واجعل صبر سعينا عملنا
مشكورا مقبولا وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
ولقنا اي اجعلنا متلقين في القيامة نضرة اي بهجة وحسنا

وسرورا

41

وسرورا اي فرحا تاما وفيه تلميح للاية الكريمة والمعني اجعلنا
ممن قلت فيهم وَلَقَّاهُمْ نضرة وسرورا وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد والق انزل علينا منك متعلق بمحذوف حال
من قوله محبة ونورا وفيه تلميح لقوله تعالي والقيت عليك
محبة مني قال بعضهم المحبة حبة نبتت في ارض القلوب
وسقيت بماء التوبة من الذنوب فانبتت سبع سنابل في كل سنبله
مايه حبه واما المحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه
قايم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق قلبه نار هيبته
فكشف له الجبار استار غيبه فان تكلم فمن الله وان تحرك
فبالله وان سكت فمع الله فهو لله وبالله ومع الله وصل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد وهب صبر لنا سرا روحا
صافية بالاسرار متعلق بقوله مسرورا اي فرحا ثم شرع
في صيغة احتوت علي اربع صلوات فقال اللهم صل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد الصادق في القول والفعل والنبه
الامين اي المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه قبل النبوه
وبعد ولذلك كان مسمي بهذين الاسمين قبل البعثه
وصل وسلم علي سيدنا محمد الذي جا ارسل ملتبسا بالحق
ضد الباطل المبين اي الظاهر الواضح ولذلك قال الله
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وفي الحديث تركتكم علي
المحجة البيضا ليلها كنهارها ونهارها كليلها
لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث الحلال بَيِّنٌ والحرام
بَيِّنٌ الحديث فلم يبق عذرا لمتفطن ولا لبيغي وصل وسلم
علي سيدنا محمد الذي ارسلته اي جعلت رسالته رحمة للعالمين

حتى الكفار بتاخير العذاب عنهم وللمنافقين بالايمان بالامان
وفي الحديث انا رحمة مهداة" قال الله تعالي وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم فامنت الدنيا من المسخ والخسف
ومن كل عذاب عام من اجل كونه فيها الي يوم القيامة
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي جميع الانبيا"
عطف عام والمرسلين عطف خاص وعلي الهم اتباع
كل وصحبهم من اجتمع بكل مومنا به اجمعين تاكيد كلما
اي وقت ذكرك يا الله الذاكرون جمع ذاكر ضد الغافل
وهم ماعدا الكافر من الجن والانس وغفل اي كل وقت غفل
عن ذكرهم اي من ذكر الانبيا والمرسلين والهم وصحبهم
الغافلون جمع غافل وانما قدرنا وقت لان ما ظرفية وكل بحسب
ما تضاف اليه والمراد طلب صلوات غير متناهيه لان
عدد الاوقات غير متناهي ثم شرع في صيغة احتوت
علي صلاتين فقال اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي سائر باقي او جميع انبيائك وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلى ملائكتك جمع ملك واصله مالك
علي وزن مفعل من الالوك وهو الارسال دخله القلب
المكاني فاخرت الهمزة التي هي فا الكلمة عن اللام التي
هي عين الكلمة ثم اسقطت الهمزه فصار وزنه فعل
باسقاط فا الكلمة وتقدم الكلام في الملائكة واوليائك
جمع ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده حسب
الامكان وسمي وليا لانه تولي خدمة ربه وانهمك فيها
معرضا عن نفسه وشهواته فعيل بمعنى فاعل او لان الله

تولاه فلم يكله لشي سواه ففعيل بمعنى مفعول وقال العارفون
معرفة الولي اصعب من معرفة الله تعالي فان الله تعالي
معروف بكماله وجلاله ومن اين المخلوق ان يعرف مخلوقا مثله
لان ولايته متوقفة علي اخلاصه في العمل لربه والاخلاص
سر بين العبد وربه لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان
فيفسده فاذا علمت ذلك فالخلق لا تعرف من بعضها
الا الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن بحسن الظاهر
والله يتولي السراير من اهل ارضك وسمائك عدد ما كان
وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله ابد الابدين
بالمد ودهر الداهرين بالمدايم اي مدة مكث الجميع في الدنيا
والاخرة فالابد والدهر بمعنى والابدون هم الداهرون
وهو كناية عن تابيد الصلاة واجعلنا بسبب الصلاة
عليهم من ذكر من الصديقين جمع صديق وهو البالغ الغاية
في الصدق مع الله ومع عبيده فالصديق هو الكامل
في الصلاح فيشمل حتى الانبيا الامنين من خزي الدنيا
وعذاب الاخرة يا رب العالمين مالكهم ومربيهم
وقد انتهت الصيغ التي جمعها المولف رضى الله عنه
من كلام غيره وهي ثلاثون صيغه وانما خصها بالجمع
لانها كانت وردت تلقتها عن اشياخ عارفين بالسند
والاجازه حتي تروحت بها وتطبع فصارت كانها
تصنيفه فلم يضعها تقليدا لاهلها وانما هو موافقة
لهم في الاجتهاد لان المجتهد لا يقلد مجتهدا فلذلك
ضم لها ما انشاه من نفسه ورتبه علي حروف الهجا

واذا تاملت ما صنعه مع الذي جمعه تجد النفس في المعرفه
واحده وتصنيفاته اعلي يشهد بهذا اهل النور والمعرفه
وسيظهر لك بعض فضلها في شرحها ان شا الله تعالى
وبدا بحرف الهمزة وفيه سبع صلوات فقال حرف الهمزة اللهم
صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد عدد اي مثل عدد ما وجد
في الارض من دواب وجمادات مما لا يعلم قدره الا الله
والسما اي وعدد ما وجد في السما وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي جميع الملائكه والانبيا قدم الملائكه
لتقدمهم في الوجود لا لفضلهم علي الانبيا لان مذهب
الاشعري الانبيا افضل وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي اله اتباعه وعلي سائر العلما جمع عالم ضد الجاهل
وهو المتصف بالعلم النافع والاوليا عطف خاص لان
الولي عالم وزياده وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وعلي اله صلاة تملا على فرض لو جسمت سائر جميع
الاقطار جمع قطر بالضم كقفل واقفال وهو الجانب
والناحيه واما القطر بالكسر وزان حمل فيطلق علي النحاس
والحديد المذوب قال الله تعالي اتوني افرغ عليه قطر
اي نحاس مذابا واما القطر بالفتح فواحده قطرة وهي
النقطه والرجا مرادف للاقطار وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي اله وحققنا اي اجعلنا متحققين
بحقائق الصفات جمع صفة اي صفاته تعالي والاسما
اي اسمائه تعالي ومعني تحقق العبد بذلك شهوده
الله في اسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جماليه
والاسما

43

والاسما جماليه اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيما
بشهوده الرحمن منعما عليه بجلائل النعم ويصير كريما
بشهوده كريما ويصير حليما بشهوده الحليم ويصير لطيفا
بشهوده اللطيف ويصير روفا بشهوده الروف وهو معني
قوله صلي الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله واذا شهد
الصفات الجلاليه والاسما الجلاليه كجبار ومنتقم
وقهار وشديد البطش تصاغر وتفاني ونسي نفسه
حتي ان بعضهم يذوب جسمه من ذلك ويشم من
جسمه جوفه رايحه الكبد المشوى كما وقع لابي
بكر الصديق رضى الله عنه فالعارفون دايما بين
المظهرين تارة يشهد الاسما والصفات الجلاليه
فيذوب وتضيق عليه الارض بما رحبت ويقول كما
قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله
ولو كانت احدي قدمي داخل الجنة وتارة يشهد
الصفات الجماليه والاسما الجماليه فربما قال اشفع
لاهل عصرى فالكاملون تجليهم جلالي وجمالي والمتو
سطون في السير اذا شهدوا الجمال يقال لتجليهم
انس واذا شهدوا الجلال يقال له هيبه فتجليهم
دائر بين الانس والهيبه والمبتدون قبض وبسط
فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجمال بسط ويقال
للمبتدى والمتوسط اصحاب احوال لانهم لا يدوم
لهم تجلي ويقال للكامل صاحب مقام لرسوخه
في هذا المعني نفعنا الله بهم وصل وسلم وبارك علي

علي سيدنا محمد وعلي اله واجعلنا مع الذين انعمت عليهم
من النبيين والصدقين والشهدا فيه تلميح بالاية الكريمة
وهي قوله تعالي ومن يطع الله ورسوله فاوليك
مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين
والشهدا الاية ومعني كونه معهم لحوقه بهم في دار السلام
بسلام وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله
صلاة تقينا تمنعنا بسببها شر الحساد جمع حاسد
والحسد تمني زوال نعمة الغير باللسان او باليد او بالقلب
تمنعه دفع ضره عنا اي فلا يبلغ فينا امله والاعدا جمع
عدو ضد الحبيب وهو الساعي لك في جلب الضرر الدنيوي
او الاخروي فيشمل نفسك وزوجك وولدك ففي الحديث
الشريف اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك وقال تعالي
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ويطلق علي من يفرح
بمصيبتك ويحزنه ما يسرك قال تعالي
ان تمسسكم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة
يفرحوا بها فالمراد اي عدو ثم شرع في حرف البا
الموحده وفيه عشرة صلوات فقال حرف البا اللهم
صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الناطق بالصدق
وهو مطابقة الخبر الواقع والصواب ضد الخطا لعصمته
من خلاف ذلك وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد افضل من اوتي اعطي الحكمة العلم النافع والنبوة
وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد باب الابواب

اي وسيلة

44

اي وسيلة الوسايل فالانبيا وسيلة لاممهم والنبي
وسيلة الانبيا والمشايخ وسيلة الاتباع والنبي صلي
الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ ولبابه خالص
اللباب الخالص فهو صلي الله عليه وسلم خيار من خيار
من خيار وقال بعض العارفين لب اللب مادة النور الالهي
الظاهر في كل شي بكل شي ولا توجد هذه المادة هكذا
الا في المقام المحمدي وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وازل عن قلوبنا عقد لنا بسبب نوره ظلمة الحجاب الاضافة
بيانيه والمراد الظلمة المعنويه التي تقوم بالعقول بسبب
المعاصي ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم
انارة العقل مكسوف بطوع هوي وعقل عاصي الهوي
يزداد تنويرا وقال سيدي البكري قدس الله سره
واخرج عن كل هوا ابدا ومن جملة الحجب خوف الخلق وهم
الرزق كما قال صاحب الحكم رضي الله عنه اجتهادك
فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل علي انطماس
البصيره منك ومن جملة الحجب اعتماد العبد علي عمله
وانتظار الثواب عليه دنيوي واخروي وفي الحديث الشريف
اعمل لوجه واحد يكفيك كل الاوجه واذا كانت هذه
الامور حجبا فما بالك بالمعاصي فما عليها محجوب من باب
اولي وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد والهمنا
الف في قلوبنا الحكمة العلم النافع والصواب ضد الخطا
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد واسقنا بهذه
القطع والوصل من لدنك من عندك صافي خالص الشراب

هو نور الايمان والمعرفه فتشبه النوري المعنوي بالشروب
واستعار اسم المشبه به للمشبه علي طريقة الاستعاره
التصريحيه بجامع الحياة في كل لان المأفيه حيوات النفوس
وفي النور فيه حياة الارواح والسقي ترشيح فراهم بالخمرة
والمشروب انوار العلم والمعرفه والمحبه التي ينشاعنها
كمال العبوديه كما قال بعض اتباع العارف بالله صاحب
الطريقة الحنفي نفعنا الله به مخاطباله ثم هات لي خمرة
المعاني مع كل موالي لها بيعاني ثم اسقيها بجنح ليل
صرفا علي نغمة المثاني وقال العارف بالله ابن الفارض
نفعنا الله به شربنا علي ذكر الحبيب مدامة سكرنا
بها من قبل ان يخلق الكرم الي اخر القصيده فالمراد من تلك
الخمرة نور المحبة والهداية التي تثبت في الارواح من يوم
الست بربكم بدليل قوله في اثنا القصيده نفعنا
الله به يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي
باوصافها علم صفا ولاما ولطف ولاهوا ونور ولانار
وروح ولاجسم الي ان قال في اخر القصيده علي نفسه
فليبك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولاسهم
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وفهمنا اسرار الكتاب
القران اي والسنه قال جعفر الصادق رضي الله عنه
كتاب الله تعالي علي اربعة اشيا العبارات والاشارات واللطايف
والحقايق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص واللطايف
للاوليا والحقايق للانبيا فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام
علم الظاهر فليس لهم خوض في القران الا بالمنصوص

وتكلمهم

45

وتكلمهم بالعلوم الاشارية التي هي للخواص فضول منهم
والتكلم في اللطايف لغير الاوليا فضول منهم ويدخلون
في الوعيد الوارد من فسر القران برايه فليتبوء مقعده
من النار مالم يمنّ الله عليه بعلم لدني فحاله لاينكر
قال بعض العارفين ولا تمدن للعليا منك يدا حتي
تقول لك العليا هات يدك وصل وسلم وبارك علي
سيدنا محمد واجعلنا صيرنا بسر الصلاة عليه صلي
الله عليه وسلم من الانجاب اي الخواص وتطلق الانجاب
في عرف الصوفيه علي طايفة فوق الابدال ويقال لهم
النجبا فاول المراتب الاوليا ثم الابدال ثم النجبا ثم النقبا
ثم العرفا ثم الاقطاب ثم الغوث فيستغاث بهم في النوازل
علي هذا الترتيب وان اردت تعريف الكل وعدتهم فعليك
بكتاب المآثر الشاذلية نفعنا الله بهم وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وادخلنا حضيرة القدس تطلق علي مكان
عن يمين العرش من نور ويقال فيه خطيرة من الخطر
وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان في اعلي
الجنة يشاهد المقربون فيه ربهم كما ورد ما يقتضي
ذلك وتطلق علي عالم الجبروت وهو عالم الاسرار
وشهود الواحد القهار وهذا لايناله في الدنيا الا من
تخلي عن الشهوات النفسانيه وخرج من الطبايع
الحيوانيه حتي يمزق السبعين حجابا الظلمانيه
التي حجبت بها النفس الامارة بالسوء وبمعني
هذا قول سيدي البكري في ورد سحر اجعل ارواحنا

سابحات في عالم الجبروت اي عالم الاسرار كما علمت واكشف
لهم عن حضاير اللاهوت اي عن الحضرة الالهيه فيشهدون
سر المعيه التي في قوله تعالي وهو معكم اينما كنتم ومن
التحقق بهذا المقام قول بن الفارض رضي الله عنه
ومتي غبت ظاهرًا عن عياني ؛؛ الف نحو بالمني القاك في جمله
الاحباب هم المقربون قال في فردوس العارفين قال محمد
بن الصباغ يوتي باهل الطاعة يوم القيامة فينقسمون ثلاثه
اقسام فيقول الله لكل واحد ماذا عملت من الطاعات
فيقول اهل القسم الاول يارب خلقت الجنة ونعيمها
فاسهرت لها ليالي واظمات لها نهاري فيقول له انت
انما عملت للجنة فعلي ان اعتقك من النار ثم يقول
لاهل القسم الثاني ماذا عملت من الطاعات فيقول
يارب خلقت النار وعذابها فاسهرت لها ليالي
واظمات لها نهاري فيقول انما عملت خوفا من النار
فعد منتها ثم يقول لاهل القسم الثالث ماذا عملت
من الطاعات فيقول حبالك وشوقًا الي لقايك فيقول
انت عبدي حقا ارفعوا الحجاب عن عبدي فقد كان شوقه
الي وشوقي اليه اشد فيرفعون الحجاب ثم يقول الله تعالي
ياوليي فها انا احببتك وعزتي وجلالي ماخلقت الجنه
الا لاجلك ولك اليوم ما شئت انتهي وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي ساير الانبيا والاصفياء عطف عام
والال لكل من الانبيا والاصحاب لكل منهم ايضا ثم شرع
في حرف التا المثناة فوق وفيه اربع عشر صلاة فقال

حرف التا

46

حرف التا اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي جا
اي ظهر في عالم الاجساد ملتبسا بالايات العلامات الدالة
علي نبوته من ارهاصات ومعجزات واخبار كتب البينات
الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد المويد المنصور بجلايل عظايم المعجزات
كالقرآن فان معجزاته مستمرة الي يوم القيامة وغيره
كما تقدم وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد القايل انما الاعمال
اي الشرعية بالنيات فان لم توجد نيته فلا يوجد عمل
وهذا الحديث ركن في الشريعة كما هو مبين في محله
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الساري سره
نوره في ساير جميع الكاينات جمع كاينه وهي الذات الحادثه
فان النور المحمدي تخلقت منه الدنيا والاخرة كما مر في حديث
جابر وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وكفر امح بسببها
عنا معشر المصليين والمحبين السيات جمع سية ضد
الحسنه سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب العذاب
وغضب ربه ونقصه عن مراتب المطهرين وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وايدنا انصرنا دنيا واخري بسبب
الكرمات جمع كرامه تطلق علي الامر الخارق للعاده علي يد
ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما اكرم به العبد من العطايا
الالهية كانت خارقه للعادة ام لا معنوية كالمعرفة بالله
والخشية ودوام المراقبة والمسارعه لامتثال امره ونهية
والرسوخ في اليقين ودوام المتابعه لله والفهم عنه
وغير ذلك من عز الدنيا ؛؛ والاخرة الذي قال

فيه ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالايمان
والمعرفه وعز الاخرة باللقا والمشاهده او حسبيه
كالارزاق الدنيويه عن الحلال وصحة البدن والزوجة
الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير
سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر
والتنعم بنعيمه الي غير ذالك من نعم الله التي قال
فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وحلنا ربنا بجميل الصفات
اي بالصفات الجميله ضد القبيحه بان يزين ظواهرنا
بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وبواطننا بالاخلاص
والمحبه والاسرار ويصونها عن الاغيار وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وازل من قلوبنا عقولنا حب
الرياسه خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين
فهو داء عضال لا ينفع فيه معالجه ان لم تاته العنايه
والجذبات الرحمانيه وجميع الشهوات جمع شهوة وهي
ميل النفس الي اغراضها فالنفس اخت الشيطان
ولا غرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها
في الطاعات فقيدها سلاسل للنيران وفي الحديث
لا اخاف علي امتي عباده شمس ولا قمر وانما اخاف
عليهم من الشهوة الخفيه قال صاحب الحكم رب معصية
اورثت ذلا وافتقارا خيرا من طاعة اورثت عزا
واستكبارا وقال البوصيري رضي الله عنه وخالف
النفس والشيطان ✿ واعصهما وان هما محضاك

النصح

النصح فاتهم الي اخر ما قال فيما يتعلق بالنفس
والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء قال
القطب البكري النفس حية تسقي وان بلغت
مراتبها السبعه فالكامل لا يامن لنفسه لان
جهادها هو الجهاد الاكبر كما في الحديث رجعنا من
الجهاد الاصغر الي الجهاد الاكبر اراد به صلي الله
عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر لانها
عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن بها
يجري من ابن ادم مجري الدم فالخلاص منها جهاد
اكبر ولذلك قال الله تعالي والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد
النفس والشيطان وقال الله تعالي واما من خاف
مقام ربه ونهي النفس عن الهوي فان الجنه
هي الماوي ولذلك كان اهل الطريق مقامهم
عظيم قال السيد البكري رضي الله عنه هذا
طريق من سار فيه ليس له قط من تشبيه ✿
وهذا الباب واسع الاطراف ✿ وفي هذا القدر كفاية
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وانعم علينا
تفضلا واحسانا منك بتجلي الاسماء الحسني
والصفات الحسني اي بظهور اسمائك المعظمة
لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد حادثا من
الحوادث ولا كونا من الاكوان الا بشهود الاسما

والصفات فيه لكون الاكوان اثرها وهو معني قولهم العارف
يري الله في كل شي وقول بعض العارفين وفي كل شي
له اية تدل علي انه الواحد ومعني قول سيدي عبد
الغني النابلسي رضي الله عنه كل شي عقد جوهر
حليت الحسن المهيب ومعني حديث لا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتي احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
الحديث اي كنت مسموعه عند سمعه مسموعة
الحوادث ومبصره عند ابصاره الحوادث وحوله وقوته
عند بطشه ومشيه اي يشهدني كذلك لانها اثاري
وهي ظاهرة علي حد قول بعض العارفين الله قل
وذر الوجود وماحوي ان كنت مرتادا بلوغ امل كمال
فالكل دون الله ان حققته عدم علي التفصيل والاجمال
من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال
وهذا المقام هو المسمي بوحدة الوجود ولا يدركه
الشخص الا بعد الفنا في الاحديه الذي قال فيه
ابن شيش وزج بي في بحار الاحديه ووحدة الوجود
هذه يسمي صاحبها في مقام البقا ويسمي غرقانا
في عين بحر الوحدة التي هي شهود المولي من حيث قيام
الاسما والصفات به ولذلك صرح به في الصيغة
التي تليها فقال وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
واغرقنا في عين ذات بحر توحيد الوحدة التشبيه

توحيدها

توحيدها بالبحر السارية في جميع الموجودات الحادثه لانها
اثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف
يري الله قبل الاثار ويستدل بالله علي ثبوت الاثار
والمحجوب يري الاثار قبل شهود الله فيستدل بالاثار
علي الله والمصنف طلب في صلواته ان يكون من اهل
المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق
بذلك وقد علمت ان من غرق في عين بحر الوحدة
يكون باقيا بالله ولا بد لا بنفسه ولا بشي سوي
الله لانه يري الاكوان كظل الشاخص فلذلك قال
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وابقنا بك
اي متنا هدين لجمالك وجلالك في كل شي كما قال
السيد البكري في ورد السحر الهي جلا لنا هذا الظلام
عن جلالك استتارا وافصح الصبح عن بديع جمالك
وبذلك استنارا لا بنا اي لا بشهود انفسنا وحولنا
وقوتنا ولا بشي سواك لانه مقام المحجوبين في جميع
اللحظات متعلق بابقنا واللحظات جمع لحظه بمعني مقدار
ضم العين وفتحها وهو معني قول ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ولا تكلنا الي انفسنا طرفة عين ولا اقل
من ذلك وحيث شهد العبد كل شي من الله يكون دايما
عن الله راض كما قال بعض العارفين وحيث الكل مني لا قبيح
وقبح القبح من حيثي جميل ولما ذكر رضي الله عنه
مقام البقا ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتخليه
عن الاغيار طلب تحليه بالعطايا فقال وصل وسلم

وبارك علي سيدنا محمد وانشر أسبغ علينا نعمتك
الكامله المخصوصة باهل العنايات وهم الصديقون
الذين اتخذهم الله لنفسه على حد قوله تعالي
واصطنعتك لنفسي وهذا من التحلية بعد التخلية
لانه طلب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهده بل بالمواهب
الربانيه بخلاف التخلية من الاغيار حتي يكون من اهل
البقا فان له شيا عاديا وهو المجاهدة علي يد شيخ عارف
التزم معه الشروط والاداب ومن هنا حصل الخلاف
هل الولاية مكتسبه اولا قال بعضهم الولايه مكتسبة
وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبه وشيخنا المولف
جعل الخلف لفظيا فمن قال مكتسبة اراد بها التخلي
عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه مكتسب بالمجاهدة
كما علمت واما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها
اهل العنايات كالعلوم اللدنية والكشف عن المغيبات
والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبه
بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شي من ذلك
ولما كان التجلي الذاتي اعظم نعمة خصت به اهل العنايات
طلبه استقلالا بقوله وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد واذقنا لذة تجلي ظهور الذات العليه وادمها
اي تلك اللذة علينا معشر المصلين علي الحبيب
ما دامت الارض والسموات اي مدة دوامها وهو
كناية عن التابيد علي حد قوله تعالي خالدين فيها
ما دامت السموات والارض واعلم ان المعرفه علي

قسمين

قسمين خاصه وعامه فالعامة معرفة الله بالدليل والخاصة
علي ثلاثة اقسام شهود افعال وهي للابرار وشهود اسما
وصفات وهي للاخيار وشهود ذات وهي لخيار الخيار
والمراد شهود الذات من غير وقوف علي كنه اذ الكنه
لا يدرك حتي للمصطفي لان الحادث لا يحيط بالقديم وقال
شيخنا المولف رضي الله عنه اختلف هل تجلي الذات يكون
لغير الانبيا او لا يكون الا للانبيا الصحيح انه يكون
لغير الانبيا ايض لكن لا يكون كتجلي الانبيا وكذلك شهود
الانبيا يتفاوت فشهود نبينا اعلي لا يساويه شهود
احد ولما كان الصحيح انه يكون لغير الانبيا طلبه
المولف فيما تقدم قال السيد البكري في الفيته التي
في التصوف رضي الله عنه كم لذة فاقت على اللذات
تجلي علينا في تجلي الذات فني تجلي وصفه يفنينا
وفي تجلي ذاته يبقينا وكان شيخنا المولف رضي الله
عنه يقول هذه اللذات مجله للاوليا في الدنيا
اعظم من نعيم الجنان وهي من جملة البشرى التي
قال الله فيها لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي آله وصحابته
وكل من صدق برسالته من هذه الامة وغيرها
والطف ارفق بنا معشر المصلين ولوالدينا بكسر الدال
جمع والد وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة
بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سو وبعد الممات
بالخاتمه الحسني ودخول الجنة من غير سابقة

هو ل ثم شرع في حرف الثا المثلثه وفيه اربع صلوات
فقال اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد عدد كل
قديم وهو ذات الله وصفاته ومعني العدد الاحصي
بالنسبه لعلمه تعالي فانه هو الذي يحصي ذاته وصفاته
ولايعلم الله الا الله وحادث وهو ما سوي الله فيشمل
نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة
لا نهاية لها وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
صلاة اي وسلاما وبركة بعم يشمل نورها بيركتها
وخيرها جميع الحوادث المخلوقات وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ماصدق صادق
اي مرة صدق في الاقوال والاحوال ونكث نقض ناكث
ناقض للامور المعنويه والحسيه يقال نكث العهد
نقضه ونكث الكسا نقض قال تعالي فمن نكث فانما ينكث
علي نفسه اي نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تعالي ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا وهو من باب قتل وصل وسلم وبارك علي
سيدنا محمد واكفنا وصرف عنا معشر الحاضرين
والمومنين شر الحوادث اي النوازل والمصايب والمراد
كل حادث فانه ورد التخصص من البر والفاجر ومن
الغني والفقر ومن الصحة والمرض فان الشر قد ياتي
مما في ظاهره خير قال الله تعالي ونبلوكم بالشر
والخير فتنة وقد ياتي الخير مما في ظاهره شر
قال تعالي وعسي ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

ثم شرع

50

ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاثه صلوات فقال
حرف الجيم اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد المخصوص دون الانبياء والخلق اجمعين بالاسرا
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي اي الابعد
وهو مسجد بيت المقدس وهو اول مسجد وضع
بعد المسجد الحرام علي البراق ليلا قال تعالي
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصي الاية وكان بجسمه وروحه
ومن انكره كفر وكان قبل الهجرة بسنه والمعراج من
بيت المقدس بعد صلاته بالانبيا والملايكة
نصب علي الصخرة له مرقات من فضة ومرقات من ذهب
منضد باللولو عن يمينه ملايكة وعن يساره ملايكة
ومراقيه عشر سبع للسموات السبع والثامنه
لسدرة المنتهي والتاسعة لمستوي سمع فيه صريف
الاقلام والعاشرة للعرش والرفرف وراي ربه بعيني
راسه وكلمه وفرض عليه خمسين صلاة وراجعه
حتي صارت خمسا في الادا باقية علي اصلها في الجزا
واعطاه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
علي قلب بشر لنفسه ولامته ورجع فرحا مسرورا
مويدا منصورا الي مكة قبل الفجر ومن انكر ذلك فهو
فاسق لايبعد عنه الكفر قال تعالي وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وتوجنا اي زينا من القبول

لاعمالنا ورضاك علينا اللهم ازين تاج زينة التاج
في الاصل الذي يوضع علي راس الملوك مكلل بالجواهر فاطلقه
واراد لازمه وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد
وفي الحديث اذا احب الله عبدا ناري جبريل فيقول
ياجبريل اني احبه فلانا فاحبه فيحب جبريل ثم يامره
ان ينادي في السما ان الله يحب فلانا ابن فلان
فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في
الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيدي البكري
رضى الله عنه عَبِيْدٌ ولكن الملوك عبيدهم تنبيه
مما يسمي بالتاج بين الصوفيه الذي يوضع علي الراس
وقرصه صوف ابيض وهو الخرقه المشهوره للسادة
الخلوتيه التي هي شعارهم وفيه اشارة كما قال استاذنا
المولف رضى الله عنه الي سلوك طريقه التصوف
وبياض القلب وهو مضرب علي وجه مخصوص
مخيط به اربع جلالات اي في كل جهة اثني عشر ضلعًا
عدة حروف لا اله الا الله اشارة الي شهوده احاطة
الرب من جميع جهاته احاطة قيومية معنويه لا حسية
تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زِرًّا اشارة
للوحدة وبعضهم يجعله خاليا اشارة للفنا وبعضهم
يجعل في وسطه هاء هكذا ○ اشارة الي الهويه الدائره
بالعالم دوران علم وقدرة وقيوميه لا دوران حس
ثم ان لبس الخرقه عند القوم شرطه السلوك
والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقة

القوم

القوم لاهلها نور وزينه ولغيرهم سماجة وظلمة
بل يدخل في الوعيد في قوله تعالي ولا تحسبن الذين
يفرحون بما اتو ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا
يحسبنهم بمفازه من العذاب ولهم عذاب اليم
واما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتدا بهم
في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله
السيد البكري رضى الله عنه فجاهد تشاهد يا مريد
تقربا لعل الحشا بالجد تنموا حبوره وقال سيدى
عمر ابن الفارض ومن لم يجد في حب نعم بنفسه وان
جاد بالدنيا اليه انتهي البخل صلى الله عليه وعلى
اله المحفوظين بعناية الله من الاعواج الانحراف
عن الاستقامه لكونهم عدولا قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وفي الحديث القدسي يا محمد اصحابك
عندي كالنجوم في السما بعضهم اضوأ من بعض فمن
اخذ بقول ايهم فهو علي هدي عندي ثم شرع في
حرف الحا المهملة وفيه ست صلوات فقال
اللهم وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد زين
مزين الملاح جمع مليح ويحتمل ان زين بمعنى ازين
اي احسن من كل مليح علي حد قول القايل واحسن
منك لم ترقط عيني واجمل منك لم تلد النسا خلقت
مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشا وصل وسلم

وهو حسن المنظر ومعناه انه صلى
الله عليه وسلم احسن الكل ملاح مع

وبارك علي سيدنا محمد معدن محل الجود الكرم والسماح
مرادف وكان صلي الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح
المرسلة وكان يعطي عطا من لا يخاف الفقر ولله در القايل
له همم لا منتهي لكبارها ۞ وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار عشرها ۞ علي البر كان البر اندى من البحر
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد ما تعاقب
توالي وتتابع الغدو اول النهار الي الزوال والرواح من
زوال الي اخر النهار اي مدة اتيان كل واحد منهما
عقب صاحبه فكانه يقول صل عليه مادامت الدنيا
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد امام مقدم في
الصلاة كليلة الاسرا وفي الشفاعات وفي دخول
الجنة بل وفي الوجود لاهل حضرتك الكريم من اسمايه
تعالي ومعناه معطي النوال قبل السوال او من عطايه
عمت الطايع والعاصي الفتاح من اسمايه تعالي
ايضا ومعناه منشي الفتح لكل شي واهل الحضرة
المقربون من ملايكة وانبيا واوليا وسموا بذلك
لانهم لا يشاهدون غير الله فهم حاضرون
مع الله دايما قال سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه
ولو خطرت لي في سواك ارادة ۞ علي خاطري يوما حكمت بردتي
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد واجعلنا صيرنا
معشر المصليين عليه بسبب الصلاة عليه
من جملة اهل الفوز الظفر بالمقصود والفلاح
مرادف وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله
واصحابه

واصحابه اولي اصحاب الفضل الوارد في الكتاب والسنة
قال تعالي محمد رسول الله والذين معه الي اخر السورة
الي غير ذلك من الاحاديث والايات الوارده في فضلهم
والرباح بمعني الربح اي الزيادة في الفضل عن غيرهم
يشهد لهذا حديث الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي لو انفق احدكم مثل أُحد ذهبا لم يبلغ
مد احدهم ولا نصيفه وقال صلي الله عليه وسلم
خيركم قرني الحديث ثم شرع في حرف الخا
المعجمة وفيه اربع صلوات حرف الخا اللهم
صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي بسره
روحه استقامت استقلت وثبتت البرازخ جمع
برزخ يطلق علي ما بين الدنيا والاخرة لحالة الشخص
بعد موته الي يوم القيامة فيقال في البرزخ اي في العالم
المتوسط بين الدنيا والاخرة والمراد منه هنا
كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسايط برازخ
توصل من تعلق بها وهذه لا تستقيم الا برسول الله
صلي الله عليه وسلم لانه واسطة الوسايط
كما قال السيد البكري بالبرزخ الكلي الرفيع محمد
خير البرية وغيره من الوسايط برازخ جزئية
كما تقدم لك في شرح الصلاة البشيشية انه
سر الله الجامع القايم بين يدي الله والحجاب
الاعظم فهي الفاظ مترادفة والمعني واحد
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد عدد كل منسوخ

وناسخ من الايات والاحاديث فان القرآن فيه
الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك وصل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد ونور قلوبنا عقولنا
بالنور المعنوي وهو نور الايمان والمعرفه الراسخ
اي الثابت بان تكون النفس مطمئنه راضيه مرضيه
لان رسوخ النور في العقل دليل علي ذلك
صلي الله عليه وعلي اله واصحابه الذين هم
في محبته كالجبال الرواسخ لكونها صارت طبعا
لهم والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجروا
في محبته الاهل والاوطان قال تعالي فيهم للفقرا
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين
تبوؤا الدار والايمان الايه وقال البوصيري
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ؞ ماذا راي منهم
في كل مصطدم ؞ ثم شرع في حرف الدال المهملة
وفيه عشر صلوات فقال حرف الدال المهملة
اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد اشرف
داع دال ومرشد الي طاعة الله وهاد يعني ما قبله
فالانبيا هداة والنبي اشرفهم قال في البرده ؞
؞ لما دعي الله داعينا لطاعته ؞ باكرم الرسل كنا اشرف الامم ؞
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد واسلك بنا
اي اجعلنا مسلوكا بنا سبيل طريق الرشاد اي الصواب

وهو كناية عن طلب التوفيق وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد واخلع افض علينا معشر المصليين علي الحبيب
خلع اثار الرضوان هو انعام الله تعالي او ارادته
انعامه والوداد مصدر واد كقاتل اي احب فمعناه
الحب فشبه اثار انعام الله الذي هو الرضي واعطاه
الود بخلع تلبس واستعار اسم المشبه به للمشبه
علي طريق الاستعاره التصريحيه واضافة خلع للرضوان
والوداد قرينه مانعه وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وتوجنا زينا بتاج زينة القبول منك لنا بين العباد
في الدنيا والاخرة وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد واروف بضم الهمزة وفتحها من باب نصر
وفتح وهي شدة الرحمة لنا معشر المصليين
علي الحبيب رافة اي رافة كرافة الحبيب المحب بحبيبه
محبوبه يوم التناد اي يوم القيامة وسمي بذلك
لانه يكثر فيه الندا وينادي اصحاب الجنة اصحاب
النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول
خازن الجنة يا اهل الجنة خلود بلا موت وخازن النار
يا اهل النار خلود بلا موت ولها اسما كثيره تقدم
الكلام عليها في شرح المسبعات والظرف يحتمل تعلقه
بفعل الامر ويحتمل تعلقه برافته وهو اولي لشموله
العموم فالمعني علي الاول نسالك الرافة اي زيادة
الرحمة بنا يوم القيامة وخصه لكونه اشد وعلي الثاني
نسالك الرافة اي شده رحمة بنا في كل حال دنيا واخري

مماثله لرافة المحب القادر المالك الغني لمحبوبه يوم
القيامة وتقدمان المحبوبين في حضره القدس وصلى
وسلم وبارك على سيدنا محمد وانتشر اشهر طريقتنا
يعني المشهوره بالخلوتيه التي تلقيناها عن المولف
رضي الله عنه وهو عن شمس الدين محمد ابن سالم
الحفناوي وهو عن سيدي مصطفي البكري صاحب ورد
السحر وهو عن سيدي عبد اللطيف الحلبي وهو
عن العارف بالله مصطفي افندي الادرنوي وهو عن
سيدي علي قرا باشا افندي واشتهرت الطريقه به
وهو عن سيدي اسماعيل الجروي وهو عن سيدي عمر الفوادي
وهو عن محي الدين القسطموني وهو عن الشيخ شعبان
القسطموني وهو عن خير الدين التوقادي وهو عن
جلبي سلطان الاقسرائي الشهير بجمال الخلوتي
وهو عن محمد ابن بها الدين الارزنجاني وهو عن سيدي
يحيي الباكوبي وهو عن صدر الدين الخياني وهو عن سيدي
الحاج عز الدين وهو عن محمد ميرام الخلوتي وهو عن
عمر الخلوتي وهو الذي انبلجت الطريقه على يديه
وهو عن اخي محمد الخلوتي وهو عن ابراهيم الزاهد التكلاني
وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي وهو عن شهاب
الدين محمد الشيرازي وهو عن ركن الدين محمد النجاسي
وهو عن قطب الدين الابهري وهو عن ابي النجيب
السهروردي وهو عن عمه البكري وهو عن وجيه الدين
القاضي وهو عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري

وهو

وهو عن ممشاد الدينوري وهو عن سيد الطائفة الجنيد
ابن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطريقة
المشهوره وهو عن السري السقطي وهو عن معروف
الكرخي وهو عن داود ابن نصير الطائي وهو عن حبيب
العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهو عن سيد الكائنات
عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم والحقنا
بنسبهم اجمعين في ساير جميع البلاد لتكثر السالكون
ونعم الهدى لما في الحديث الشريف لان يهدى الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى
ومن احسن قولا ممن دعي الى الله وقال صلى الله
عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله
عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث اوحى الله
الى داود يا داود من رد الي هاربا كتبته جهبذا ومن
ومن كتبته جهبذا لم اعذبه ابدا اهـ والجهبذ بالكسر
النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد
وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبيرا فالدال على الله
هو الخبير وقد قال العارفون ليس الكامل من
كمل في نفسه بل من كمل به غيره ولا من زال عنه
الخوف في نفسه ولكن من زال به الخوف عن غيره
وفي الحقيقه الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل
في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء

فاذا لم يكن العالم زاهدا فقد ورد فيه وعيد عظيم منه
ما ذكره الغزالي ان الله اوحي الي داود عليه السلام
يا داود ان ادني ما اصنع بالعالم اذا اثر شهوته علي محبتي
ان احرمه لذيذ مناجاتي يا داود لا تسال عني عالما
اسكرته الدنيا فيصدك من طريق محبتي اوليك قطاع
الطريق علي عبادي فايده الفرق بين الشريعة
والطريقة والحقيقه اما الشريعة فهي الاحكام التي
تعبدنا بها رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن الله مما كل ما دلنا عليه الكتاب والسنه من الواجبات
والجايزات والمندوبات والمحرمات والمكروهات واما .
الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب
الامكان وترك المنهيات والتخلي عن فضول المباحات
ولها اركان وشروط واداب تطلب من كتب القوم
واما الحقيقة فهي ثمرة الطريقه من فهم حقايق الاشيا
كشهود الاسما والصفات وشهود الذات واسرار القران
واسرار المنع والجواز والعلوم الغيبيه التي لا تكتسب
من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالي ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا اي فهما في قلوبكم تاخذونه عن ربكم
من غير واسطة معلم وقال تعالي واتقوا الله ويعلمكم
الله اي بغير واسطه معلم من كلام مالك رضى الله
عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم اهـ افاد
بهذه الكلمات الشريعة والطريقه والحقيقه اما الشريعة
بقوله من عمل والطريقه بقوله بما علم والحقيقه بقوله

ورثه الله

ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعا
جدا تعددت طرق العاملين بها وكلها توصل للحقيقه حيث
استوفي المريد الشروط والاداب والاركان لحماد الرحا
غايته مبتداه قال سيدي البكري رضى الله عنه ومن
لم يكن في الشوق والذوق صادقا احاديثه بين المحبين
لا تروي وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعم ضد خرب
بسواطع انوارها اي بانوارها السواطع اي معارفها
العليه وحقايقها الربانيه كل من اتصل بها اي بتلك
الطريقه علي وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم
رضى الله عنهم من كل شخص حاضر وباد الجار
والمجرور بيانات لمن والحاضر ساكن الحضر اي المدن والقرى
خلاف البدوي وهو ساكن الباديه التي لا مدن فيها
ولا قرى والمراد تعميم الدعا للمشتغلين بها على الوجه
الصحيح واما المشتبهون بلبس الخرقه المنهمكون
في الشهوات وانواع الجهالات ولا يعرفون من طريقة
شيخهم الا اسمها وينكبون علي الدنيا انكباب الاسد
علي الفريسه ويخترعون امورا لا اصل في الشرع كالطبول
والزمور والكاسات خصوصا في مساجد الله ويكثرون
من وقيد الزيت والشموع ويزعمون انها طريقه الرحمن
كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله
سيدي مصطفى البكري قدس الله سره

واتبع شريعة احمد خير الورى ... من حاد عنها ربنا اردا
وقال ايضا ولقد سما في ذا الزمان ... شرهم حتى سما في الناس جدا ضرهم

وليس عندي يردع من جهل ... ولم يكن لهم فهامن يردع
ذا الدين الحنفي ودعوا ... وقال سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه
تعرض قوم للغرام واعرضوا ... بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم ... وخاضوا بحار الحب دعوا فيما ابتلوا
فهم في الثري لم يبرحوا عن مكانهم ... وما ظعنوا في السير عنه
وقد كلوا ... وعن مذهبي لما استحبوا العمي علي الهدي
حسدًا من عند انفسهم ضلوا

وقال بعض العارفين رضي الله عنهم

ليس التصوف لبس الصوف والحلق ... بل التصوف حسن السمت والخلق
فالبس من اللبس ما تختار انت وقم ... جنح الظلام واجر الدمع في الغسق
فرب لابس الديباج يشغله ... حب الذي خلق الانسان من علق
وكم فتي لابس الخيش تحسبه ... ناج وذلك عند العارفين شق
فان ذلك لم تحجبه لبسه ... وذامع الملبس ما سور فلم يفق

وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وقنا شر الحساد جمع حاسد تقدم ما فيه واهل البغي الجور والظلم والعناد المعارضه في الباطل وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد واصلح الاصلاح ضد الافساد ولاتنا جمع والي اي حاكم امورنا الدنيويه والدينيه بالعدل ضد الجور والسداد الصواب فالدعا لامراء المسلمين هو السنه واما الدعا عليهم فليس منها وان ظلموا فالله حسبهم وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ذوي الفضل الكامل والامداد اي الاعانه والاغاثه لمن استجار بهم دنيا واخرى حرف الذال المعجمه

وفيه ثلاث

56

وفيه ثلاث صلوات اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد استاذ كل استاذ بضم الهمزه واخره زال معجمه هو في الاصل رئيس الصنعه وهو اعجمي لان السين والذال المعجمه لا يجتمعان في اسم عربي واشتهر استعماله في الشيخ الكامل وفي المصباح الاستاذ الماهر بالشي العظيم ومعناه سيد كل سيد وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ اي ملجا وحصن كل من يلجا اليه ويتحصن به وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه واعذنا حصنا من كل ما منه استعاذ تحصن وهو شر الدارين حرف الزاي وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد معدن مكان اخذ الاسرار وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد مظهر ما كان ظهور الانوار الحسيه والمعنويه كما تقدم ذكره في حديث جابر وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد عدد ما اظلم عليه الدليل من كل حادث جواهرا واعراض واضا عليه النهار كذلك وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وقنا عذاب النار جهنم وطبقاتها اي اجعل بيننا وبينها وقايه وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله السادة جمع سيد اي الكاملين الاخيار جمع خير بالتشديد اي ذوي خير دنيوي واخروي حرف الزاي وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي تشرفت به ارض الحجاز بكسر الحا اي زادت علي غيرها في الشرف لكونها وطنه ومرباه

والأكمل الموجودات تشرفت به وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد الذي من اتبعه فقد فاز اي ظفر بسعادة
الدارين قال تعالي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله من يطع الرسول فقد اطاع الله وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد واكشف لنا معشر المصليين
علي الحبيب عن اسرار المنع اي النهي الصادق بالكراهة
الوارد عن الشارع والجواز اي الاذن الصادق بالوجوب
الوارد منه فلابد لكل من حكمة يطلع عليها الخواص وهي
من جملة علم الحقيقة الذي لا يكتسب بمعلم وانما هو من
ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم وصل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه المختصين
اي الذين خصهم الله بحسن المفاز اي الفوز الذي
هو الظفر بالمقصود حرف السين المهملة وفيه اربع
صلوات اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
طيب الانفاس جمع نفس بفتحتين وهو نسيم
الهوي والمراد منه هنا الصفات الحسية و المعنوية
فانها حميده فلا شبيه له في شي منها فلذلك
كان بوله اطيب من رايحه المسك الاذفر ودمه وساير
فضلاته كذلك فقد ورد ان الزبير شرب دمه صلي
الله عليه وسلم فصار يفوح فمه مسكا وبقيت رايحته
فيه الي ان مات رضي الله عنه وكان عرقه اطيب
الطيب وكانوا يجعلونه في طيبهم ومن صافحه
وجد ريح كفه جميع يومه وما خفي كان اعظم

وصل وسلم

وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وابسط لنا الرزق
اي وسع لنا رزق الدنيا والاخرة واغننا عن الناس
دنيا ولهذي بالثقة بك وخلو القلب من سواك
كما قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسالك
الفقر مما سواك والغنا بك حتي لا نشهد الا اياك
فان فقر القلب هو الذي قال فيه صلي الله عليه وسلم
الفقر سواد الوجوه في الدارين ونعوذ منه وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وطهرنا من الادناس المعنوية
كالمعاصي والحجب التي تبعد عنك وهذا كما قال السيد
البكري رضي الله عنه الهي طهر سريرتي من كل شي
يبعدني عن حضراتك ويقطعني عن لذيذ مواصلاتك
والحسيه ظاهرة وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وعلي اله واصحابه الذين ازلت ابعدت عنهم الالتباس
اي الاشتباه لما ورد اتقوا فراسة المومن فان المومن
ينظر بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم
بقوله تعالي اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس وقال تعالي افمن شرح
شرح الله صدره للاسلام فهو علي نور من ربه فلا
يجتمع الالتباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة
حرف الشين المعجمة وفيه اربع صلوات اللهم صل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي لم يرض لنفسه
الشريفه بلين الفراش مع كون جسده ألين من الحرير
ويوثر في جسده الفراش فقد ورد انه كان صلي الله عليه

وسلم له كسا يحمله علي جسمه طبقتين فجعلته
السيدة عايشة اربعاً فلما اصبح نهاها عن ذلك
وقال ان وطيته اي لينه منعتني قيامي الليلة
ودخل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه مرة منزله
فوجده مضطجعًا علي حصير يابس فداثر في جسده
الشريف فتصعب عمر لكونه لم تجد عند النبي
فراشاً ليناً وقال يا رسول الله ان ملوك كسري يفرشون
الحرير وانت هكذا فغضب النبي لذلك فقال
اولم يومن يا عمر اما ترضي ان لهم الدنيا ولنا الاخرة
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي كان من خلقه
العظيم البشاش اي طلاقة الوجه فكان يتبسم
في وجوه الاعدا في وقت القتال قال البوصيري

لبلته خصني برؤية وجه ،، زال عني كل من يراه الشقا ،،
مسفر يلتقي الكتيبه بسًّا ،، ما اذا اسهم الوجوه اللقا ،،
ومن اوصافه في الكتب القديمه ،، ان الجهل عليه لا يزيده الا حلما ،،

وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش
فقد قال صلي الله عليه وسلم من غشنا فليس
منا وفيه تخويف باعتبار ظاهره وان كان العلما
اولوه بان المعني ليس علي طريقتنا الكامله فلا ينافي
انه مومن عاص وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد وارزقنا بسبب بركته
طيب المعاش اي المعيشة الطيبه المرضيه
في الدنيا والاخره فان رزق الدارين من كثفه

حرف الصاد

58

حرف الصاد المهمله وفيه ثلاثه صلوات اللهم وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد الامر بالتقوى
التي هي امتثال الماموراتت واجتناب المنهيات
والاخلاص اي كون العمل لوجه الله الكريم فقد ورد
الامر بالتقوي والاخلاص في ايات لا تحصر واحاديث
لا تحصر وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال
سيدنا محمد واجعلنا بسبب الصلاة عليه من عبيدك
الخلاص اي الذين قلت فيهم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وقال السيد البكري رضى الله عنه
اللهم إنك فتحت اقفال قلوب أهل الاختصاص
وخلصتهم من قيد الاقفاص والمراد بقيد
الاقفاص الشهوات الطبيعيه التي طبع عليها
القفص الذي هو الجسم ويسمون عند اهل الله
بالعبيد الاحرار وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وعلي اله واصحابه اولي اصحاب المقرب المعتزى من الله
والاختصاص بالحضرة الالهية قال تعالي
والسابقون السابقون اوليك المقربون وسياتهم
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الابرار سيات
المقربين وخاطبهم الله جل وعز مشافهة بقوله
تعالي كنتم خير امة اخرجت للناس وقال البوصيري
رضى الله تعالي عنه

ما الموسي ولا العيسى حواريون في حصاهم ولا النقبا

حرف الضاد المعجمه وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم

وبارك على سيدنا محمد الذي ازهرت اخرجت زهرها
ببركته الرياض جمع روض وهي البساتين فان الازهار
والاثمار في الدنيا وفي الجنة ماوجدت الا ببركته صلى الله
عليه وسلم وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا
محمد صاحب المدد العطا الفياض السيال كثيرا
لكونه كالبحر قال بعضهم لا تقسه بالبحر عند
نواله يعجز البحران يضاهي نواله ،، قال البوصيري رضي الله عنه
كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر
في همم ،، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي اعرض بظاهره وباطنه عن ما
سوي الله من سائر الموجودات دنيا واخري حتى الجنة
وما فيها كل الاعراض من يوم مولده نزل رافعا طرفه
للسماء ليس قصده غير شهود ربه ،، قال البوصيري
رضي الله عنه ،، رامقا طرفه السما ومرمى عين من شانه
العلو العلاء ،، ولذلك قال صلي الله عليه وسلم
لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا
ولكن اخوة الاسلام وفي الحديث ايضا قام حتى
تورمت قدماه الشريفتان فقالت عائشة رضي الله
عنها اوليس ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا ،، وقال البوصيري
رضي الله عنه ،، ورامت اذرعها ظلم الليل الى الله خوفه
والرجا ،، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وانزع بحمرة الوصل اي اذهب من قلوبنا عقولنا

حب الشهوات

حب الشهوات النفسانيه والاغراض المبعدة عن الحضرات
الالهية وهي حجب النفس الظلمانيه والنورانيه فالظلمانيه
شهوات المعاصي الظاهريه والباطنيه والنورانيه طلب
غير الله من الامور الاخرويه كالعباده لاجل حصول العلم
او لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص
من النار والقبر ونعيمه وعذابه وسعة الدنيا واقبال
الناس بقصد نفعهم او قصد الولاية او الاجتماع
بالنبي او الانبيا او الاوليا والحاذق يقيس كما قال
بعض العارفين ،، احبك لا لي بل لانك اهله ،، ومالي في شي
سواك مطامع ،، وقال سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه
،، قال لي حسن كل شي تجلي ،، بي تملا فقلت قصدي وراكا
وجدا القلب فيه فالتفاتي ،، لك شرك ولا اري الاشراكا
قال صاحب الحكم ما ارادت همه سالك ان تقف عند
ما كشف لها الا ونادته هواتف الحقيقة الذي تطلبه
امامك اه ،، قال تعالى وان الى ربك المنتهى الا الى
الله تصير الامور ،، ولذلك ورد ان من عبد الله بهذا
الوجه تزفه الملائكة الى الجنة مسحوبا في سلاسل
الذهب ،، ومن هنا قال العارف بالله ابوا المعين رضي الله عنه
تركت للناس دنياهم ودينهم ،، شغلا بحبك يا ديني
ودنياي ،، وقال عمر ابن الفارض رضي الله عنه ايضا
،، تعلق باذيال الهوى واخلع الحيا ،، وخل سبيل العارفين
،، الناسكين وان حلوا ،، وصل وسلم وبارك
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه المطهرة

المنزهة قلوبهم عقولهم من الامراض التي هي الحجب المنقسمه
ظلمانيه او نورانيه وهكذا وصف الكاملين من اهل الله
ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا علي كل مريد لله
وضعت اهل الطريقة الخلوتيه اسما سبعة لان كمال النفس
وخلاصها من تلك الحجب لا يحصل الا بتجليات تلك الاسما
علي الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الي
سبعة اقسام امارة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية
ومرضية وكاملة. فاخذوا الامارة من قوله تعالي ان النفس
لامرة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تامر بخير اصلا
واللوامة من قوله تعالي ولا اقسم بالنفس اللوامه وهي
تامر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها وتتوب والملهمه من
قوله تعالي فالهمها فجورها وتقواها وهي التي الهمت
عيوبها فلا تري لها تقوي ولا عملا وصاحبها فاني في مقام
السكر والمطمئنه والراضيه والمرضيه وهي من قوله
تعالي يا ايتها النفس المطمئنه ارجعي الي ربك راضيه
مرضية والكامله من قوله تعالي وادخلي جنتي
وسميت المطمئنه مطمئنه لرجوعها لمقام البقا بربها
وسكونها للمقادير لشهودها الحق في الاثار فتري
كل شي جميلا فلذلك كان اول قدم يضعه المريد
في الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من اهل الطريق
فاذا استمرت تلك الطمانينه واستمر بالباب كانت راضيه
فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضي له الرضي
فاذا استمر علي الباب تجلي عليه الحق بشهود الذات

فضلا

فضلا منه واحسانا وهي الكامله وهذا هو اشارة لقوله
تعالي وادخلي جنتي اي جنة شهودي في الدنيا فانه تقدم
لنا ان شهود الذات نعيم معجل للاوليا اعظم من نعيم
الجنات فوضعوا للمقام الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار
من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله
للخلاص من النفس اللوامه فان تجليه يفنيها ووضعوا
للمقام الثالث هو بالسكوت والمدموضوع لحقيقة
الحق فذكره يناسب الفاني في ذات الله فاذا صحي من سكره
وضعوا له حق لان تجليه يحصل به دوام الطمانينة لكونه
معني الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال ازلا ولا ابدا
فاذا استمر ثابتا بعد صحوه من الفنا وضعوا له في المقام
الخامس حي لتجليه عليه بالحياة السرمديه واذا خلعت
عليه خلعته صارت نفسه مرضية للرب جل وعز ناسبه
قيوم لانه به قوام العالم فتخلع عليه خلعة القيوم
وهو المتصرف في العالم فيصلح للخلافه فينتقل
للكمال وهو شهود الذات فيناسبه قهار ليخلع
عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين
لانه صار داع من دعاة الخلق وهذا الذي ابديته
لك لا يوخذ الا عن سالك الطريق بالغ الكمال اخذا
لها عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كاملا
فالزم الصلاة على الحبيب المصطفي فانها شيخ من لا
شيخ له وهذه الكلمات فضول مني ولكن مني ما يليق
بلومي ومن مولانا ما يليق بكرمه حرف الطا المهملة

وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
وعلي ال سيدنا محمد الهادي الدال او الموصل الي سواء
الصراط اي الصراط السوى اي العدل الذي لاعوجاج
فيه فقد شبه دين الاسلام بالصراط الذي هو الطريق
الحسي واستعار اسم المشبه به للمشبه استعاره
تصريحيه علي حد قوله تعالي اهدنا الصراط المستقيم
والجامع بينهما التوصل للمقصود في كل وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد الامر بالعدل
في كل الامور دنيا واخري والناهي عن التفريط اي
التضييع والتقصير في الدين او الدنيا والافراط
التشديد والخروج عن الحد في الدين او الدنيا ففي الحديث
كلفوا من عمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتي تملوا
وحديث خير الامور اوساطها وحديث خير العمل
ما دووم عليه وان قل وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد وسلمنا ببركته من الانحطاط
اي السقوط في الزلات والنقص عن مراتب اهل العنايات
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه
الذين ربطوا قلوبهم ارواحهم بمحبته كل الارتباط فكانوا
يحبونه اكثر من انفسهم واولادهم واموالهم ولذلك
قتلوا من اجله اباهم وابناهم وعشيرتهم وكان
الواحد منهم يعذبه الاعدا بانواع العذاب لاجل
مسبة يسبها لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فيختار العذاب كما وقع لبلال وغيره رضي الله عنهم

حرف الظا

61

حرف الظا المشالة وفيه ثلاث صلوات اللهم صل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد عدد
كل محفوظ من الخاين وحافظ من الخلايق ملايكه وغيرهم
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا
محمد عدد كل موعوظ اي كل شخص اتعظ بامر غيره
وامتثل ~~و~~ وعظ وهو الامر بالطاعة المحذر عن المعصيه
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه
الذين اتعظوا منه اي استقاموا لامره بجميل المواعظ
اي بالمواعظ بمعني الاوامر والوصايا الجميله منها
قوله صلي الله عليه وسلم طوبي لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس طوبي لمن انفق مالاً اكتسبه من غير
معصيه وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل
الذله والمسكنه طوبي لمن زلت نفسه وحسنت
خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره
طوبي لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعه
ومنها قوله صلي الله عليه وسلم ان المومن بين
مخافتين بين اجل قد مضي لايدري ما الله صانع
فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فلياخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن
الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي
نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد
الدنيا دار الا الجنة او النار حرف العين المهملة

وفيه خمس صلوات اللهم صل وسلم وبارك علي
سيدنا محمد النور الساطع اي المرتفع والمنتشر لتفرع
كل الانوار منه كما علمت من حديث جابر وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد الذي تلتذ بحديثه المسامع
اي اصحابها من المومنين والمومنات يتلذذون بسماع
كلام رسول الله صلي الله عليه وسلم منه او من غيره
قال سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه في هذا المعني
فان حدثوا عنها فكلي مسامع ** وكلي ان حدثتهم السن تتلوا
ومن ذلك ايضا قوله رضي الله عنه
يا اخت سعد من حبيبي جئتني ** برسالة اديتها بتلطف
فسمعت مالم تسمعي ونظرت مالم تنظري ** وعرفت مالم تعرف
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد الذي هو لكل خير جامع
فهو جامع لكمالات الاولين والاخرين ولذلك كان من اسمائه
سر الله الجامع قال بعضهم وليس علي الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وازل عن قلوبنا عقلنا البراقع الحجب النورانيه والظلمانيه
حتي نشاهد الذات العليه وصل وسلم وبارك علي سيدنا
وعلي اله واصحابه الذين كان يجمعهم جماعتهم خير المجامع
اي الجماعات ولذلك قال صلي الله عليه وسلم لا تجتمع
امتي علي ضلال وكان اجماعهم حجه في علم الاصول
قطيعة ومن خرقه فهو ضال خارجي حرف الغين المعجمه
وفيه صلاتان اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
صاحب الرسالة والبلاغ التبليغ او الكفايه فهو الكافي
لامته

لامته بل لجميع الخلق لانه باب لهم وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد صلاة تملأ السموات
والفراغ اي الخلو الكاين في العالم العلوي والسفلي
والمعني انها لو جسمت لملات ذلك حرف الفا وفيه
خمس صلوات اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد الامر بالعدل والانصاف
عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل
في نفسه وفي غيره فالعدل في النفس استقامته
علي الدين وفي الغير معاملة الخلق بما يحبه لنفسه وصل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد
الناهي عن التبذير وهو صرف المال فيما حرم الله
والاسراف هو الافساد في الدين او الدنيا وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد الذي
هو كالبحر الخضم بكسر الخا المعجمه وتشديد الميم
او تخفيفها مع فتح الضاد اي الكثير الماء وهاتان
اللغتان هما المحفوظتان عن المولف رضي الله عنه
وهناك اربع لغات اخر كما في شرح الدلائل فتح الخا
وطا ساكنه او ظا او طا ممدوده وغير ممدوده من
غير خا وترتيبها هكذا خطم خظم طام طم الذي
منه الاغتراف هذا هو وجه الشبه لجميع خيرات
الدنيا والاخرة تغترف من النبي كما يغترف من البحر
حرف القاف وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وعلي ال سيدنا محمد واسعفنا اي اعنا علي مهمات

الدين والدنيا بسببه كل الاسعاف اي عناية كامله فلا
يفوتنا شي من خيري الدنيا والاخرة ولا يمسونا شي
من شر الدنيا والاخرة وصل وسلم وبارك علي سيدنا
وعلي اله واصحابه الذين ارتشفوا اقتبسوا من فيض
نوره اي من نوره الكثير الذي هو كالفيض اي البحر
والمراد علومه ومعارفه جميل الارتشاف اي احسن
الاقتباس فشبه علومه ومعارفه صلي الله عليه وسلم
ببحر يرتشف اي يشرب منه بالفم بجامع الحياه في كل
حرف القاف وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد خير افضل واصله أخير حذفت
الهمزة لكثرة الاستعمال خلق الله اي مخلوقا حتي
علي الاطلاق إنسًا وجنًا وملكا في الدنيا والاخرة
اجماعًا خلافاً للزمخشري المفضل لجبريل عليه السلام
واستدل بقوله تعالي في سورة التكوير انه لقول رسول
كريم الي ان قال وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد
اي بذي جن اي ليس ياخذ علي الجن بل هو قول
رسول كريم الخ فادعي ان هذه الايه يوخذ منها
فضل جبريل علي محمد لانه وصف جبريل بعدة اوصاف
ووصف محمد بوصف واحد ورد عليه اهل السنة
بان هذا غلط من الزمخشري لان سبب الايه انهم
كانوا يسبون الذي اخذ عنه النبي ويقولون انه جني
فالمقصود من الاية تعظيم جبريل ودفع النقص عنه
والمعني ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذي
العرش

العرش وهو الله مكين اي ذو رتبة عاليه وما صاحبكم
محمد الذي تعرفون امانته وصدقه ياخذ عن جني فالمقام
هنا لتعظيم الواسطة واما التفاضل بينهما فماخوذ
من ادلة اخر منها قوله تعالي وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وانك لعلي خلق عظيم وادلة ذلك
من الكتاب والسنه لا تحصر قال في الجوهرة وافضل
الخلق علي الاطلاق نبينا فمل عن الشقاق وصل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد
صلاة تزيل بسببها عنا معشر المصلين الوهم
اي ضعف اليقين قال صاحب الحكم ما قادك شي
مثل الوهم والنفاق القولي والفعلي اما القولي
فهو الزندقة بان يخفي الكفر ويظهر الاسلام واما الفعلي
فهو صفات النفس المذمومه كالريا والسمعه والكبر
والعجب والكذب وخلف الوعيد والمداهنة بان يصانع
الناس بدينه لمصلحة دنياه والخديعة والغش
الي غير ذلك من الحجب الظلمانيه وصلي وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد صلاة
تدخلنا معشر المصلين عليه بسببها حضرة الاطلاق
الاضافه بيانيه اي حضرة هي الاطلاق اي من قيد
الاقفاص اي عن الطباع الجسمانيه بان يخرج
العبد من اسر الطبيعة ومن ساير الحجب الظلمانيه
والنورانيه فيصير حرا لخروجه عن شوائب الرقيه
وهذا معني قول صاحب ورد السحر رضي الله عنه

اللهم انك فتحت اقفال قلوب اهل الاختصاص وخلصتهم
من قيد الاقفاص فخلص سرايرنا من التعلق بملاحظة
سواك وافننا عن شهود نفوسنا حتي لا نشهد الا علاك
لان مراده بالاقفاص الاجسام وقيدها طبايعها
وهي الحجب النفسانيه ظلمانيه او نورانيه كما علمت وهذا
معني قوله ايضا المحو نحن الاساري لمن قيودنا فاطلقنا
ونحن العبيد لمن سواك خلصنا واعتقنا وقد اشار
لهذا المعني سيدي محمد بن وفا رضي الله عنه بقوله
وبعد الفنا فالله كن كيف ما تشا فعلمك لا جهل
وفعلك لا وزر فصاحب هذا الوصف يقال له في اصطلاح
القوم في حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار
لكونه مطلوقا من طبايعه ومن كل ما سوا مولاه
باق بربه لا يشهد الا علاه وتارة تضاف حضرة
الاطلاق الي الله تعالي يقال حضرة اطلاق معناه
الفنا المطلق والكمال المطلق والتعزز المطلق وهذا ايضا
يشهده العارفون فاذا شهد العارف ذاب من خشية
الله وخاف حتي من اعماله الصالحه وهو الذي قال فيه
صاحب ورد السحر الهي اني اخاف ان تعذبني
بافضل اعمالي فكيف لا اخاف من عقابك باسوا احوالي
وينسبي المغفور له المغفرات كما قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدي قدمي
داخل الجنة وكان يشم منه رايحه الكبد المشوي
وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ليت ام عمر

لم تلد عمر ليتني كبشا فسمنوني اهلي واكلوني ومن
شهود هذا المقام جثو الانبيا علي الركب يوم القيامة
وقول النبي صلي الله عليه وسلم شيبتني هود
واخواتها فكلام المولف رضي الله عنه يحتمل المعنيين
وكل صحيح وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي
اله واصحابه اولي الباس الشديد اي العزم والهمة
عند وقت او مكان التلاف اي ملاقات الاعدا في البحر
وقال البوصيري رضي الله عنه ٥٥ ارخصوا في الوغا
نفوس ملوك حاربوها اسلابها اغلاء ٥ حرف الكاف
وفيه صلاتات اللهم صلي وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وعلي ال سيدنا محمد ما تحركت الافلاك اي مدة
دوام تحركها بسبب النجوم والشمس والقمر وهذا
يدوم ليوم القيامه فكانه يقول صل عليه صلاة دايمة
الي يوم القيامة وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وعلي ال سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك اي مثل ذلك
العدد وهو لا نهاية له لان تسبيح الملايكه لا ينقضي
حرف اللام وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد بطل شجاع الابطال الشجعان لانه وزن
بالخلق اجمعين فرجح وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
معدن الجود اي محل اخذ الكرم والنوال الاعطا والاحسان
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد
واذقنا اي اجعلنا ذايقين بفضلك واحسانك لذة الوصال
التي هي شهود الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم لك

في قول السيد البكري رضي الله عنه كم لذة فاقت
علي اللذات تجلي علينا في تجلى الذات و يحتمل ان مراده
وصال النبي وتقدم الكلام عليه في قوله و اذقنا
بالصلاة عليه لذة وصاله والاولي التعبير
وصل وسلم و بارك علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه
كملة جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوي
الراجال ولذالك قال صلي الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي فلا تتخذوهم غرضا من بعدي فلو انفق
احدكم مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصفه
حرف الميم وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد السيد الهمام المالك المعظم الهيبه
ولذلك قال صلي الله عليه وسلم نصرت بالرُعْب
مسيرة شهر وقال البوصيرى رضي الله عنه
كانه وهو فرد من جلاله في عسكر حين تلقاه وفي حشم
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد
افضل الرسل الكرام هو كريم وهو النفيس الكامل
عليه وعليهم افضل الصلاه والسلام علي مر اصله
ممر حذفت الميم الاولى تخفيفا اي مرور الليالى
جمع ليلة وهو عند الشرعيين من غروب الشمس
الي طلوع الي مطلع الفجر وعند الفلكين الى طلوع
الشمس والايام جمع يوم وهو النهار ضد الليل
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا
محمد صلاة تنجينا تخلصنا معشر المصليين بسببها

من الشكوك

من الشكوك جمع شك وهو التردد بين شيئين علي حد سوا
والاوهام جمع وهم وهو الطرف المرجوح وانما طلب النجاة
منهما لانهما مرزبات للشيطان في ابن ادم فهما باب الوسوسه
وهي باب عظيم لفساد الدين لان العبد اذا تشكك في
عقايده كفر وان تشكك في عبادته افسدها وان تشكك
في دعواته منع من الاجابه وان اساء الظن بربه هلك
كما في الحديث الشريف انا عند ظن عبدي بي وقول الناس
ان الوسواس يعتري الصالحين كلام باطل بل ذكر الشعراني
رضي الله عنه انه يعتري من كان عنده خبل في عقله
او شك في دينه ويشهد لبطلان قولهم قوله تعالي
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وبالجمله ان صاحب
الشكوك والاوهام لا يفلح ابدًا مادام بذلك وصل وسلم
وسلم و بارك علي سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الايمة
جمع امام اي المقدمين علي ساير الخلق ماعدا الانبيا
الاعلام جمع علم اي كالاعلام في الرفعه والظهور والعلم
في الاصل الراية والجبل حرف النون وفيه اربع صلوات
اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد
سيد اهل الاكوان في الدنيا والاخرة والاكوان جمع كون
وهي السموات والارض او المراد بالاكوان كل مخلوق
ولاحاجة لتقدير اهل وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد صلاة بحيث لو جسمت تملأ
الامكنه والازمان الامكنه جمع مكان وهو الحيز والازمان
جمع زمن مطلق علي الليل والنهار وفي اصطلاح المتكلمين

على مقارنة متجدد معلوم لمتجدد موهوم كقولك ولد النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفيل اذ كانت الولاده مجهوله
والفيل معلوما عند المخاطبه او بالعكس وفي اصطلاح
الحكما على حركة الافلاك وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة نرتقي بسببها رقيا معنويا
الى مقام وصف المعرفه بالله الكامله والاحسان
وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
وهذا لفظ الحديث المشهور واشار بالجملة الاولى
الى عبارة اهل المشهود وبالجمله الثانيه الى عبادة
اهل المراقبه وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله وصحابه الايمة الاعيان اى الاشراف حرو
الها وفيه صلانات اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد العالي الرفيع القدر الرتبة قال البوصيري
رضى الله عنه لو ناسبت قدره اياته عظما
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم العظم الجاه
بمعنى ما قبله وفي الحديث الشريف توسلوا بجاهي
فان جاهي عند الله عظيم وقد ورد انه لا يجوز القسم
على الله تعالى الا باسمائه تعالى او بسيدنا محمد
كما في الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم
من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى اسلك
واتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدنا
محمد اتوسل بك الى ربي في قضا حاجتي هذه لتقض
لي اللهم شفعه فيها بجاهه عندك ومن معنا ذلك

اولي

رواية الدلايل المشهورة وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد واطلعنا اي اجعلنا مطلعين على سراير لا اله الا الله
اي هذه الجملة فانها مفتاح الجنة مع عدلتها وهي
محمد رسول الله فان اسرارها لا تدخل تحت حصر
بل هي اصل لكل العلوم والمطلوب اسرار تليق
بغير الانبيا ولا تحصل تلك الاسرار غالبا الا لمن اكثر
من ذكرها متصفا بادابها قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه
فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من المعاني حتى تمتزج مع لحمه ودمه فيرى لها
من العجايب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ه ولنذكر
اشيا من جملة اداب الطريق التي هي بابها قال الشيخ
المولف رضى الله عنه في رسالته التي الفها في طريق
القوم ولما راي اهل الله ان التمسك بالتقوى على
الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول واداب شرطوا
على من اراد ان يتمسك بها تلك الاصول والاداب
فالاصول ستة اولها الجوع الاختياري بان لا يزيد
على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدى
لا قدرة له على ذلك غالبا فليلزم الصوم حتى ترتاض
النفس ه والثاني العزله عن الخلق الا لضرورة
من علم او بيع او شرا لمن احتاج ه والثالث الصمت
ظاهرا وباطنا الا عن ذكر الله ه والرابع السهر للذكر
والفكر واقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس ه
والخامس دوام الذكر الذي لقنه له شيخه لا يتجاوزه

الي غيره الا باذنه والاوراد المخصوصه بطريق شيخه السادس
الشيخ الذي سلك طريقه وعلم ما فيها واما الاداب فكثيرة
جدًا فنقتصر منها علي المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ
وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذي معه في الطريق
وبعضها يتعلق بحق العامه وبعضها يتعلق بحق نفسه
وبالتي نذكرها يتيسر له ان شا الله ما لم نذكره فالادب
التي تطلب من المريد في حق الشيخ اوجبها تعظيمه وتوقيره
ظاهرًا وباطنًا وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان
ظاهره انه حرام ويؤول ما انبهم عليه ولا يلتجي لغيره
من الصالحين ولا يزور صالحًا الا باذنه ولا يحضر مجلس
غيره ولا يسمع من سواه حتي يتم سقيه من ماء شيخه
ولا يقعد وشيخه واقف ولا ينام بحضرته الا باذنه
في محل الضرورات ولا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه
ولا يجلس علي سجادته ولا يسبح بسبحته ولا يجلس
في المكان المعد له ولا يفعل فعلا من الامور المهمة
الا باذنه ولا يمسك يده للسلام وهي مشغولة
بشي بل يسلم عليه بلسانه ولا يمشي امامه
ولا يساويه في مشيه الا بليل مظلم ليكون مشيه
امامه صونا له وان لا يذكره عند اعدائه وان يحفظه
في غيبته كحفظه في حضوره وان يلاحظه في تقلبه
في جميع احواله ويري كل نعمة وصلت له من بركته وان
لا يعاشر من كان الشيخ يكرهه وان يصبر علي جفوته
واعراضه عنه وان يحمل كلامه علي ظاهره فيمتثله الا
لقرينة

67

لقرينة صارفه عن ارادة الظاهر وان يلازم الورد الذي
رتبه له شيخه فان مدد الشيخ في ورده فمن تخلف عنه
حرم المدد وان يقدم محبته علي محبة غيره ما عدا الله ورسوله
فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة واما
الاداب التي في حق اخوانه يكون محبا لهم ولا يخص نفسه
بشي دونهم ويحب لهم كما يحب لنفسه ويعودهم
اذا مرضوا ويسال عنهم اذا غابوا ويبدرهم بالسلام
وطلاقة الوجه وان يراهم خيرا منه ويطلب منهم
الرضا ولا يزاحمهم علي امر دنيوي بل يبذل لهم
ما فتح عليه به ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم
ويتعاون معهم علي حب الله والي يجعل راس ماله
مسامحة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم
واما الاداب التي تتعلق بالعامه فالتواضع وبذل الطعام
وافشا السلام والصدق معهم في جميع الاحوال
واكثر ما تقدم في الاداب المتعلقه بالاخوان تجري
هنا واما الاداب التي تتعلق به في نفسه فانه يكون
مشغولا بالله زاهدًا فيما سوى الله غاضا عن المحارم
لا يلتفت للدنيا عند فقده تاركا لفضول الحلال كالتوسعة
في الماكل والمشرب والملبس والمنكح والمركب مقتصرا
علي قدر الكفايه مديم الطهاره لا ينام علي جنابه ولا يفضي
بيده الي عورته الا في ضروره ولا يكشف عورته
ولو بخلوه ولا يطمع فيما في ايدي الناس يحاسب
نفسه علي الدوام لا ياكل الا حلالا وهو ما جهل اصله

يكابد نفسه عن النظر الي الصور الجميله من النسا
والاحداث فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح
اجارنا الله من ارتكابه ويطالع كتب القوم ككتب
سيدي عبد الوهاب الشعراني فانها تعلم الاداب
وحاصل ما هنالك ان طريق القوم سداها هذه
الاداب ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما
ويكون في الذكر علي طهارة من حدث او خبث مستقبلا
ان كان وحده والا تحلقوا ويستحضر شيخه ليكون
رفيقه في السير الي الله ويذكر الله حبا في الله
ويغمض عينيه لانه اسرع في تنوير القلب ويميل براسه
في ذكر الله لا اله الا الله الي جهة اليمين بلا ويرجع
باله الي جهة صدره وبالا الله الي جهة القلب وينفيها
من سرته الي قلبه حتي تنزل الجلاله علي القلب فتحرق
ساير الخواطر الردية ويحقق الهمزه ويمد الالف
مدا طبيعيا او اكثر ويفخم الها من الله ويسكن الها
من الله واما بقيت الاسما السبعه التي تقدم لك
ذكرها فينزعها من سرته وينزل بها علي قلبه
ويصغي حال الذكر الي قلبه مستحضرا المعني حتي
كان قلبه هو الذاكر وهو يسمعه ولا يختم حتي
يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان
ثم اذا ختم سكت وسكن واستحضر الذكر باجرايه
علي قلبه مترقبا لوارد الذكر فلعله يرد عليه
وارد في لمحه فيعمره بما لم تعمره المجاهده ثلاثين
سنة

سنه وهذا الوارد اما وارد زهدا وورع او تحمل اذا
او كشف او محبة او غير ذلك فاذا سكت وسكن
وكتم نفسه مرارا دار الوارد في جميع عوالمه فيجب
عليه التمهل حتي ينفك ومن ادابه المؤكده عدم
شرب الما عقبه او اثنايه لان للذكر حرارة تجلب
الانوار والتجليات والواردات وشرب الما يطفي
تلك الحراره واقله ان يصبر نحو نصف ساعه
فلكيه وكلما كثر كان احسن انتهي باختصار من
الرساله المذكوره حرف الواو وفيه ستة صلوات
اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال
سيدنا محمد الذي ما نطق ولا فعل ولا اقر احد عن الهوي
اي هوي النفس واغراضها قال تعالي وما ينطق
عن الهوي ان هو الا وحي يوحي فجميع احواله صلي الله
عليه وسلم بالوحي حتي اجتهاده فالكل مامور به
من حضرة الغيب ولذا كانت احواله دايرة بين
الواجب والمندوب وصل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق
اي ما زال ولا تحول عمدا ولا خطا ولا نسيانا عن طريق
الهدي وما غوي مرادف لما قبله فالغي هو الضلال
والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الانبيا قبل
النبوة وبعدها وما ورد مما يوهم خلاف ذلك
مؤول كما هو مبين في عقايد التوحيد وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد والبسنا بالصلاة

عليه لباس التقوي وهي حفظا للبواطن من الاغيار
والظوهر من مخالفة العزيز القهار سئل الجنيد
عن التقوي فقال ان لا يراك حيث نهاك وان لا يفقدك
حيث امرك تشبيه التزين بامتثال المامورات واجتناب المنهيات
باللباس واستعار اسم المشبه به للمشبه علي طريق
الاستعاره التصريحيه الاصليه نظير قوله تعالي
ولباس التقوي ذلك خير وهو معني قول صاحب
ورد السحر الهي زين ظاهري بامتثال ما امرتني
به ونهيتني عنه وزين سري بالاسرار وعن الاغيار
فصنه وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا
محمد وطهرنا نظفنا بها من الشكوى الظاهريه والباطنيه
لسواك فانه خسران والدعوي للصلاح بانه يزعم انه
تقي او انه افضل من غيره فان هذا من صفات ابليس
طرد عن رحمة الله بقوله انا خير منه قال تعالي
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقي وقال بعضهم
نفس التقي ذليلة وبعيبها مشغوله وصل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد واكف
احجب واصرف سببها الاسوي ما يسوء الشخص
في الدنيا والاخرة والبلوى المصيبه والمحنه وصل
وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد والطف
اوصل احسانك بنا معشر المصلين عليه بسبب
بركتها خيراتها المترادفه في السر ضد الجهر
والنجوى الجهر والجار والمجرور وما عطف عليه
متعلق

متعلق بالطف حرف لا وفيه اربع صلوات اللهم صل وسلم
وبارك علي سيدنا محمد ذي صاحب المقام الارفع الاعلا
من كل رفيع دنيا واخري قال البوصيري رضي الله عنه
كيف ترقي رقيك الانبيا يا سما ما طاولتها سماء
والسر الاجلي اي الاوضح المنكشف في الدنيا
والاخرة لانه سر الله الجامع كما علمت مما تقدم
وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد في الخلا اي الفضا
وهو بالمد واما بالقصر فهو الرطب من الحشيش
وليس مرادا ولكن يقصر القاري للسجع والملا
اشرف القوم والجماعات من الناس وهو مهموز يقصر
للسجع ايضا وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
سيد اهل العلا جمع عليا ككبري وكبر وهي الرتبه
العاليه وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال
سيدنا واكشف اوضح لنا معشر المصلين عن مقامات
رتب الولا بالمد والفتح النسبة الحاصله بين المعتق
بالكسر ومعتوقه وفي الحديث الولي لحمة كلحمة النسب
والمراد هنا عتق النفوس فكانه قال اكشف
لنا عن مراتب واحوال الذين اعتقوا انفسهم
من سجن الطبيعه فصاروا احرارا والمعنى عرفنا
حقيقة ذلك فنتصف بها والاستجلا اي الانكشاف
والمراد به البقا بالله بعد الفنا عن الاغيار حرف
اليا التحتيه وفيه اربع صلوات فجملة ما ذكره في الحروف
مايه وتسع وثلاثون صلاة وقيل الحروف احد وخمسون

وفي المسبعات واحدة فاذا نظرت للمكرر تبلغ ما بين
وثلاثين اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
وعلي كل نبيي باليا لاجل السجع وان كان يجوز فيه
الهمز وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي كل ملك
وولي وتقدم الكلام علي ذلك كله وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي كل عالم وتقي عطف خاص بحسب
الصوره والا فصاحب العلم الخالي من التقوي
لا يقال له عالم شرعا قال تعالي انما يخشى الله
من عباده العلما وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتي
يكون بعلمه عاملا انتهي ولا تحصل التقوي الا بالعلم
قال الجنيد العلم لذه تعرف بها ربك ولا تعدوا
قدرك ومن ذلك قولهم من تفقه ولم يتصوف
فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق
ومن تصوف وتفقه فقد تحقق وصل وسلم وبارك
علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه واتباعه وعلي ساير
باقي اوجميع المومنين والمومنات من هذا الامة وغيرها
الاحيا منهم والاموات ففي الحديث من اراد ان يكثر
ماله فليقل اللهم صل علي سيدنا محمد وعلي ساير
المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن
الحصين وتابع واصل بيننا معشر المصلين وبينهم
من ذكر بالخيرات والبركات الدنيويه والاخرويه انك
قريب قربا معنويا يقال فيه مكانه لا مكان قال تعالي
واذا سالك عبادي عني فاني قريب وفي هذا الدعا تلميح لهذه
الاية

الاية مجيب الدعوات للسايلين وان عصوه رب العالمين
اي مالك العالمين ورد ما من عبد يقول يارب الاقال
الله لبيك يا عبدي اه اي اجبتك اجابة بعد اجابه
علي سبيل الاستمرار اللهم اي يا الله اجعل صبر
خير افضل اعمالنا معشر المصلين خواتيمها لان العبره
بها والعبد يبعث يوم القيامة علي الحالة التي مات
عليها وخير ايامنا يوم لقايك يا ربنا وهو يوم وقوفنا
بين يديك للحساب بان تجعلنا ممن قلت فيهم
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الي اهله مسرورا وجوه يومئذ
مسفرة ضاحكه مستبشرة ربنا اي يا ربنا اتمم
لنا نورنا في الدنيا بالايمان والمعرفه وفي الاخرة
باللقا والمشاهدة واغفر لنا استر ذنوبنا من غيرك
ولا تواخذنا بها كبيرها وصغيرها انك علي كل شي قدير
اي لانك قادر علي كل شي سوى ذاتك وصفاتك
لان القدرة لا تتعلق الا بالممكن وفيه اقتباس من قوله
تعالي يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه نورهم
الاية وهذه الدعوات التي ختم بها ما بين قرانه ولطايفه
وهي اشرف الدعوات واقتبس ايضا الاية التي هي محكية
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرانيه كما علمت
ولتحقق الاجابه بها فقال ربنا امنا صدقنا بقلوبنا
وانقدنا بظواهرنا بما اي الذي انزلت من جميع الكتب
السمواية واتبعنا الرسول ويريد الداعي سيدنا محمد

وان كان المراد به في الاية عيسى علية الصلاة والسلام
فاكتبنا اي اثبتنا في ام الكتاب مع الشاهدين لك
بالوحدانية ولمحمد بالرسالة هكذا يقصد الغاري
وان كان اصلها في عيسى كما علمت وفي الحقيقة
يلزم من الايمان لمحمد وبما انزل عليه الايمان بعيسى
وساير الانبيا لكونه سر الله الجامع ولذلك قال تعالي
في حقه وفي حق المومنين امن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمومنون كل امن بالله وملايكته الاية
وقال تعالي والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا
بين احد منهم اوليك سوف يوتيهم اجورهم وكان
الله غفورا رحيما اللهم اغفر لنا ما قدمنا من المعاصي
والتقصير وما اخرنا من الماموراة عن اوقاتها
وما أسْرَرْنا بيننا وبينك وما اعلنا بين العباد
وما انت اعلم به منا من كل معصية وعيب تعلمه
منا ولا نعلمه من انفسنا اللهم ارنا اصله أرْءِنا
نقلت حركه الهمزه للساكن قبلها فسقط الهمزه
اي اعلمنا الحق في نفس الامر حقا في انفسنا
فينتسب عن ذلك فنتبعه وارنا الباطل باطلا فنجتنبه
وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمه الجايزه
وهو معني قول ابوا الحسن الشاذلي رضى الله عنه
نسالك العصمه في الحركات والسكنات والكلمات والارادات
السايره والخطرات من الشكوك والظنون والاوهام
الساتره للقلوب عن مطالعة الغيوب برحمتك انعامك

واحسانك

واحسانك وجوبًا عليك يا ارحم الراحمين خص هذا الاسم
الشريف لما ورد في الحديث اذا قال العبد يا ارحم الراحمين
قال الرب ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل اللهم
اكفنا بهمزة الوصل وهذا الي قوله عمن سواك لفظ
الحديث ورد ان من دعي به وعليه مثل احد دينا قضاه
الله عنه بحلالك عن حرامك واغننا بهمزه القطع
بفضلك احسانك عمن سواك من جميع الخلق فالمقصود
غنا القلبي كما في الحديث خير الغنا غنا النفس وهو
الوثوق بالله والياس مما في ايدي الناس كما قال ابو الحسن
الشاذلي رضى الله عنه نسالك الفقر مما سواك
والغني بك حتي لا نشهد الا اياك وتقدم ان الفقر
القلبي هو سواد الوجه في الدارين اللهم يسر
لنا امورنا الدينيه والدنيويه مع الراحة لقلوبنا
بحيث لا تكون مشغولة بغيرك لتحققها بتقواك
قال تعالي ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية
وقال تعالي ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
وابداننا بان تجعلها مشغوله بخدمتك لما في الحديث
اوحي الله الي الدنيا يا دنيا من خدمني فاخدميه
ومن خدمك فاستخدميه والسلامه والعافيه
بالجر عطف علي الراحة في ديننا بان تكون العبادة
منا كاملة ودنيانا بحيث تكون محفوظة علينا من الحلال
واخرتنا بحيث نامن من فتنة القبر وعذابه وفتنة
الموقف وعذابه وندخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب

انك على كل شي قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل الاعتماد
في ظواهرنا وبواطننا عليك ودوام الاقبال بالطاعة
والمحبة عليك واكفنا شر وساوس الشيطان بان تجعلنا
ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقنا اصله اوقنا حذفت الواو حملا على حذفها
في المضارع ثم استغني عن همزة الوصل فسقطت
شر الانس برا وفاجرا والجان برا وفاجرا واخلع
علينا خلع الرضوان تقدم الكلام عليه في حرف الدال
وهب لنا حقيقة الايمان بان يكون الله ورسوله
احب الينا من انفسنا ومن الخلق اجمعين وتولى
قبض ارواحنا جمع روح واختلف فيها على ثلثماية
قول والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي
عند حضور الاجل بيدك اي بقدرتك بحيث لا نشاهد
ملكا يقبضها وانما نشاهدك فتكون ممن شهد
المحبة فقد ورد ان ارواحهم يقبضها الرحمن
مع شدة الشوق الى لقائك يا رحمن يا رحيم اللهم
اني اسالك علما نافعا وهو علم الشريعة
وقلبا خاشعا من هيبتك ونورا ساطعا
معنويا في القلب وهو نور الايمان والمعرفة
الذي قال الله فيه مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح الى قوله يهدي الله لنوره من يشا
وحسيبا في القيامة بحيث نكون من الذين قلت
فيهم

فيهم يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم
الايه ورزقا واسعا في الدنيا والاخرة وشفا من
كل داء ظاهري وباطني ونسالك الغنا عن الناس
دنيا واخرى وهذا الدعا لفظ حديث ورد في الجامع
الصغير وغيره رب اشرح وسع لي صدري
قلبي من تسمية الحال باسم المحل ويسر لي امري
الدنيوي والاخروي واحلل عقدة لكنه من لساني
يفقهوا يفهموا قولي في الحق وهذا الدعا مقتبس
من الاية الكريمه التي هي حكاية عن موسي عليه
الصلاة والسلام ولكن الداعي يقصد نفسه
كما علمت مما تقدم رب اوزعني الهمني ان اشكر
نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي والمراد
بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدنيويه والاخرويه
التي لا تحصي والهمني ان اعمل صالحا ترضاه وترضى
علي بسببه وادخلني بسبب رحمتك انعامك
واحسانك في زمرة عبادك الصالحين وهم الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاح
مقول بالتشكيك فيشمل الانبيا وغيرهم وهذا
مقتبس من الاية التي كان يدعوا بها سليمان عليه
السلام رب اغفر استر ولا تواخذ وارحم
انعم علينا بعد الغفران بنعم الدارين
وانت خير الراحمين لانك راحم الجميع
وخالق الرحمة فايده كرر في هذا الدعا لفظ رب

خمس مرات اقتدا بالاية الكريمه وهي قوله تعالي ان في
خلق السموات والارض الي قوله فاستجاب لهم رجا"
للاجابه ولما قيل انه الاسم الاعظم وان من
كرره خمسا ودعا استجيب له كما ذكره في تلك
الايات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات
بقوله سبحانك تنزيها ربك يا محمد رب العزة الغلبيه
كما قال الجلال او الهيبة التي خلقها الله في الملوك
وفي ساير الخلق وقد ورد ايضا ان العزة حية ملتفة
حول العرش راسها عند ذنبها عما يصفون اي عن
اوصافهم في الله بثبوت الشريك والولد والصاحبه
وغير ذلك وسلام تحية لايقة من الله علي المرسلين
جمع مرسل كان من الادميين او من الملايكة وقال الجلال
المبلغين عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله رب العالمين
اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد في الاولين الخ
اي يختم الدعا بتلك الصيغه المشهوره عند اهل
الطريق وتمامها وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد
في الاخرين وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد في كل وقت
وحين وصل وسلم وبارك علي سيدنا محمد في الملا
الاعلي الي يوم الدين وصل وسلم علي جميع الانبيا
والمرسلين وعلي الملائكه المقربين وعلي عباد الله
الصالحين من اهل السموات واهل الارضين
ورضي الله تبارك وتعالي عن ساداتنا ذوي القدر
الجلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن ساير

اصحاب

اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين لهم باحسان
الي يوم الدين احشرنا وارحمنا معهم برحمتك
يا ارحم الراحمين يا الله ياحي يا قيوم لا اله الا انت
يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين
اللهم امين لا اله الا الله ماية اي تذكرها ماية
او اكثر وهنا تم ما وفق به الجليل وحسبنا كافينا
الله قال الله اليس الله بكاف عبده ونعم الوكيل
الكفيل ولا حول لا تحول لنا عن معصية الله الا بعصمة
الله ولا قوة لنا علي طاعة الله الا بعونة الله
الله العلي المنزه عن كل نقص العظيم المتصف
بكل كمال والحمد لله رب العالمين امين ختم بها لما ورد
ان امين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل
بمعني استجب تلاوتنا وصلواتنا ودعواتنا التي
جمعت معارفا كالبحار الزاخره ومحاسنا كالدرر
الفاخرة وخطابات كانما يشاهد في الاخرة
فلله دره من عارف جمع فيه الكمالات الباطنيه
والظاهريه هو خير الدنيا والاخرة وما ابداه لك
في هذا الكتاب فهو بعض صفاته الظاهرة فما بالك
بتمامه في الاخرة فهنيا" لتاليها الصادق الراي
بعين البصيره والباصره فلا شك ان الله يخلع
عليه خلع الرضوان في الدنيا والاخرة والحمد
لله علي التمام والكمال والصلاه والسلام
علي سيد الانام وعلي اله واصحابه بدور الظلام

واشياخنا واشياخهم الي منتهي الاسلام
وقد تمت هذه الكلمات المزجات
البايره وبامتزاجها باصلها
تكون رايحه فاخرة يوم
الاثنين المبارك تسعة ايام
خلت من شهر الحجة سنه ١٢٦٩
بقلم الفقير الحاج
علي ابن الحاج
محمد الرباطي
غفر له
ولوالديه
امين

الخط يبقي زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الارض
مدفونا بالله عليك ياقاري هذا
تمت علي كاتبه عند الفراغ
بتلاوة فاتحة الكتاب
لعلي ربي يغفر
ذنوبه ماتقدم
ومتاخر
امين

074

هذا شرح منظومة اسما الله تعالي
الحسني نظم العارف بالله تعالى
الشيخ الدرديري رضى الله
تعالى عنه للعارف بالله
الشيخ الصاوي المالكي
الحنفي رضى الله
عنه وعنابه
والمسلمين
امين

اللهم اني اسالك واتوجه اليك بحبيبك المصطفي ابي
القاسم انا متوسلين بجاهه عندك
ان تشفعه فينا كما وعدته انك لا تخلف
الميعاد وبحق اسمائك الحسني ان
تغفر ذنوبنا ماكان لك منها
فاغفره بجاهه عندك وماكان
منها لخلقك فتحمله عني
واغنني بفضلك انك
واسع المغفره لوالدي
والمومنين والمومنات
والمسلمين
اللهم

اللهم اغفر ذنوبي بجاه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسما الحسني والصفات العليا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تبلغنا بها مقامات اهل الولا واشهد ان سيدنا
محمدًا عبده ورسوله الذي اصطفاه الله فعلا صلي
الله عليه وسلم وعلي اله وصحبه في الاخره والاولي
وبعد فيقول العبد الفقير الراجي من ربه ستر
المساوي احمد ابن محمد الصاوي المالكي الخلوتي الدرديري
لما كانت منظومة اسما الله الحسني لشيخنا وشيخ
مشايخنا امام العصر ووحيد الدهر القطب
الشهير والشهاب المنير ابو البركات ومهبط
الرحمات الذي عم فضله الكبير والصغير احمد ابن
محمد الدرديري المالكي العدوي الخلوتي عديمة
النظير لاحتوايها علي الدعوات الجامعه والاسرار
اللامعه ولذلك قال مولفها ان كل بيت منها حزب
مستقل جامع لخيرات الدنيا والاخرة صارف لسوها
وهي احد العلوم الالهية التي ظهرت علي لسانه
وقد القيت عليه في ليلة واحده فقام من فراشه
وكتبها وقال العارفون انفع علم يوخذ من اهل
الله اخر كلامهم لانه زبده معارفهم وجوامع
اسرارهم واخبرني انه يقروها في اليوم والليله
ثلاث مرات وقد تعلق بها اتباعه وشاعت بينهم
وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سريان الما

في العود

في العود الاخضر امرني من لا تسعني مخالفته خليفته
ووارث حاله اخونا في الله تعالي الشيخ صالح السباعي
ان اضع عليها شرحًا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها
فاجبته الي ذلك راجيًا من الله تحقيق ما يقول لعلمي
بان لسان العارف ترجمان عن ربه وهذه المنظومة من
البحر الطويل واجزاوه فعولن مفاعيل فعولن مفاعيل
فعولن مفاعيل مرتين وقد بلغت الغاية في حسن نظمها
فابياتها فرايد ولذلك شرحنا كل بيت علي حدته وذكرنا
لكل بيت خاصيه منفرده وهذا غايه فهمي واعتذر
لذوي الالباب ان ينظروا بعين الرضا والصواب فما كان
من كمال فهو من فيض مولفها وما كان من نقص فليقبلوه
مني وها انا اقول راجيًا من ربي لي ولاصحابي بلوغ المامول
قال رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم البا للاستعانه
او المصاحبه علي وجه التبرك متعلقة بمحذوف تقديره
اولف او ابتدي وانما افتتحت البسمله بالبا لما فيها
من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلي الله عليه يفتتح
باسمك اللهم الي ان نزلت بسم الله مجريها فكان
يفتتح بسم الله الي ان نزلت ايه قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن فكان يفتتح بسم الله الرحمن الي ان نزلت
ايه النمل فكملها في الافتتاح وقال العارفون
لفظ الجلالة هو الاسم الجامع الا ترى ان المريض
اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتايب

اذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ
الجلاله اربعة احرف حاصلها ثلاثه احرف الف ولام وها
فالالف اشارة الي قيام الحق بذاته وانفراده عن
مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره واللام
اشارة الي انه مالك جميع المخلوقات والها اشارة
الي انه هادي من في السموات ومن في الارض الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح الايه وقال سيدي عبد القادر الجيلاني
الله هو الاسم الاعظم وانما يستجاب لك اذا قلت
يا الله وليس في قلبك غيره ولهذا الاسم الشريف
خواص عجيبه منها ان من داوم علي ذكره في خلوه مجرده
بان يقول الله الله حتي يغلب عليه منه حال شاهد
عجايب الملكوت ويقول باذن الله للشي كن فيكون
وهو ذكر الاكابر من المولهين وارباب المقامات
واهل الكشف المنام قال تعالي لنبيه صلي الله
عليه وسلم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وذكر بعض العلما ان من كتبه في انا مكرر بحسب ما يسع
ذلك الانا ورش به وجه المصروع احرق شيطانه
ومن ذكره سبعين الف مرة في موضع خال من الاصوات
لا يسال الله شيا الا اعطاه اياه وان واظب على
ذلك كان مجاب الدعوات ومن دعا به على ظالم
اخذ لوقته ويكتب بعدد حروفه لساير الامراض
ويشربه المريض يعافي باذن الله تعالي ومن قال كل

يوم

يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعا وسبعين مرة
راي بركتها في دينه ودنياه وشاهد في نفسه اشيا
عجيبه وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان لله
مشتقتان من الرحمة بمعني الاحسان او ارادته
والرحمن ابلغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلايل النعم
والرحيم المنعم بدقايقها ولان زياده البنا تدل
علي زياده المعني غالبا كما في قطع بالتخفيف وقطع
بالتشديد ولا يلتفت الي قدحه لانه صار كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غيره تعالي لكونه المنعم
بجلايل النعم واصولها وذلك لا يكون لغيره وذكر
الرحيم ليتناول ما خرج من النعم فيكون كالتتمه والرديف
له وقيل في معناهما غير ذلك ومن خواص الرحمن
ان من اكثر من ذكره نظر الله اليه بعين الرحمه ويصلح
ذكرا لمن كان اسمه عبد الرحمن ومن واظب علي ذلك كان ملطوفا
به في جميع احواله وروي عن الخضر عليه السلام انه قال
ما من عبد صلي عصر الجمعه واستقبل القبله وقال يا الله
يا رحمن الي ان تغيب الشمس وسال الله تعالي
شيا من امور الدنيا والاخره الا اعطاه اياه واذا كتبه
انسان بمسك وزعفران خمسا وخمسين مره
وحمله كان مبارك الطلعه مهابا مقبولا عند كل احد
ومن خواص الرحيم ان من كتبه في ورقه احدي وعشرين
مرة وعلقها علي صاحب الصداع برى باذن الله
تعالي ومن كتبه في كف مصروع وذكره في اذنه

سبع مرات افاق من ساعته واما خواص البسمله
بتمامها فكثيرة منها اذا تلاها شخص بعدد حروفها
سبعمايه وسبع وثمانين مرة سبعه ايام علي اي شي
كان من جلب نفع او دفع ضر او بضاعه خاف عليها
ان تكسد حصل المطلوب وربحت البضاعه واذا تلي هذا
العدد علي قدح ما وسقي البليد زال ما به من البلاده
وحفظ كل شي سمعه باذن الله تعالي واذا تليت
في اذن مصروع احدى واربعين مرة فاق من ساعته
واذا تلاها شخص عند النوم احدى وعشرين مره
امن تلك الليله من الشيطان وبيته من السرقه
وامن من موت الفجاه وغير ذلك من البلايا ونقل
عن الشاذلي رضي الله عنه من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
اثني عشر الف مرة فك رقبته من النار واستجيبت
دعوته وعن بعضهم ان من كانت له حاجة
الي الله تعالي فليقل بسم الله الرحمن الرحيم
اثنا عشر الف مرة ويصلي بعد كل الف ركعتين
ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ويسال
الله حاجته ويستمر هكذا الى ان يتم العدد
قضيت حاجته كاينة ما كانت قال رضي الله عنه

تباركت يا الله ربي لك الثنا ... حمدا لمولانا وشكرا لربنا

لما افتتح المولف رضي الله عنه كتابه بالبسملة افتتاحا
حقيقيا وهو ما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شي
افتتح بالحمدله افتتاحا اضافيا وهو ما تقدم امام
المقصود

المقصود ولو سبقه شي فقال تباركت الخ وانما قدم البسملة
اقتدا بالقران ولقوة حديثها ومعنا تباركت تعاظمت في
البركات اي الخيرات المتزايده دنيا واخرى فانها
ناشية منك يا الله والرب المالك والمصلح والمربي
كانه قال يا مالكي ومصلحي ومربي والثنا الوصف
بالجميل فيشمل كل كمال فكانه قال لك استحقاق الوصف
بكل كمال وقوله حمدا منصوبا بفعل محذوف وشكرا معطوف
عليه تقديره فاحمد حمدا واشكر شكرا لمولانا متعلق
بحمدا ومعناه مالكنا وولي جميع نعمتنا دنيا واخرى ولربنا
متعلق بشكرا والحمد معناه لغة الثنا بالجميل على الجميل
الاختياري كان في مقابلة النعمة ام لا ومعناه اصطلاحا
فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد
او غيره والشكر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا
واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق
لاجله فمراد المصنف بالحمد والشكر ما هو اعم من اللغوى
والاصطلاحي في كل وفي هذا البيت براعة استهلال
وحسن افتتاح اشارة الي انه طلب من ربه في هذه
القصيده تزايد البركات والخيرات كما لا يخفي قال
رضي الله عنه

باسمايك الحسني واسرارها التي ... اتت بها الاكوان من حضرة الغنا

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك في
البيت بعده تقديره فندعوك مقسمين عليك
ومتوسلين اليك باسمايك الخ والاسما جمع اسم

وهو اللفظ الدال علي ذات المسمي واسماوه تعالي
كثيره قيل ثلاثماية وقيل الف وواحد وقيل ماية الف
واربعة وعشرون الف عدد الانبيا عليهم الصلاة
والسلام لان كل نبي تمده حقيقة اسم خاص به مع
امداد بقية الاسما له لتحقيقه بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لانها علي حسب شانه في خلقه وهي
لا نهاية لها والحسني اما مصدر وصف به او مونث
احسن فافرد لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه
الافراد والجمع وحسن اسما تعالي لدلالتها علي معاني
شريفه هي احسن المعاني لان معناها ذات الله
تعالي او صفاته وهي اما ذاتيه كالله والرحمن او صفاتيه
كالحي والعليم او فعاليه كالمحي والمميت والصفاتيه
علي اقسام اسما صفات جمال كالرحيم والكريم واسما
صفات جلال كالكبير والعظيم واسما صفات كمال
كالسميع والبصير والاضافة في اسمائك يحتمل
انها للاستغراق وان المراد كل اسم من اسمائه
تعالي علمناه او لم نعلمه فكانه قال ادعوك مقسما
عليك بكل اسم من اسمائك ومعلوم انها كلها
حسني ويشهد له قوله تعالي ولله الاسما الحسني
فادعوه بها وقوله تعالي قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الايه ويحتمل ان المراد بها خصوص التسعه والتسعين
التي دعا بها المصنف في النظم وانما خصها لما ورد فيها
من الاحاديث منها قوله صلي الله عليه وسلم ان لله
تسعة

تسعة وتسعين اسما ماية غير واحد لانه وتر يحب الوتر
وما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة ومنها ان لله
تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو
الله الذي لا اله الا هو الي اخر الرواية المشهورة التي
اقتصر عليها المصنف فيما ياتي وهو اصح الروايات
ومنها ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها
كلها دخل الجنة اسال الله تعالي الرحمن الرحيم الاله الرب الخ
ومنها ان لله تسعه وتسعين اسما ماية الا واحد
لانه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ
ومنها ان لله ماية اسم غير اسم من دعا بها استجاب
الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الهمزه مع النون
الاولي عن علي وما بقي عن ابي هريره رضي الله عنه والاحصا
والحفظ عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها
وعند اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقايقها
والاطلاع علي مدارج نتايجها كمقام المصنف رضي الله
عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا باوصافه وقوله
واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر اي نتايجها وعلومها
الغيبيه التي يخص الله بها من يشا ومنها
سر القدر الذي قال فيه الامام علي كرم الله
وجهه هو بحر عميق الي اخر ما قال وقوله اقمت
بها الاكوان اي اوجدت بتلك الاسرار المكونات
دنيا واخرى وقوله من حضرة الغنا متعلق بمحذوف
حال من الاكوان اي حال كون المكونات صادره

من حضرة غناك المطلق وهو الاستغنا عن السوي
ازلا وابدًا فلا يتكمل بشي يوجده او بعدمه فايجاد الخلق
وعدمهم سوا وكفرهم او ايمانهم سوا ولذلك كان
منزها عن الاغراض في الافعال والاحكام فالغنا بالغين
المعجمه والقصر ضد الفقر وقد علمت معناه في حقه
تعالي قال السيد البكري رضي الله عنه
الهي غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضي الله عنه
فندعوك يا الله يا مبدع الوري يقينا يقينا الهم والكرب والعنا
اي فنسالك بذل وانكسار يا الله قدمه لانه الاسم
الجامع كما علمت لجميع الاسما مندرجه فيه والمبدع الموجد
للشي علي غير مثال والوري الخلق وقوله يقينا معمول
لقوله ندعوك لتضمنه معني نسالك اي حقا يقينا
او عينا يقينا او علما يقينا فالاول امتزاج القلب
بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان
كذلك لا يشهد غيره والثاني هو شهود القلب
ان كل شي من الله وصاحبه راض باحكام الله والثالث
هو علمك بالدليل ان كل شي من الله فاذا جرى علي
مقتضي علمه رضي باحكام الله وقوله يقينا واصله
يوقينا وقعت الواو بين عدوتيها فحذفت اي يمنعنا
ويصرف عنا الهم وهو ما يعتري الشخص من
مكروه الدنيا والاخرة والكرب شده الهم والعنا
التعب من اي شي فمعني البيت فنسالك بذل
وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع المحامد

يا موجد

يا موجد المخلوقات علي غير مثال سبق حقا يقينا او عينا
يقينا او علما يقينا يمنعنا ويصرف عنا الخ واسناد الوقايه
لليقين مجاز عقلي من الاسناد للسبب والواقي هو
الله تعالي وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم
الشريف في مبحث البسمله واما خاصية هذا البيت
فان يستعمل وردًا ست وستين مره يري المطلوب
من المدعو به ان شا الله تعالي في ذكره البيت
وانما خص دعوة الاسم الجامع بطلب اليقين لان
تجلي الاسم يكون بذلك وهكذا رضي الله عنه يدعوا
بكل اسم بمقتضي تجليه فتجد الدعوة شرحا له تنبيه
وليعلم الواقف علي هذا الكتاب ان الاصل في تلك
الاسما بناوها علي الضم لانها اما اعلام معدودة
او نكرات مقصوده وكل يبني علي الضم في الندا
ولكن ضرورة النظم اقتضت تنوينها منصوبة او مضمومة
علي حد قول الشاعر سلام الله يا مطر عليها
فالاسم المنون للضرورة يجوز نصبه وضمه
كما هو معلوم من قواعد العربيه لقول ابن مالك
واضمم او انصب اضطرارًا نونا مما له استحقاق ضم
بينا قال رضي الله عنه
ويا رب يا رحمن هبنا معارفا ولطفا واحسانا ونورا يعمنا
اي مالكي ومصلحي ومربي كما تقدم والرحمن المنعم بجلائل
النعم كمًا وكيفا دنيويه واخرويه ظاهريه وباطنيه
والهبة العطيه والمعارف جمع معرفه بمعني العلم

ضد الجهل ولكن لا يوصف بها الحق جل وعز قيل لانها
توهم سبق الجهل وقيل لان اسماوه توقيفيه واللطف
والاحسان بمعني واحد والنور ضد الظلمة وهو
اما معنوي واما حسي فالاول كالعلوم والمعارف
والايمان والثاني معلوم وكل منها مطلوب وفي قوله
يعمنا اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم اللهم
اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي
ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من
فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري
ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا
في دمي ونورا في عظامي اللهم اجعل لي نورا وزدني
نورا الحديث فالمراد ما يشمل الحسي والمعنوي في الدنيا
والاخرة بان يكون مهتديا في نفسه هاديا لغيره لا
تسعي الناس في انواره دنيا واخري واذا علمت ذلك
فعطف النور علي المعارف من عطف العام علي الخاص
ولما كان الرحمن المنعم بجلائل النعم كما علمت دعي بمقتضى
تجلية فان اصول النعمة الانوار الدنيويه والاخرويه
وتقدم لك بعض خواص هذا الاسم الشريف
وخاصية هذا البيت في الاستعمال ثلاثمايه غير
واحد يتحقق له المدعو به ان شا الله تعالى
قال رضى الله عنه

وسر يا رحيم العالمين بجمعنا الي حضرة القرب المقدس واهدنا

اي اجعلنا سايرين بحولك وقوتك سيرا معنويا وهو التمسك

بطاعتك

80

بطاعتك والمسارعة في خدمتك مع اجتناب كل منهي عنه
والرحيم هو المنعم بدقايق النعم كما وكيفا دنيويه واخرويه
ظاهريه وباطنيه والدقايق ما تفرعت عن الاصول
التي هي الجلائل كالزيادة في الايمان مثلا والعلم والمعرفه
والتوفيق والعافيه والسمع والبصر والعالمين
اي الخلايق اجمعين وجمعت باعتبار انواعها
وغلب من يعقل علي غيره فجمعه بالبا والنون وقوله
بجمعنا اي بجميعنا معشر الاخوان وقوله الي حضره
متعلق بسر واضافة حضرة للقرب على حذف
مضاف اي اهل القرب من الله وهم الانبيا والصديقون
ويحتمل ان الاضافه بيانيه ومعنى المقدس المنزه عن صفات
الحوادث والهداية تطلق بمعني الدلاله علي المقصود
وصلت املا وتطلق بمعني الوصول للمقصود وهو
المراد هنا فهو بيان لغايه السير فكانه قال واوصلنا
بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم وعدة
استعمال هذا البيت لمن اراد الظفر بما فيه مايتان
وثمانيه وخمسون قال رضى الله عنه

ويا مالكا ملك جميع عوالمي لروحي وخلص من سواك عقولنا

المالك بالالف وحذفها وبهما قرئ في السبع والوزن عليهما
مستقيم ومعناه المتصرف في خلقه بالايجاد والاعدام
وغير ذلك وتسمية غيره تعالي به مجاز وقوله ملك
جميع عوالمي لروحي اي صرف روحي في جميع عوالمي وعوالم
الشخص احواله الظاهريه والباطنيه وقوله وخلص

اي صفي عقولنا اي قلوبنا من سواك اي غيرك والمعني
اسالك تجلي هذا الاسم لروحي حتي تكون صفاتي كلها
روحانيه لانفسانيه ولا شيطانيه ويكون قلبي فارغا
من سواك فلا يشغلني عنك شاغل دنيوي ولااخروي
واستعمال هذا البيت تسعون مرة يحصل المدعوا به
ان شا الله تعالي قال رضي الله عنه

وقدس يا قدوس نفسي من الهوى ٭ وسلم جميعي يا سلام من الضنا

اي طهر يا مطهر ومنزه عن صفات الحوادث والنقص القلب
والهوي بالقصر هو ميل النفس الى محبوبها والمراد
هنا المذموم وقوله سلم جميعي الخ اي اجعلني سالما
يا سلام اي مؤمن من المخاوف ومنجي من المهالك من الضنا
اي هزال المرض الظاهري والباطني وعدته في الاستعمال
مايه وسبعون يحصل المطلوب ان شا الله تعالي
قال رضي الله عنه

ويا مومن هب لي امانا وبهجة ٭ وجمل جناني يا مهيمن بالمنا

المؤمن هو المصدق لعبادة المومنين علي ايمانهم واخلاصهم
لانه لا يطلع علي الاخلاص نبي مرسل ولا ملك مقرب
او المصدق لانبيايه في دعواهم النبوة بتاييده هم بالمعجزات
والامان ضد الخوف والبهجة الاشراق والحسن والجنان
القلب والمهيمن المطلع علي القلوب الحاضر مع الخواطر
قال تعالي قل ان تبدوا ما في صدوركم او تخفوه يعلمه
الله والمنا ما يتمناه الشخص ومنا العارفين شهود
قلوبهم لربهم ورضاه عليهم كما قال ابن ابي الدنيا رضي الله تعالى عنه

فليتك

81

فليتك تحلوا والحياة مريرة ٭ وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ٭ وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين ٭ وكل الذي فوق التراب تراب

ومعني البيت اسالك يا مومن ان تتجلي علي بالايمان التام
دنيا واخري والبهجة والسرور حتي اكون من الذين
قلت فيهم وجوه يومئذ ناضره الي ربها ناظره وزين
قلبي يا حاضر مع القلوب بشهود جمالك وجلالك وعدت
استعمال هذا البيت لحصول المطلوب مايه وخمسة واربعين
قال رضي الله تعالي عنه

وجدلي بعز يا عزيز وقوة ٭ وبالجبر يا جبار بددعدونا

الجود هو الاحسان والاعطا والضرر ضد الذل والعزيز
من عز بمعني غلب وقهر فهو من صفات الجلال او من عز
بمعني قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السلوب والقوة
ضد الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصلاح وبمعني
القهر وهو المراد هنا والجبار بمعني المنتقم القهار
فيكون من صفات الجلال او بمعني المصلح للكسر يقال
جبر الطبيب الكسر اصلحه فيكون من صفات الجمال
والتبديد التفريق يقال جات الخيل بدادا اي مفرقة
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لضررك ويسا لفرحك
قال تعالي ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم
سية يفرحوا بها ويطلق علي الواحد والمتعدد والمعني
اسالك يا عزيز ان تتجلي علي بعز الدنيا والاخرة
وبالقوة التامة في طاعتك وتجل يا جبار بالقهر

والتفريق لاعداي الظاهريه والباطنيه وعدة استعمال
هذا البيت مايتان وسته لبلوغ المقصود منه ان شا الله
تعالي قال رضي الله عنه

وكبرشوني فيك يا متكبر ٭ ويا خالق الاكوان بالفيض عمنا

اي عظم احوالي في طاعتك ومحبتك بحيث تكون صفاتي الظاهرية
والباطنية متجملة في خدمتك كما قال السيد البكري
الهي كفانا شرفا اننا خدام حضراتك وقال الشافعي
رضي الله عنه لاعز لمن لم تعزه التقوي قال بعض
العارفين من عرف الله فلم تغنه معرفة الله فذاك
الشقي ما يصنع العبد بعز الغنا فالعز كل العز للمتقي
والمتكبر من الكبريا وهي العظمة ولا تكون الا مختصة بالله
لما في الحديث القدسي العظمه ازاري والكبريا ردائي فمن نازعني
فيهما قصمته والخالق موجد المخلوقات التي هي الاكوان
من العدم والفيض العطا الواسع والمعني عمنا يا خالق
المخلوقات بعطائك الواسع بعد تجليك علينا بتشريف
احوالنا في طاعتك وعدة استعمال هذا البيت سبعمايه
احدي وثلاثون لحصول المطلوب مافيه ان شا الله تعالي
قال رضي الله تعالي عنه

ويا باري احفظنا من الخلق كلهم ٭ بفضلك واكشف يا مصور كربنا

الباري الذي يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجع لمعني
الخالق والحفظ الصيانه والوقاية والخلق المخلوقات وكلهم
تاكيد والفضل الاحسان اي باحسانك لا وجوب
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشيا

علي حسب

علي حسب ارادته والكرب شدة الضيق والمعني اسالك
يا مظهر الاشيا من العدم الوقايه والصيانه من جميع مخلوقاتك
برا وفاجرا دنيا واخري وازل يا مصور الاشكال علي حسب ارادتك
ما نزل بنا من هم الدنيا والاخرة وعدة استعماله ثلاثمايه
وسته وثلاثون لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

وبالغفر يا غفار محص ذنوبنا ٭ وبالقهر يا قهار اقهر عدونا

الغفر الستر والغفار الستار اي الذي يستر القبايح
فيحجبها في الدنيا عن الادميين وفي الاخرة عن الملايكة
ولو كانت موجودة في الصحف او من الغفر بمعني المحو والتمحيص
بالصاد المهملة الملحق والمحو والتخليص والذنوب جمع ذنب
وهو ما فيه مخالفة الله تعالي فيشمل حتي المكروه وخلاف
الاولي بالنسبه لاهل الله المقربين كالمولف رضي الله عنه
ومن هذا القبيل قولهم حسنات الابرار سيات المقربين
والقهر البطش والغلبة والقهار ذو البطش الشديد
فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام علي العدو فالمعني
نسالك محو ذنوبنا او سترها وعدم المواخذه بها بظهور اثار
اسمك الغفار وغلبتنا لعدونا بظهور اثار اسمك القهار
وعدة استعماله الف ومايتان احدي وثمانون لحصول المطلوب
فيه ان شا الله تعالي قال رضي الله تعالي عنه

وهب لي يا وهاب علما وحكمة ٭ وللرزق يا رزاق وسع وجد لنا

الهبه العطيه والوهاب ذو الهبات العظيمه لغير غرض ولا علة
والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع
به من بركات الدنيا والاخرة والرزاق معطي الارزاق لعباده

قال تعالي وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها والسعة
ضد الضيق والجود الاعطا والاحسان فالمعني اعطنا يا ذا الهبات
العظيمه الفهم والادراك والعلم النافع في الدنيا والاخرة
ووسع لنا يا معطي الارزاق رزق الدنيا والاخرة والمسؤل
هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند اهل السنة ما ينتفع
به ولو كان حراما خلافا للمعتزله القائلين بان الرزق ما ملك
فانها عقيدة فاسدة وعدت استعماله ثلاثمايه وثمانيه
لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

وبالفتح يا فتاح عجل تكرما وبالعلم نور يا عليم قلوبنا

الفتح ضد الغلق والفتاح ذو الفتح لما كان مغلوقا
حسيا او معنويا والعجله السرعة والتكرم التفضل
والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمه
والعليم ذو العلم وهو صفة ازليه قائمة بذاته تعالي
تتعلق بالواجبات والجايزات والمستحيلات تعلق احاطة
وانكشاف والقلوب العقول فالمعني اظهر فينا سرعة
اثار اسمك الفتاح بتيسير كل عسير من خير الدنيا
والاخرة تفضلا منك واحسانا ونور عقولنا يا ذا العلم القديم بخلعة العلم منك صح وعدت استعمال هذا البيت
اربعماية وتسع وثمانون لحصول المطلوب فيه ان شا الله تعالي
قال رضي الله تعالى عنه

ويا قابض اقبضنا علي خير حالة ويا باسط الارزاق ابسط لنا رزقنا

القابض ذو القبض ضد البسط فهو جل وعز قابض للارزاق
وللارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا اي خذ ارواحنا
عند الاجل وقوله علي خير حالة اي احسنها لان العبد

يبعث

يبعث علي الحالة التي مات عليها والباسط ذو البسط ضد
القابض فهو سبحانه وتعالي باسط الارزاق في الدنيا والاخرة
وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالي والله يقبض ويبسط
والاول من صفات الجلال والثاني من صفات الجمال والبسط
التوسعة والمعني نسالك عند ظهور اثار اسمك القابض
فينا خير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا بالقضي احيا
واموات وظهور اثار اسمك الباسط فينا بسعة رزق الدنيا
والاخرة وعدت استعماله تسعمايه وثلاثه لحصول المطلوب
فيه ان شا الله تعالي قال رضي الله عنه

ويا خافض اخفض لي القلوب تحببا ويا رافع ارفع ذكرنا واعل قدرنا

الخافض ضد الرافع اي ذو الخفض لكلمة الكفر وللظالمين
ولكل متكبر وغير ذلك وقوله اخفض لي القلوب تحببا اي اجعل
القلوب مايلة لي عاطفة علي من اجل محبتهم لوجهك الكريم
وانما طلب ذلك لان محبة القلوب في الشخص دليل علي محبة
الله فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلما والصديقين
والاوليا والسموات والجنة وغير ذلك من الحسي والمعنوي
وقوله ارفع ذكرنا اي اظهر في الملا الاعلى وبين الصالحين
وقوله واعل قدرنا اي رتبتنا عندك برضاك علينا والهمزة في
واعل همزة قطع وصلت للضرورة وهذا البيت هو معني
الحديث المشهور وهو ان الله اذا احب عبدا نادي جبريل
فقال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه ثم يامره ينادي في السما
بذلك ثم يوضع له القبول في الارض والاسم الاول من
صفات الجلال والثاني من صفات الجمال وعدت استعماله

الف واربعماية واحدي وثمانون قال رضي الله عنه

وبالزهد والتقوي معزا اعزني وذلل بصفو يا مذل نفوسنا

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوا الله والتقوى امتثال المامورات واجتناب المنهيات والمعز خالق العز الذي هو ضد الذل وقوله اعزنا اي اظهر فينا اثار عزك وقوله وذلل اي اخفض واخشع والصفو ضد الكدر وهو الخلو من الاغراض الفاسدة والمذل خالق الذل والمعناه تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتثال امرك واجتناب نهيك واخضع نفوسنا لك ولعبيدك من اجلك لا لغرض ولا لعلة بحيث تصير نفوسنا كامله خالصة من كل عايق يحجب عنك وفي الحديث الشريف ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في يد الناس تحبك الناس وقال تعالي ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ففي قوله رضي الله عنه بصفو احترازا من الذل لغرض من الاعراض فان النبي صلي الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل الا لك وعدة استعماله سبعمايه وسبعون قال رضي الله تعالي عنه

ونفذ بحق يا سميع مقالتي وبصر فوادي يا بصير بعينا

تنفيذ المقالة كناية عن قبول الكلمة عند الله وعند عبادة والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهو صفه ازلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف والمقالة القول وقوله وبصر فوادي اي اجعل قلبي بصيرا فان عمي

القلب

القلب هو الضلال في الدين والبصير ذو البصر وهو صفة ازلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف فهي مساوية في التعلق لصفة السميع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالي والعيب ضد السلامة ومراد لا كل نقص يحجب عن الله فالمعني واجعلني يا سميع لكل موجود مقبول الكلمة الملتبسة بالحق عندك وعند عبادك ليهتدي الي الضال فاكون آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنقايص يا بصيرا بكل موجود فلما كان الكلام يسمع بالاذان كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر تجلي البصير فكانه قال تجلي علي باسماع الكلمة يا سميع وبابصار القلب يا بصير وهذا البيت معني حديث واجعلني في عيني صغيرًا وفي اعين الناس كبيرًا ورؤية عيب النفس مع كونه عظيم الشان عند الناس من اكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمايه واثنان لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

ويا حكم يا عدل حلم قلوبنا بعدلك في الاشيا وبالرشد قونا

الحكم ذو الحكم التام والعدل اي ذو العدل او العادل ولا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التوليه والتصريف والعدل ضد الجور والمراد بالاشيا الحوادث والرشد ضد الغي والقوة ضد الضعف والمعني اجعل قلوبنا متصرفة في الاشيا الحادثه ملتبسه بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدي الكامل وهذا هو معني قول السيد البكري قدس الله سره الهي صرفنا في عوالم الملك والملكوت وهيئنا لقبول اسرار

الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا الكمل من الاوليا
والمولف من كبارهم رضي الله عنهم وعدة استعماله
مايه واربعه لحصول مافيه قال رضي الله عنه
وحق بلطف يا لطيف لحبني ٭ وتوجهوا بالنور كي يدركوا المنا
قوله حق اي انخق واللطف الاحسان واللطيف المعطي
الاحسان في صورة الامتحان والابتلا كاعطا يوسف الصديق
الملك في صورة الابتلا برقيه وادم الفوز الاكبر في صورة
ابتلايه باكله من الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلي
الله عليه وسلم الفتح والنصر المبين في صورة ابتلايه
باخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين
ويطلق اللطيف علي العالم بخفيات الامور والاحبة
جمع حبيب بمعني فاعل او مفعول وقوله وتوجهوا اي زينهم
والمراد بالنور المعارف القلبيه وكي تعليليه والمنا ما يتمناه
الشخص من سعادة الدارين ومعني البيت انخق احبتي
يا لطيف بتجلي اسمك اللطيف وزينهم بالعلوم والمعارف
والهداية الكامله لاجل وصولهم الي ما يتمنون منك
وهو شهود قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضاك عليهم
فان من العارفين بشهودك ورضاك وعدة استعماله
مائة وتسعة وعشرون لحصول مافيه قال رضي الله عنه
وكن يا خبيرا كاشفا لكروبنا ٭ وبالحلم خلق يا حليم نفوسنا
الخبير ذو العلم التام بخفيات الامور ويطلق بمعني
المخبر اي القادر علي الاخبار وايصال الخير لكل ما يريده
والمعني الاول يرجع لمعني اللطيف وكل من المعنيين

صالح

85

صالح لحضرة الحق جل وعز والكشف الازالة والكروب
شدة الهموم والغموم والحلم والتؤده والتاني في الامور
وسعة الصدر وقوله خلق اي اجمله خلقا لنفوسنا وطبعًا
لها والحليم الذي لا يعجل بالعقوبه علي من عصاه بل يمهل
العاصي ويستره ويمده بالرزق والعافيه فاذا تاب قبله
فحلم الله علي عباده من اعظم النعم قال تعالي ولو يوخذ الله
بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من دابة فقول بعض العامه
حلم الله يفتت الكبود اساة ادب وسخافة عقل وعدة
استعماله ثمانمايه واثني عشر لحصول مافيه ان شا الله
تعالي قال رضي الله عنه
وبالعلم عظم يا عظيم شوننا ٭ وفي مقعد الصدق الاجل احلنا
العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة والانتها
العظيم ذو العظمة والكبريا قال صلي الله عليه وسلم
سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون
صفته وقال تعالي وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه
حق تعظيمه والشوون الاحوال والمقعد مكان القعود
والمراد منه هنا المنزله المعنويه وهي القرب من الله
تعالي والصدق ضد الكذب والمراد منه هنا الصدق
الكامل مع الله الذي يسمي صاحبه صديقا بدليل
قوله الاجل اي الاعظم وقوله احلنا انزلنا يقال حل
في المكان نزل به والمعني تجل علي احوالنا يا عظيم بعظمة
بالعلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى
الله من عباده العلما ويرفع الذين امنوا منكم والذين

والذين اتوا لعلم درجات وانزلنا منزلة اهل الصدق الكامل
فنكون من الذين قلت فيهم ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعدة استعماله
الف وعشرون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
غفور شكور لم تزل متفضلا فبالشكر والغفران مولاي خصنا
الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناهما وكذا الغافر لمعناهما
لان المقصود من الاسما الشريفه النسبة لا المبالغة
لانها في اسمايه لا تصح اذا اراد منها البيانيه وهي العطا
الشي فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه
بالمراد النسبة او المبالغة النحويه وهي الكثره والشكور
الذي يجازي عباده المومنين الطايعين بالثنا الجميل
والعطا الجزيل وقوله لم تزل متفضلا اي محسنا العباد
الطايعين والعاصين فبالشكر اي احسانك للمطيعين وقوله
والغفران سترك للعاصين والمولى المالك او المعتق او مولي
النعم وكل صحيح وقوله خصنا اي اجعلنا مختصين بشكرك
وغفرانك وعدة استعماله الف ومايتان ستة وثمانون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
علي كبير جل عن وهم واهم فسبحانك اللهم عن وصف من جنا
العلي المرتفع الرتبة المنزلة عما سواه والكبير المتصف بكل
كمال فيرجع لمعنى العظيم وجل عظم وتنزه ووهم الواهم
مقام بخيال الشخص من صفات الحوادث فان كل ما خطر
ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله بخلاف ذلك
وقوله فسبحانك اي فتنزيها لك يا ربنا وقوله عن وصف
من جنا

من جنا اي عن وصف الجاني لك وهو الذي يصفك بشي
من صفات الحوادث فانه جني وعصي في العقيدة قال
بعض العارفين من مثلك يا الهي قط ما ادراك وعدة
استعماله مايتان واثنان وثلاثون لحصول ما فيه
قال رضي الله عنه
وكن لي حفيظا يا حفيظ من البلا مقيت اقتنا خير قوت وهنا
الحفيظ ذو الحفظ لكل شي خلقه قال تعالى وسع كرسيه
السموات والارض ولا يوده حفظهما وقال تعالى ان الله
ان الله على كل شي حفيظ والبلا المحن بالامراض
والاسقام وكلما تكرهه النفس دنيا واخرى والمقيت
اصله المقوت نقلت حركه الواو الى الساكن قبلها فقلبت
الواو بالمناسبه ما قبلها اي خالق القوت للاجساد
والارواح دنيا واخرى وقوت الاجساد الطعام والشراب
ونفعهما بذلك وتلذذها به وقوت الارواح الايمان والاسرار
والمعارف وانتفاعها بها والكافر لا قوت لروحه وقوله
اقتنا اي اعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير
قوت اي افضل قوت قوت به عبادك واهنا الفرح والسرور
فالمعنى تجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البلايا وتجل
علينا بخير الاقوات دنيا واخرى يا مقيت وفرحنا وسرنا
بذلك وهذا هو العافيه في الدارين وعده استعماله
تسعماية ثمانيه وتسعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
وانت غياثي يا حسيب من الردا وانت ملاذي يا جليل وحسبنا
الغياث المغيث اي المجيب بسرعة والحسيب الكافي من توكل

عليه او الشريف الذي كل من دخل حماه تشرف او المحاسب
لعباده علي النقير والفتيل والقطمير في قدر نصف يوم
من ايام الدنيا او اقل والردي الهلاك والملاذ الملجا والجليل
العظيم في الذات والصفات والافعال فيرجع لمعنى
العظيم والكبير وقوله وحسبنا اي كافينا عمن سواك في الدنيا
والاخرة قال تعالي فان تولوا فقل حسبنا الله لا اله الا هو
وقال تعالي اليس الله بكاف عبده ومعني البيت انت
مجيري من الهلاك سريعًا يا حسيب وانت ملجي الوذ بك
في الدنيا والاخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد
البكري الهي لو اردنا الاعراض عنك ما وجدنا لنا سواك
فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعماله ثمانون
لحصول المطلوب ،، قال رضى الله عنه ،، ،، ،، ،،

،، وجد يا كريمًا بالعطا منك والرضا ،، وتزكية الاخلاق والجود والغنا ،،

الكريم المعطي من غير سوال او الذي عم عطاوه المطايع والعاصي
لكون المعطي لا لغرض ولا لعوض والعطا الشي المعطي
وقوله منك اي من فضلك واحسانك والرضى هو الانعام
او ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق اي طهارتها
والجود اي والاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله
وروحه في طاعة ربه كما قال بعض العارفين وجد
بالروح والدنيا خليلي كذا الاوطان كي تدرك سناه
والغنا ضد الفقر والمراد غنا القلب ومعنى البيت
تجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا العطا الواسع ورضاك
علينا وطهر اخلاقنا من الرذايل واجعلنا متصفين بالجود

بارواحنا

بارواحنا واموالنا في طاعتك واملا قلوبنا بالغنا بك فني الحديث
خير الغنا غنا النفس وعدة استعماله مايتان وسبعون
لحصول ما فيه ،، قال رضى الله عنه ،، ،، ،، ،،

،، رقيب علينا فاعف عنا وعافنا ،، ويسر علينا يا مجيب امورنا ،،

الرقيب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو اعم
من المهيمن لانه المطلع علي خطرات القلوب والرقيب المطلع
علي الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا العفو عدم المواخذه
بالذنوب والتقصير دنيا واخري والعافيه السلامه في الدنيا
والاخرة من كل بليه والتيسير التسهيل والمجيب اي الدعوة
الداعي قال تعالي ادعوني استجب لكم وفي الحديث ما من عبد
يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور جمع امر والمراد
منها مهمات الشخص الدنيويه والاخرويه قال تعالي
ومن يتق الله يجعل له من امره يسرًا اي شانه الدنيوي
والاخروي والمعني تجل علينا يا رقيب بعدم المواخذه بالذنوب
والتقصير والسلامه في الدين والدنيا والاخرة وتجل
علينا يا مجيب بتيسير امور الدنيا والاخرة وهذه هي
السعادة العظمي فما من بيت في هذه القصيده الا وهو
من جوامع الكلم ولذلك قال رضى الله عنه ان كل بيت
منها حزب مستقل من تمسك به بلغ خير الدنيا
والاخرة وعدة استعماله ثلاثمايه واثني عشر لحصول
ما فيه ،، قال رضى الله عنه ،، ،، ،، ،، ،،

،، ويا واسعا وسع لنا العلم والعطا ،، حكيمًا انلنا حكمة منك تهدنا ،،

السعة في حقه تعالي ترجع لنفي الاولية والاخرية والاحاطة

فهو من صفات السلوب او يراد منها ان رحمته وسعت كل شي
فيكون من صفات الجمال وتقدم معني العلم والمطا والحليم
ذو الحكمة وهي العلم التام والصنع المتقن والانالة الاعظي
والحكمة في حقنا هي العلم النافع واسناد الهداية لها مجاز
عقلي من الاسناد للسبب فالعبد يهتدي بها في ظلمات
الجهل كما يهتدي بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالي
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم
النافع والايمان وبالظلمات الجهل والكفر والمعني تجل
علينا يا واسع بسعة العلم والعطايا وتجل علينا يا حكيم
بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدة استعماله
ماية وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

ودود فجد بالود منك تكرما علينا وشرف يا مجيد شؤوننا

الودود اي المحب لعباده الصالحين المحبين الراضي عليهم
قال تعالي هل جزا الاحسان الا الاحسان والودود بمعني
المحبوب لانه محب ومحبوب لمحبته لعباده انعامه عليهم
او ارادة انعامه يرجع لمعني الرضى ومحبة عباده له ميلهم
اليه وشغلهم به عمن سواه وقوله فجد بالود منك تكرما
اي فافض المحبة علينا احسانا منك بان نصير محبين
ومحبوبين لك قال تعالي في مقام الامتنان على موسي
عليه السلام والقيت عليك محبة مني وقال السيد
العالمين في الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم
خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقال الله تعالي ان الذين امنوا

وعملوا

وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله وشرف
اي ارفع وكمل والمجيد الشريف ومثله الماجد والمعني تجل
علينا يا ودود بالمودة لك ولعبادك الصالحين احسانا
منك وشرف احوالنا دنيا واخري بتجلي اسمك المجيد
هذا معني قول السيد البكري اللهم اسكن ودك في قلوبنا
وودنا في قلوب احبابك المصطفين واهل حبابك المقربين
وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

ويا باعث ابعثنا علي خير حالة شهيد فاشهدنا علاك بجمعنا

الباعث الذي يبعث الاموات اي يحييهم للحساب ويبعث
الرسل لعباده لاقامة الحجة عليهم والارزاق الدنيويه
والاخرويه وغير ذلك وقوله ابعثنا اي احينا بعد الموت
علي اكمل احوال واحسنها فلا نفتضح في القيمة والشهيد
المطلع علي الظاهر والباطن فيرجع لمعني الرقيب واما
قوله تعالي عالم الغيب والشهادة فتسميته غيبا
بالنسبة لنا والا فكل شهادة عنده وقوله فاشهدنا
الي اخره اي اجعل قلوبنا مشاهدة لجمالك الباهر ما دمنا
في الدنيا لان العارف يرى الله في كل شي واجعل
ظواهرنا وبواطننا تشاهد جمالك الباهر في الاخرة
فنكون من الذين قلت فيهم وجوه يومئذ ناضره
الي ربها ناظرة وعدة استعماله خمسماية وثلاثه
وسبعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

ويا حق حققنا بسر المقدس وكن توكلنا عليك بكلنا

الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال ازلا ولا ابدا فيرجع

المعني واجب الوجود وقوله حققنا الي اخره اي اجعلنا
متحققين ومتصفين بسراي اخلاص كامل مقدس اي منزه
عن الشكوك والاوهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص
والوكيل المتولي امور خلقه دنيا واخري وقوله توكلنا عليك
الي اخره اي فوضنا امورنا كلها اليك فاجعلنا مكتفين
بك ولا تكلنا الي غيرك طرفة عين ولا اقل من ذلك قال
تعالي ومن يتوكل علي الله فهو حسبه اي كافيه وعدة
استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

قوي متين قوِّ عزمي وهمتي ولي حميد ليس الا لك الثنا

القوي ذو القدرة التامة التي يوجد بها كل شي ويعدمه
علي طبق مراده والمتين عظيم القوة اي صاحب القوة
التي لا تعارض ولا يعتري بها نقص ولا خلل وقوله
قوِّ الخ اي مدني بالقوة والعزم التصميم والهمة
الارادة والولي الموالي والمتابع الاحسان لعبده
او المتولي للخير والشر بمعني صدورًا لكل منه فيرجع
لمعني الوكيل ويشهد للاول قوله تعالى الله ولي
الذين امنوا يخرجهم الايه والثاني ام اتخذوا من دونه
اولياء فالله هو الولي واما الولي من الخلق فمعناه الموالي
لطاعة ربه المداوم عليها او من تولى الله امره فلم يكله
لغيره والحميد المحمود اي مستحق الحمد كله او الحامد لعبيده
الصالحين ولنفسه بنفسه وقوله ليس الا لك الثنا
اي ليس استحقاق الوصف بالجميل الا لك لا لغيرك
والمعني مد عزمي وهمتي بتجلي اسميك القوي والمتين

يا ولي

يا ولي الامر ومستحق المحامد وعدة استعماله خمسون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

ويا محصي الاشيا يا مبدئ الورى تفضل علينا بالمسره والهنا

المحصي الضابط لعدد خلقه جليلها وحقيرها قال تعالي
واحصي كل شي عددا والاشيا جمع شي وهو كل موجود
والمبدئ بالهمزة المنشئ من العدم الي الوجود
واما بغير الهمزه فمعناه المظهر وليس مرادا هنا والوري
الخلق والتفضل الاحسان والتفضل والمسرة السرور
والهنا مرادف له والمعني اسلك يا محصي كل موجود ومنشئ
الخلق من العدم ان تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش
دنيا واخري وعده استعماله مايه وثمانيه واربعون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

اعدنا بنور يا معيد واحينا علي الدين يا محي الانام من العنا

اي احينا بعد موتنا يوم القيامة مصحوبين بنور الايمان
والمعرفة والاعمال الصالحه لنكون في حاله الحشر والنشر
والمرور علي الصراط ممن يسعي نورهم بين ايديهم وبايمانهم
والمعيد الذي يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالي وهو
الذي يَبْدَؤُ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه واختلف
اهل السنة في تلك الاعاده قيل عن عدم محض وقيل
عن تفريق اجزا قال صاحب الجوهرة وقل يعاد الجسم
بالتحقيق عن عدم وقيل عن تفريق وقوله واحينا
الي اخره اي اجعل حياتنا في الدنيا كاينه علي الدين
الكامل يا محي اي يا مقوم الابدان بالارواح للخلايق

من الفنا الذي هو العدم اي الناقل لهم من حالة العدم
لحالة الحياه وعدة استعماله مايه واربعة وعشرون
لحصول ما فيه ؞ قال رضي الله عنه ؞ ؞ ؞ ؞ ؞
؞ مميت امتني مسلما وموحدا ؞ وشرف بذا قدري كما انت ربنا
المميت خالق الموت وهو عدم الحياة عن ما من شانه الحياة
قال تعالي الذي خلق الموت والحياة وقوله امتني الي اخره
اي اقبض روحي علي الاسلام والتوحيد الكامل وشرف
اي ارفع بذا اسم الاشارة عايد علي ما تقدم من الاسلام
والتوحيد وقدري رتبتي وقوله كما انت ربنا الكاف
تعليليه اي لانك ربنا موجدنا من العدم واليك المرجع
والمآل والدعوي بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع
القدر دنيا واخري وعدة استعماله اربعمايه وتسعون
لحصول ما فيه ؞ قال رضي الله عنه ؞ ؞ ؞ ؞ ؞ ؞
؞ ويا حي يا قيوم قوم امورنا ؞ ويا واحد انت الغني فاغننا ؞
الحي ذو الحياة وهي في حق مولانا صفة ازلية تصحح لمن قام
به العلم وساير الصفات الكماليه لان الميت لا تكون له
صفة كمال ابدا وهي شرط في جميع الصفات يلزم من عدمها
عدم الجميع والقيوم القايم بذاته المستغني عن غيره
او المقوم لغيره بقدرته وارادته فهو المتصرف في العالم دنيا
واخري وقوله قوم اي اجعل امورنا الدنيوية والاخرويه
مستقيمة في غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغني
من الواجدات وهو عدم نفاد الشي بمعنى انه لو اغني
الخلايق جميعًا واعطاهم سوالهم لم ينقص من ملكه الا

كما ينقص

كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر وقوله انت الغني اي
المستغني عن كل ما سواك فهو في الحقيقه شرح للواجد
وليس قصده ذكر اسمه لانه سياتي وقوله فاغننا
اي تجل علينا بتجلي اسمك الواحد الذي هو الغنا فلا
نفتقر لسواك ابدا وهذه الدعوة جمعت عز الدارين وعده
استعماله مايه وستة وخمسون لحصول ما فيه ان شا الله
تعالي ؞ قال رضي الله عنه ؞ ؞ ؞ ؞ ؞ ؞
؞ ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا ؞ ويا واحد فرج كروبي وغمنا ؞
الماجد بمعني المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم
وقوله شرف الخ اي تجلى علينا باسمك الماجد فنحوز الشرف
والغنا دنيا واخري والواحد الذي لا ثاني له في ذاته ولا في
صفاته ولا في افعاله فهو مستلزم لنفي الكموم الخمسة
المتصل والمنفصل في الذات والمتصل والمنفصل في الصفات
والمنفصل في الافعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعلق
القدرة والارادة في ساير الكائنات ايجادا واعداما فلا
غاية له ولا نهاية قال تعالي كل يوم هو في شان
اي كل لمحة ولحظه له شئون يبديها ولا يبتديها والوحدة
في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد انه واحد لا من قلة
بل وحدة تعزز وانفراد وتكبر لانعدام الشبيه والنظير
والمثيل وقوله فرج كروبي وغمنا الكرب والغم شي
واحد وتقدم تفسيره اي اصرف عنا ما ذكر دنيا واخرى
لانه لا يصرف السو غيرك وهذا البيت ايضا فيه عز
الدارين وعدة استعماله ثمانيه واربعون لحصول ما فيه

قال رضى الله عنه

ويا صمد فوضت امري اليك فلا تكلني لنفسي واهدنا في سبلنا

الصمد الذي يصمد اليه اي يقصد في الحوايج فهو كالدليل للوحدانيه وقوله فوضت امري الخ اي سلمت لك حالي دنيا واخري فلا تكلني لنفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك وقوله واهدنا الخ اي اجعلنا مهتدين واصلين اليك في طرقنا الشرعية المرضيه التي امرتنا بالتمسك بها علي لسان رسولك وعدة استعماله مايه واربعة وثلاثون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

ويا قادر اقدرنا علي صدمة العدا ومقتدر خلص من الغير سرنا

القادر ذو القدرة التامه وهي صفة ازلية قايمة بذاته تعالي تتعلق بالممكنات ايجادا واعداما علي وفق الارادة وقوله اقدرنا بكسر الدال من الرباعي كاكرم والهمزه فيه همزة قطع وصلت للضرورة اي اجعلنا قادرين علي صدمة العدا اي اصابة الاعدا وهزيمتهم وردهم خايبين والمقتدر مبالغه في القدرة اي المعظم القدرة التي لا شبيه لها ولا مثيل ولا نظير فيرجع لمعني القوي المتين وقوله خلص اي صف ارواحنا من التعلق بملاحظة سواك وللمكان خلاص الباطن عزنا واعظم نعمة علي العبد طلبه بهذا الاسم بعد ما طلب الاقدار علي هزيمة العدا من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو نزفي المطلوب والمطلوب له فمن تحقق بهذه الدعوه كان ممن قال الله فيهم ان عبادي

ليس

91

ليس لك عليهم سلطان وعدة استعماله سبعمايه واربعة واربعون قال رضي الله عنه

وقدم اموري يا مقدم هيبة ولخر عدانا يا موخر بالعنا

اي اجعل احوالي الظاهرية والباطنيه متقدمه في مراضيك بتجلي اسمك المقدم بكسر الدال لمن اردته من عبادك وقوله هيبة منصوب علي التمييز اي من جهة الهيبة التي حطت علي منك وقوله ولخر عدانا اي وتجل علي عدانا بالتاخير عن كل ما ارادوه لنا من المساوي بتجلي اسمك الماخر لمن تريد تاخيره قال تعالي قل اللهم مالك الملك الايه والعنا التعب وعدم بلوغ الامال فينا وعده استعماله ثمانماية وستة واربعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

ويا اول من غير بدء واخر بغير انتها انت في الكل حسبنا

الاول هو الذي لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسير له والاخر الذي لا انتها لوجوده فقوله بغير انتها تفسير له وقوله انت اي يا الله في كل احوالنا الظاهرية والباطنيه كافينا فلا نومل في سواك شيا وهذا هو كمال التوحيد والايمان قال تعالي مدحا في اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الايه وقال العارف بالله ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من خوف الخلق وهم الرزق واقرب مني بقدرتك قربا تمحق به عني كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسواله منك وهذا المقام عند العارفين اعلا مقاما من

الطلب لان حضرة الشهود حضرة سكون قال تعالي
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ومن هذا
المقام ايضا قول ابي الحسن الشاذلي فاغننا بك عن سوالنا
منك ولا تحرمنا من رحمتك مع كثرة سوالنا لك عن سوالنا منك وعدة
استعماله ثمانماية وواحد لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
ويا ظاهرا في كل شي شؤنه ويا باطنا بالغيب لازلت محسنا
الظاهر هو الذي ليس فوقه شي ولا يغلبه شي او الظاهر
باثاره وصنعه ويشهد لهذا قوله في كل شي شؤنه
اي تصرفاته ومن الحكم هذه اثارنا تدل علينا قال تعالي
كل يوم هو في شان والباطن الذي ليس اقرب منه شي
او الذي يحجب عنا بجلاله وهيبته فلا تراه الابصار في الدنيا
ولا تدرك حقيقته لاحد في الدنيا ولا في الاخرة ويشهد
لهذا المعنى قوله بالغيب وقوله لازلت محسنا اي ان
احسانك دائم دنيا واخري لا يحول ولا يزول وقد جمعت
هذه الاسما الاربعة في قوله صلي الله عليه وسلم
اللهم انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس
بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت
الباطن فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا
عن الفقر وعدته الف وماية وستة لحصول ما فيه
قال رضي الله تعالي عنه
ويا وليا لسنا لغيرك ننتمي فبالنصر يا متعاليا كن معزنا
الوالي المتولي علي عباده بالتصريف والقهر والايجاد
والاعدام فيرجع لمعني الملك ومعني ننتمي تنتسب والنصر

الظفر

92

الظفر بالمقصود والمتعالي المنزه عن صفات الحوادث
فيرجع لمعني القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعني ليس
انتسابنا الا لك لكونك الموجد والمعدم والمتصرف فينا
ظاهرا وباطنا دنيا واخري فكن معزا لنا بعزك ايانا علي
الاعدائنا الظاهرية والباطنيه يا منزها عن كل نقص
وعدته خمسماية وواحد وخمسون لحصول ما فيه
قال رضي الله تعالي عنه
ويا بر يا تواب جدلي بتوبة نصوح بها تمحو عظايم جرمنا
البر المحسن لعباده الطايعين والعاصين والتواب كثير التوبه
لعباده المذنبين اي يقبل توبتهم ان تابوا او الذي يخلق
التوبة في العبد فتظهر فيه قال تعالي ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالي وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات وقوله جدلي الخ
اي تجل علي باثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهي
التي لا تنتقض ولا يعود صاحبها للذنب اصلا تزيل
بسببها عظايم سياتنا والجرم بمعني المعصية واضافة
عظايم له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظايم
لانها التي تتوقف علي التوبه بخلاف صغاير الذنوب
فكفرانها كثيرة قال في الجوهرة وباجتناب للكباير تغفر
صغاير وجا الوضو يكفر وقال تعالي ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالي
الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك
واسع المغفرة وعده استعماله اربعماية وتسعه لحصول ما فيه

قال رضي الله تعالي عنه

ومنتقم هالك انتقم من عدونا • عفو روف عافنا وارافنا به

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كالقهار
وهالك اسم فعل بمعني خذ والمراد هنا العجله والانتقام
ضد الانعام فهو انزال العذاب والهلاك فمعناه تجل
علي عدونا بسرعة الانتقام والعفو الذي لا يواخذ المذنب
بالذنوب باثار اسمك العفو فعافنا من بلايا الدنيا
والاخرة وتجل علينا بمحوها ويبدلها بحسنات والروف
من الرافة وهي شدة الرحمة ومعناها في حقه الانعام
او ارادته وقوله عافنا الخ اي تجل علينا باثار اسمك العفو
فعافنا من بلايا الدنيا والاخرة وتجل علينا باثار اسمك
الروف فارأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والاخرة فهو
علي حد قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
ففيه تقديم التخلية علي التحلية وعده استعماله
ستماية وثلاثون لحصول ما فيه • قال رضي الله عنه

ويا مالك الملك العظيم بقهره • ويا ذا الجلال الطف بنا في امورنا

مالك الملك المتصرف فيه علي ما يريد ويختار قال تعالي
والله يحكم لا معقب لحكمه فلذلك قال بقهره اي بغلبته
وكبريائه وذو الجلال اي صاحب الهيبة والعظمه
واللطف الرفق والاحسان والمعني تجل علينا يا مالك
الدنيا والاخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق
في امورنا الظاهريه والباطنيه دنيا واخري وعدة
استعماله سبعماية وخمس وتسعون لحصول ما فيه

قال رضي الله عنه

قال رضي الله عنه

ويا مقسط بالاستقامة قونا • ويا جامع فاجمع عليك قلوبنا

المقسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط
بمعني الجاير والاستقامة هي كون العبد علي حالة ترضي
ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالي اهدنا الصراط
المستقيم اي الدين الذي لا اعوجاج فيه وقوله قونا
اي اجعل فينا قوة عليها قال الله تعالي وما توفيقي الا بالله
والجامع معناه اما للكمال او للخلق يوم القيامة قال
تعالي وهو علي جمعهم اذا يشا قديرا وما هو اعم وهو اولي
وقوله فاجمع عليك قلوبنا اي تجل علينا بجمع عقولنا عليك
فلا يشغلها عنك شاغل وعدته مايتان وتسعة لحصول
ما فيه • قال رضي الله تعالي عنه

غني ومغني اغننا بك سيدي • ويا مانع امنع كل كرب اهمنا

الغني ذو الغني المطلق وهو المستغني عن كل ما سواه
المفتقر اليه كل ما عداه والمغني معطي الغنا لمن يشا
دنيا واخري قال تعالي وانه هو اغني واقني فلذلك
قال سيدي ابو الحسن الشاذلي اغننا بك اي فلا نفتقر
لشي سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي
الحديث السيد الله اي الحقيقي فلا ينافي جواز
السياده لغيره ولذلك قال بعض العارفين العبد
عبد وان تسامي والمولي مولي وان تنزل والمانع الدافع
عن عبيده المضار الدنيوية والاخروية قال تعالي
ان الله يدافع عن الذين امنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم

ببعض لغسرت الارض وقوله امنع كل كرب الخ اى تجل علينا
بدفع الكروب التي تهمنا دنيا واخري وعدته الف وتسعون
لحصول مافيه قال رضى الله عنه

ويا ضار ضر المعتدين بظلمهم ويا نافع انفعنا بانوار ديننا

الضار خالق الضر ضد النفع وهو ايصال الشر لمن شاء
من عباده وقوله ضر المعتدين بظلمهم اي تجل عليهم
بالضر الذي هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك
ويحمل هذا علي المعتدين الكافرين فان الظلم يطلق
علي الكفر قال تعالي ان الشرك لظلم عظيم
او يراد بالمعتدين ما هو اعم لكن يقصد القاري
للظالمين الذين تجاهروا بالفسق واما غيرهم فيطلب
لهم الغفران وحسن التوبة والنافع خالق النفع
ضد الضر وهو ايصال الخير لمن شا من عباده دينا
واخري وقوله انفعنا الخ اي تجل علينا بايصال خيرك
لنا بسبب انوار ديننا التي ارسختها في قلوبنا وعدته
الف وواحد لحصول مافيه قال رضى الله عنه

ويا نور نور ظاهري وسرائري بحبك يا هادي وقوم طريقنا

النور الظاهر في نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهري
الي اخره اي زينها بسبب حبك يحتمل ان يكون من اضافة
المصدر لفاعله او لمفعول اى بسبب حبك لي او حبي
لك وبينهما تلازم قرينة الظاهر بامتثال الامر
واجتناب النهي والسراير بالاخلاص الكامل قال بعضهم
تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في الفعال بديع
لوكان

لوكان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
وقال بعضهم
يحب الله لا تؤيه دار ولا يأوي مكانا فيه دار لا يليق بهم بقوة
ويكره ان يكون له عقار يقول لنفسه كدي وجدي
فما في خدمة الرحمن عار
والهادي خالق الهدي وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا
اي اجعلها مستقيمة علي قدم رسولك بان تجعل اعمالنا
موافقة لشريعته صلي الله عليه وسلم قال بعضهم
واتبع شريعة احمد خير الوري من حاد عنها ربنا ارداه
وعده استعماله مائتان وستة وخمسون لحصول المطلوب
قال رضى الله تعالي عنه

ويا باقيا بك ابقنا فيك افننا بديع فاتحفنا بديع حكمة

البديع اي المبدع والمحكم حكم شي صنعة او المخترع الاشيا
على غير سابقة مثال قال الله تعالي بديع السموات
والارض اي محكمهما ومتقنهما ومخترع لهما علي غير
مثال سابق والاتحاف هو اعطا الشي المستحسنة
وبديع الحكمة غرائبها اي مستحسناتها وتقدم ان الحكمة
هي العلم النافع والباقي الدائم الذي لا يزول ولا يحول
لان معناه ذو البقا والباقي نفي طرو العدم وقوله
بك ابقنا اي اجعلنا باقين بك لا بانفسنا بان
نشهدك في الاثار فلا تشغلنا الاثار عنك وقوله
فيك افننا اي اجعلنا فانين في شهودك ومحبتك
عن شهود نفوسنا وعن كل ما سواك وهذا الفنا مقدمة الفنا

مقدمة البقا وانما اخره لضرورة النظم والا فاول
مراتب الوصول هو الفنا ثم يحصل البقا وعدة استعماله
مايه وثلاثة عشر لحصول مافيه قال رضي الله عنه
ويا وارثا ورثني علما وحكمة ورشيد فارشدنا الي طرق الثنا
الوارث الباقي بعد فنا خلقه او الذي يرجع اليه كل شي
قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا
يرجعون كل شي هالك الي وجهه الا الي الله
تصير الامور وقوله ورثني الخ اي اجعلني وارثا
لنبيك في العلم والحكمة فان الانبيا لا يورثون
درهما ولا دينارا وانما يورثون العلم والحكمة فكانه
يقول اجعلني ممن صدق عليهم قوله صلي الله
عليه وسلم العلما ورثة الانبيا والرشيد صاحب
الرشد وهو الذي يضع الشي في محله او خالق
الرشد في عباده ويؤيد هذا الثاني قوله فارشدنا
اي اوصلنا الي طرق الاوصاف الجميله التي ترضيك
عنا ونكون مثنيا بها علينا في الملا الاعلي لما في الحديث
القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا
خير منه وعدة استعماله سبعمايه وسبعه لحصول مافيه
قال رضي الله تعالي عنه
وافرغ علينا الصبر بالشكر والرضي وحسن يقينا يا صبور ووفقنا
وقوله افرغ اي انزل والصبر تحمل المكاره في طاعة
الله والشكر صرف العبد جميع ما انعم الله عليه به الي ما خلق
لاجله

95

لاجله وقوله والرضي قبول احكام الله فيه بحيث يتلذذ
بالضرا كما يتلذذ بالسراء ففي كلامه ترقي لان مقام
الشاكرين الراضين اعلي من مقام الصابرين فكانه
يقول مدنا بالصبر الجميل المصحوب بشكر النعمة والرضا
باحكامك كلها خيرها وشرها حلوها ومرها فاكون
ممن ورد فيهم انهم الحامدون الذين يحمدون الله علي السراء
والضراء وقوله وحسن يقينا اي ومصحوبا ماذكر بيقين
حسن وهو مقام الاحسان بان يعبد العبد الله
كانه يراه والصبور الذي لا يعجل بالعقوبة علي من عصاه
فيرجع لمعنا الحليم وقوله ووفقنا اي سوالنا لك
من اول الكتاب الي هنا فلا تخيب منه دعوة وفيه
براعة اختتام اشارة لتمام الاسما وعدته مايتان
وثمانيه وتسعون لحصول مافيه قال رضي الله عنه
باسمائك الحسني دعوناك سيدي تقبل دعانا ربنا واستجب لنا
لما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع في التوسل بها اجمالا
ويدعوا بدعوات جامعة كل دعوة فيها من جوامع الكلم
ترجم فيها عن اخلاقه واوصافه رضي الله عنه فقال
باسمائك الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف
حال من دعوناك وتقدم الكلام علي قوله باسمائك الحسني
والمعني سالناك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الحسني
الي اخره وقوله تقبل دعانا اي في هذا الكتاب يقصد
به المولف نفسه واتباعه من كل من تعاطي طريقه واوراده
وتارة يقصد عموم المسلمين وسياق المقام يدل عليه

قال رضي الله عنه

باسرارها عمر فؤادي وظاهري وحقق بها روحي لاظفر بالمنا

قوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عايد علي الاسما الحسني والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجلياتها الخفيه التي تقدم له الدعا بها بلصق كل اسم وقوله عمر فوادي اي قلبي اي اجعله محلا لتلك التجليات وقوله وظاهري معطوف علي فوادي اي اجعل ذلك التجلي في ظاهري ايضا وقوله وحقق بها روحي اي اجعلها متحققه بتلك التجليات وقوله لاظفر بالمنا اي لاجل بلوغ ما اتمناه منك دنيا واخري فمنا العارفين التحقق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدي عمر ابن الفارض رضي الله تعالي عنه

انتم فروضي ونفلي انتم حديثي وشغلي يا قبلتي في صلاتي
اذا وقفت اصلي جمالكم نصب عيني اليه وجهت كلي وسركم
في ضميري والقلب طور التجلي

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذ بي اعذته ولذلك قال رضي الله عنه

ونور بها سمعي وشمي وناظري وقو بها ذوقي ولمسي وعقولنا

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهود الله في جميع مسموعاته الذي هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيما بعده

قال رضي الله عنه

وبين لها امري وقوي عزايمي وزك بها نفسي وفرج كروبنا

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات اي اجعل اموري الدنيوية والاخروية ميسره بتجليات تلك الاسما والعزايم الهمم اي اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزك بها نفسي اي طهرها بذلك وفرج كروبنا اي معشر المسلمين قال رضي الله عنه

وفتح بها علمي ورزقي وهمتي وحسن بها خلقي وخلقي مع الهنا

اي افتح لي فيها بتلك التجليات وقوله وحسن الخ اي اجعل خلقي وخلقي حسنين بها فالاول بفتح الخا وسكون اللام الخلقه والثاني بضم الخا واللام او سكونها السجية والطبيعة وقوله مع الهنا اي الفرح والسرور دنيا واخري قال رضي الله عنه

وهب لي بها حبا جليلا مجملا وزدني بفرط الحب فيك تفننا

اي واعطني بفضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيما لك ولاحبابك حتي اكون من الذين قلت فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي حبا عظيما وفي الحديث الشريف اللهم اني اسئلك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك انتهي فان المحبة العظمي من اعظم المنن قال الله تعالي لنبيه موسي عليه الصلاه والسلام في مقام الامتنان والقيت عليك محبة مني وقال لسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به في الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وقوله مجملا

اي مزينا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفي هذا
القيد احتراس من المحبة التي تخرج العبد عن الحدود الشرعيه
كمحبة الحلاج ونظائره ممن سكروا فلم يضبطوا انفسهم
بظواهر الشرع فانهم لا يقتدى بهم وان كانوا كاملين
في انفسهم وقوله وزدني بفرط الحب الخ اي بالحب
المفرط فهو من اضافة الصفة للموصوف والمفرط
البالغ الغاية في الشدة والتفنن بمعنى الفنون
اي العلوم الربانيه والتجليات الاحسانيه وهذا
ابلغ من قول سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه
زدني بفرط الحب فيك تحيرا لان الحيرة ربما اذن الى
الخروج عن ظواهر الشرع بخلاف سعة الفنون
والعلوم فانها الوراثة الكاملة لسيد الانام فالمحبة
التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق مشغوف
بالحق لا يضبط احواله معهم فلا يقتدى به واما التي
يزيد العبد بها تفننا فصاحبها جامع بين الخلق
والحق من الهداة الذين يقتدى بهم في الاقوال
والافعال والاحوال وكلهم احباب الله وعنهم
راض ولا يعلم قدرهم الا الله فنقل عن السيد
البدوي انه قال في حق هولا السكارى مجانين
الان سر جنونهم عزيز على افنا بهم يسجد العقل
قال رضي الله تعالى عنه

وهب لي يا رباه كشفا مقدسا لادري به سر البقا مع الفنا

اي واعطني من فضلك واحسانك يا رباه اي يا ربي

قلبت

قلبت اليا الفا والتي بها السكت وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق
زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
يا رباه يا مولاه يا مغيث من عصاه اغثنا والكشف زوال الحجب عن عين
القلب فيشاهد علوم الانوار وخفيات الاسرار وقوله مقدسا
اي مطهرا ومنزها من اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الاوليا
في كشفهم لبسا فربما تشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعته
من شيخنا المولف رضي الله عنه وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه
وهب لي يا رباه كشفا مقدسا عن اللبس يا رحمن في ذلك خصنا
وقوله لادري به الخ اي لاعلم به علما ضروريا حقيقة البقا
والفنا لان البقا بالله والفنا في الله اطلاق ذوقية لا تعلم
الا بالذوق والعبارة عنهما لا تفيد شيا قال السيد البكري رضي الله عنه
فجاهد تشاهد يا مريد تقرب لنعل الحشا بالجد عوا جبوره قال رضي الله عنه

وهب لي بجمع الجمع فضلا ومنة وداوي بوصل الوصل روحي من الضنا

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل اعلا من الفنا والبقا ترقى اليهما بقوله وهب لي
واعلم ان لهم مقاما يقال له الفنا ومقاما يقال له البقا والجمع والفرق
ومقاما يقال له الوصل ~~ومقاما يقال له وصل الوصل فالمقام~~
~~الاول الذي يقال مقام الفنا فهو استغراق العبد في الله~~
جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثاني ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له
وصل الوصل فالمقام الاول الذي يقال له مقام الفنا هو استغراق العبد
في الله حتى لا يشاهد شيا سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق
في بحار الاحديه واما المقام الثاني وهو البقا فهو الرجوع بعد
الفنا الى ثبوت الاثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها
ويقال لصاحبه غريق في عين بحر الوحدة فمشاهد الاحدية

مشاهد للذات دون الاسما والصفات واثارها وهو الفاني
ومشاهد الوحده مشاهد للذات المتصفه بالاسما والصفات
مثبتًا للاثار جامعًا بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه
فلذلك قالوا لابد لكل فناء من بقا ومقام البقا
هذا هو المسمي بالجمع والفرق فجمعه شهوده لربه
وفرقه شهوده لصنعه واما جمع الجمع فهو مقام اعلي
من البقا وهو ان ياخذه الحق بعد بقائه فيسكره في
شهود ذاته تعالي فيصير مستهلكا بالكليه عما سوي
الله تعالي فمنهم من يبقي بهذه السكرة الي الموت
كالسيد البدوي رضي الله عنه ولذلك قال العارفون
انه جذب جذبة استغرقته الي الابد ومنهم من يرد
الي الصحو عند اوقات الفرايض والقيام بامور الخلق
منهم فيكون جامعا لله بالله لا للعبد بالعبد وهذا
الرجوع يسمي بالفرق الثاني واما الوصل فهو تلذذ
القلب بشهود الحق بعد الزوال الحجب الظلمانية والنورانيه
فان دام له الشهود يقال له وصل الوصل اي الوصل
الكامل لقولهم سر السر وعين العين مبالغة في كمال
الشي والضنا هو المرض والهزال الذي يحصل للعاشق
عند حجبه عن محبوبه فاذا وصله بشهوده
دواه والشهود على اقسام ثلاثة شهودا
فعال وشهود اسما وصفات وشهود
ذات وهو اعلى الرتب قال السيد
البكري رضي الله تعالى عنه لذه فاقت على الذات
تجلي

كالسيد البيومي واضرابه والمولف رضي الله عنهم

تجلي علينا من تجلي الذات وقال ابن الفارض رضي الله عنه
فيا رب بالخل الحبيب محمد نبيك وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب راويتك التي اليها قلوب العاشقين
تسارع وقال رضي الله عنه واذا سالتك ان اراك
حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن تراه
وسر بي علي النهج القويم موحدا وفي حضرة القدس المنيع احلنا
ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصل هو مقام الكاملين
في الخلافة المقتدي بهم في السير الي الله والوصول
اليه رتب علي ذلك قوله وسر بي علي النهج الخ اي وبعد
كمال الاخلاق بما تقدم اجعلني سايرا علي الطريقه القويمة
التي هي طريقة المصطفي صلي الله عليه وسلم التي
لا اعوجاج فيها حال كوني كاملا في توحيدك دايما
اترقي فادل الوري علي الله بالتوحيد والاوامر
والنواهي الي غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس
المنيع احلنا الخ اي وبعد تمام سيرنا اليك في الدنيا
فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضره
القدس وفيه لغتان اخريان حضيره وحظيره
تسمي بذلك لانه لا يدخله الا اهل حضره الرحمن
ولانه محظور عن غيرهم قال تعالي ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر قال رضي الله عنه
ومن علينا يا ودود بجذبه بها نلحق الاقوام من سار قبلنا
لما كان من خلقه رضي الله عنه المحبه الجليله المجمله

والكشف المقدسي الذي يدرك به حقيقة البقا والفنا
وجمع الجمع ووصل الوصل افرد الضمير فيه لنفسه لما علمت
مما تقدم انه لم يضع دعوة في هذه القصيده الا وهو متخلق
بها وانما وضعها تعليمًا لاتباعه اقتدا بالدعوات الوارده
في السنه وعمم هنا لاتباعه فقال ومن علينا الخ اي واحسن
الينا من فضلك بنفحة من عندك نلحق بها الصالحين
الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المُنا قال العارفون
ان نفحة الحق لو صادفت عبدًا بلغ بها مبلغًا يعدل عبادة
الثقلين قال بعضهم واذا العنايه صادفت عبدا لبشرى
نفذت علي ساداته احكامه وفي الحديث ان لله في ايام
دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي
رضي الله عنه رب شخص تقوده الاقدار للمعالي وما لذلك
اختيار قال رضي الله عنه

وصل وسلم سيدي كل لمحة علي المصطفي خير البرايا نبيهنا
وصل علي الاملاك والرسل كلهم والهم والصحب جمعًا
وعمنا وسلم عليهم كلما قال قايل تباركت يا الله
ربي لك الثنا

ختم كتابه بالصلاة والسلام علي سيد الانام لانه باب
الابواب ووسيلة الطلاب رجا لاجابة الدعوات ومكافيه
لفضله علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة
المقرونه بالتعظيم ومما سواه تضرع ودعا والسلام
من الله التحية بالتحيه بالكلام القديم كما يحيي احد اصفيه
او الامان ومن العبيد الدعا بذلك وقوله سيدي منادى

حذف منه

حذف منه يا النداء اي يا سيدي وقوله كل لمحة تنازع كل من
صلي وسلم واللمحة اللحظة وهو كناية عن دوام
الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان
وقوله علي المصطفي تنازعه الفعلان ايضا والمصطفي المختار
وفيه اشارة الي قوله صلي الله عليه وسلم ان الله
اصطفي كنانة من ولد اسمعيل واصطفي قريشا من كنانة
واصطفي بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم
فانا خيار من خيار من خيار وخير اصله اخير اي افضل
الخلق علي الاطلاق ونبينا بدل او عطف بيان علي
المصطفي والضمير عايد علي امته وانما اضيف لضميرهم
لكونه خصهم برسالته مباشرة فلا ينافي انه نبي
الانبيا والهم والاملاك جمع ملك بفتح اللام واصله
مالك من الالوك وهو الارساله اخرت الهمزه عن اللام
ثم حذفت فصار ملكا وهم اجسام نورانيه لا توصف
بذكورة ولا انوثة ولا تاكل ولا تشرب ولا تنام عبيد
مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
وهم اكثر مخلوقات الله عددا قال تعالي وما يعلم جنود
ربك الا هو ينتظرون باعمالهم رضا الله والتنعم
برديه وجهه الكريم في الاخرة فلا يتنعمون بالجنة
ولا يعذبون بالنار فدخولهم الجنة والنار علي حد
سوي فلذا كان منهم خزنة للجنة وخزنة للنار
سيسكنون العالم العلوي وينزلون الي الارض
لتدبير الامور التي اقامهم الله فيها رؤساؤهم

اربعة جبريل ومكايئل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل
بالوحي ومكايئل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور
وعزرائيل موكل بالارواح ومن سب ملكا مجمعا علي ملكيته
فقد كفر يتشكلون بالصور المغير الدنيه ولاتحكم عليهم
بخلاف الجن فتحكم عليهم الصور وقوله والرسل جمع رسول
وفيه حذف الواو مع ما عطفت اي والانبيا وكلهم تاكيد
والرسول انسان ذكر حرا وحي اليه بشرع وامر بتبليغه
فان لم يومر به فنبي فقط واختلفوا في عدة الانبيا
والرسل فقيل الانبيا مايه الف واربعه وعشرون الف
وقيل مايتا الف واربعه وعشرون الف الرسل منهم
ثلاثمايه واربعه عشر اوخمسة عشر اوثلاثه عشر
والحق انه لايعلم عددهم الاالله سبحانه وتعالي يجب
الايمان بهم اجمالا ويجب الايمان تفصيلا عن ذكر في القران
منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام
وباقيهم محمد وادم وصالح وشعيب وادريس وذو الكفل
وهود وقوله والهم الخ اي اقارب كل المرسلين والاتباع
لكل والصحب اي لكل قيل جمع صاحب وقيل اسم جمع
له والصحابي من اجتمع بالنبي مومنا ومات علي ذلك
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لايعلم عددهم
الاالله تعالي وهم افضل القرون قال في الجوهرة
وصحبه خير القرون فاستمع ۞ فتابعي فتابع لمن تبع ۞
وخيرهم من ولي الخلافه ۞ وامرهم في الفضل كالخلافه ۞
يليهم قوم كرام بررة ۞ عدتهم ست تمام العشره ۞

فاهل بدر

فاهل بدر العظيم الشان ۞ فاهل احد بيعة الرضوان
وقوله جمعا حال من الال والصحب اي حال كونهم جميعا فهي حال موكده
وقوله عنا اي اجعل الصلاة شامله لنا بطريق التبع لخيرتك
من خلقك لان الصلاة لاتجوز علي غير الانبيا والملائكة
الاتبعا وقوله وسلم عليهم اي علي من ذكر من ملائكة
ورسل وال وصحب وعلينا معهم وقوله كلما قال قائل
طرق لصل وسلم الاخيرين اي كلما دعا داع بقوله تباركت
يا الله الخ وقد ختمها رضي الله عنه بالشطر الذي ابتداها
به علي عادة الشعرا وتسمي القصيده اذ ذاك محبوكة
الطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالثنا علي الله
كما بدا به ورجوع لله ولشكره لشهوده من ربه انه المبدأ
والمنتهي هو الاول والاخر والظاهر والباطن والي
الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلي الله عليه
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم قال المولف وقد تم
تسويدها ليلة الاربعا المبارك اخر ليلة من رمضان
المعظم سنة تسعة عشر بعد المايتين والالف من هجرة
من له العز والشرف صلى الله عليه وعلي اله واصحابه
واتباعه واحبابه واشياعه اجمعين بقلم المذنب
الفقير الي مولاه الكريم الحاج علي ابن الحاج محمد المغربي المالكى
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من هذه النسخه
تسعة عشر خلت من الحجة ١٢٠٠ ١٢٢٠

اللهم اختم لنا بالخير
امين